



The Leading Arabic Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

إدارة بايدن تدافع عن إسقاطها مشروع وقف النار... والدبابات الإسرائيلية في «معقل السنوار» أميركا «وحيدة»... وغزة مهددة بالجوع



فلسطينيات تزحن من خان يونس بسبب الضربات الإسرائيلية بتدافعن للحصول على طعام في رفح أمس (د.ب.أ)

رام الله، كفاح زيون
واشنطن: هبة القدسي

دافعت إدارة الرئيس جو بايدن، أمس، عن قرارها إسقاط مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف النار في غزة، على الرغم من أنها بدت «وحيدة» بعدما حظي المشروع بموافقة جميع الأعضاء الـ15 باستثناء الولايات المتحدة التي استخدمت «الفيتو». وبريطانيا التي امتنعت عن التصويت. ويرر مسؤول أميركي بارز، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، قرار «الفيتو» بالخوف من منح حركة «حماس» فرصة لإعادة تنظيم صفوفها، ويأن ينسب وقف النار في غزة لقراره قدرة إسرائيل على تحقيق النصر.

وقال هنري ووستر، النائب الأول لمساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، إن واشنطن تؤيد هدنة مؤقتة لأسباب إنسانية، وليس وفقاً شاملاً لإطلاق النار. وأشار إلى أن واشنطن لا تضع لإسرائيل خطوطاً حمراء في العمليات العسكرية الجارية، ولا تضع أيضاً جدولاً زمنياً صارماً لإنهاء الحرب في قطاع غزة؛ لكنه عثر عن تفاؤله بإمكانية المضي قدماً في حل الدولتين. ولقي التصويت الأميركي في مجلس الأمن إادات واسعة، أمس، إذ عذ الرئيس الفلسطيني محمود عباس موقف واشنطن «عدوانياً وغير أخلاقي»، وحملها مسؤولية «ما يسيل من دماء» في غزة. كما وجهت منظمات إغاثة دولية انتقادات حادة

وقال هنري ووستر، النائب الأول لمساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، إن واشنطن تؤيد هدنة مؤقتة لأسباب إنسانية، وليس وفقاً شاملاً لإطلاق النار. وأشار إلى أن واشنطن لا تضع لإسرائيل خطوطاً حمراء في العمليات العسكرية الجارية، ولا تضع أيضاً جدولاً زمنياً صارماً لإنهاء الحرب في قطاع غزة؛ لكنه عثر عن تفاؤله بإمكانية المضي قدماً في حل الدولتين. ولقي التصويت الأميركي في مجلس الأمن إادات واسعة، أمس، إذ عذ الرئيس الفلسطيني محمود عباس موقف واشنطن «عدوانياً وغير أخلاقي»، وحملها مسؤولية «ما يسيل من دماء» في غزة. كما وجهت منظمات إغاثة دولية انتقادات حادة

فشل تحرك وقف النار في مجلس الأمن، وهدت أن مشروع القرار الذي تم إسقاطه كان سيسمح ب«إعطاء فرصة لالتقاط الأنفاس للمدنيين (الذين) يتعرضون لصف بلا هوادة. كانت هذه فرصة لوقف العنف، لكنها ضاعت»، حسب بيان لمنظمات «انقذوا الأطفال» و«العمل ضد الجوع» و«أوكسفام» و«أكبر» و«المجلس النرويجي للاجئين». وقالت المنظمات في بيانها إن «غزة الآن هي أكثر الأماكن خطورة في العالم بالنسبة للمدنيين... لا يوجد فيها موضع آمن». أما برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة فقال على لسان نائب مديره كارل سكاو: «لا يوجد ما يكفي من الطعام (في غزة). الناس يتضورون جوعاً»، مشيراً إلى أن الآلاف من الأشخاص البائسين والجائعين يتزاحمون عند

اقرأ أيضاً...



منظمات دولية تحذر من اضطرابات في شمال اليمن



البرهان: حل الأزمة السودانية في التزام «إعلان جدة»



«الدولة» يدعو «النواب» للتفاوض بشأن قوانين الانتخابات الليبية



«كوب 28»... دعوات للواقعية في معالجة ملف الطاقة

عبداللهيان: لم يتم أي اتفاق حول فلسطين من دون استشارة إيران

إسرائيل تزيد من ثقل قذائفها على جنوب لبنان

رمزية مناطق القتال في غزة... من جباليا «مهد الانتفاضة» إلى «بور سعيد الفلسطينية»

أوستن اتهم «كتائب حزب الله» و«النجباء» العراق: استجواب ضباط في استهداف سفارة أميركا

يستمر 3 أيام وسط استنفار أمني الاقتراع الرئاسي في مصر ينطلق... وترقب لحجم المشاركة

شباع السوداني من وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، عبر الهاتف في وقت متأخر من ليل الجمعة. وحدد أوستن، وفقاً لبيان «البيتاغون»، فصلي «النجباء» و«كتائب حزب الله» على أنهم «مسؤولان عن معظم الهجمات ضد أفراد التحالف»، وأن بلاده «تحتفظ بحق الرد» على الهجمات. وفسر سياسيون عراقيون «لهجة الأميركيين» بأنها «إشارة إلى رد حاسم ضد هدفين محددين دون غيرهما»، لكن طبيعته غير واضحة حتى الآن، عدا تكهنات تفيد بأن العمليات المتوقعة تشمل «أهدافاً متحركة تنوي إطلاق صواريخ على المصالح الأميركية»، كما حدث في أبوغريب وكركوك وجرف الصخر، وفقاً لما ذكره قيادي شيعي، طالباً إخفاء هويته. وقال القيادي، عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط»، إن «تلك العمليات لن تذهب أكثر من ذلك». (تفاصيل ص 7)

لندن: علي السراي كشف يحيى رسول، الناطق الإعلامي للقائد العام للقوات المسلحة في العراق، عن إحالة الضباط والمنتسبين من القوات الأمنية المسؤولة عن أمن المنطقة الخضراء في بغداد، حيث مقر السفارة الأميركية، إلى لجان تحقيق متخصصة لمحاسبة القصرين منهم في حداث استهداف البعثة الأميركية بصواريخ فجر الجمعة. وأضاف رسول: «يواصل فريق العمل، فيها مباشر من القائد العام للقوات المسلحة، ملاحقة مرتكبي هذا الفعل الإجرامي»، كاشفاً عن التوصل إلى خطوط مهمة عن الفعلة. وخلال اليومين الماضيين، كررت دوائر أميركية مختلفة عبارة واحدة على مسامع المسؤولين العراقيين، «نمتلك حق الدفاع عن النفس» سمعها رئيس الوزراء العراقي محمد

وكان فريد زهران قد توقع في أحد مؤتمراته الانتخابية بمحافظة البحيرة «عدم وجود إقبال كبير ما لم تكن هناك تغييرات كبيرة تتعلق بالأوضاع السياسية العامة». ولفت كذلك إلى تأثير «حرب غزة» على اهتمامات المصريين بالانتخابات. من جانبه، دعا رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، حازم بدوي، المصريين، السبت، للمشاركة الإيجابية بالتصويت في الانتخابات الرئاسية. ووفق الأرقام الرسمية لانتخابات عام 2018 كان عدد المدعوين للانتخابات 59 مليون مواطن، وبلغ عدد الناخبين المشاركين 24 مليوناً. وأدلى المصريون في الخارج بأصواتهم في انتخابات الرئاسة على مدى 13 أيام في بداية الشهر الحالي، ومن المقرر إعلان النتيجة في 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في حال حسم السباق الرئاسي من الجولة الأولى. (تفاصيل ص 8)

القاهرة: محمد عبده حسين بصوت المصريين، اليوم الأحد، في انتخابات الرئاسة المصرية، وسط ترقب لحجم المشاركة في الاستحقاق الذي يُتوقع فيه فوز الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي بولاية ثالثة مدتها 6 سنوات حتى عام 2030. وينافس في الانتخابات التي تجرى في الداخل المصري لمدة ثلاثة أيام إلى جانب السيسي، كل من رئيس «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، ورئيس حزب «الوقد» عبد السند يمامة، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر. ويحق لنحو 65 مليون مصري الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التي تقام وسط استنفار أمني ونحت إشراف القضاء، وتراقبها 14 منظمة دولية و62 منظمة مجتمع مدني محلية، حسب الهيئة الوطنية للانتخابات.

لا تنعكس على الاقتصاد... وبيعها يحتاج نصاً تشريعياً احتياطات الذهب تريح اللبنانيين «نفسياً»

بيروت: علي زين الدين تشير البيانات المالية الأحدث لمصرف لبنان المركزي إلى ارتفاع قيمة احتياطات الذهب التي يحتفظ بها إلى عتبة 19 مليار دولار، مما يعزز الأثر النفسي الموزني في استدامة الاستقرار النقدي قريباً من مستوى 90 ألف ليرة للدولار، وهو السعر المستمر للشهر التاسع على التوالي. وتعكس الزيادة في حسابات احتياط الذهب، التي تعتد 2,5 مليار دولار على أساس سنوي، لتبلغ مستوى 18,8 مليار دولار وفقاً لأحدث معطيات ميزانية البنك المركزي المقوفة بنهاية الشهر الماضي، الأهمية الاستثنائية لاحتساب هذا الرصيد في مجمع الاحتياطات النقدية بالعملات الصعبة، لا سيما لجهة المضاهاة مع حجم الناتج المحلي للبلد الذي يقل عن هذا المستوى، لينحدر من مستواه الأعلى البالغ نحو 54 مليار دولار قبل الأزمات إلى نحو 16 مليار دولار حالياً، وفقاً لتحليلات صادرة عن مؤسسات مالية دولية. وليس بوسع الحكومة استخدام هذا

المخزون أو أي كميات منه رغم الأزمات الحاضرة وما أحدثته من انهيارات نقدية ومالية مستمرة للعام الخامس على التوالي، وذلك بحكم صدور قانون حمل الرقم 42 في عام 1986، وفيه أنه «بصورة استثنائية وخلافاً لأي نص، يمنع منعاً مطلقاً التصرف بالموجودات الذهبية لدى مصرف لبنان أو لحسابه، مهما كانت طبيعة هذا التصرف وماهيته؛ سواء أكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلا بنص تشريعي يصدر عن مجلس النواب». (تفاصيل ص 6)

عليه، لأن يدخل التاريخ إلى جانب القياصرة الذين عثروا في الحكم طويلاً. وانشغل في «استعادة أمجاد» الدولة. ومع ابتعاده تدريجياً خلال السنوات الأخيرة عن امتداد الدولة السوفياتية، فإن المقاربات التي يجريها أنصار بوتين حالياً تقوم على مقارنة عهده بكبار الزعماء الذين تربعوا على العرش طويلاً، من إيفان العظيم الذي تربع 43 سنة على العرش، إلى فاسيلي السلطنة. (تفاصيل ص 11)

على سدة الحكم «مدى الحياة». الرئيس الذي يبلغ حالياً من العمر 71 سنة، والذي قاد البلاد بشكل مباشر منذ عام 2000، بما في ذلك خلال تولي نائبيه السابق ديمتري مديفيدف منصب الرئاسة بين عامي 2008 و2012، سيكون قادراً على أن يتربع على عرش الكرملين حتى عام 2036 في ولايتين «جدينتين»، تستمر كل منهما 6 سنوات وفقاً للتعديل الدستوري. وبذلك يستعد «زعيم الأمة» الروسية المعاصرة، كما يحلو لتناصره أن يطلقوا

10 ملايين نسمة في مناطق سيطرة الحوثيين يعانون انعدام الأمن الغذائي منظمات دولية تحذر من اضطرابات في شمال اليمن



تعز: محمد ناصر

حذرت 22 منظمة إنسانية دولية تعمل في اليمن من حدوث اضطرابات اجتماعية في المناطق الخاضعة للحوثيين بسبب تعليق توزيع المساعدات الأممية وهو القرار الذي جاء بسبب تعنت الجماعة.

وعبرت المنظمات الإغاثية عن قلقها العميق إزاء هذه الخطوة التي ستؤثر على 9,5 مليون نسمة يعانون من انعدام الأمن الغذائي في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

وكان برنامج الأغذية العالمي قد أعلن قبل أيام تعليق المساعدات الغذائية في تلك المناطق بعد مفاوضات غير ناجحة مع الحوثيين بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن تخفيض المساعدات الغذائية عن 3 ملايين شخص، وهي المفاوضات التي استمرت ما يقارب العام، حيث أدى النقص في تمويل خطة الاستجابة الإنسانية إلى إعادة النظر في توزيع المساعدات والتركيز على الفئات الأكثر ضعفاً.

وتكررت المنظمات ومن بينها «المجلس الدنماركي للاجئين، ومنظمة الإغاثة الدولية، والهيئة الطبية الدولية، ولجنة الإنقاذ الدولية، وإنترسوس»، والإغاثة الإسلامية، ومباري ستوس، وأوكسفام، وإنقاذ الطفولة، وأدرا، واكتد، وكير»، أن قرار وقف المساعدات الغذائية مؤخراً سيؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني الحرج بالفعل، كما سيؤثر بشكل غير متناسب في الفئات السكانية الأكثر ضعفاً، بمن في ذلك الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن.

وأكدت المنظمات أن الخطوة ستؤدي إلى سوء التغذية وتدهور الظروف الصحية وزيادة الضغوط الاقتصادية، وربما تؤدي إلى تاجيح الاضطرابات الاجتماعية والصراعات، لأنه وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، يوجد حالياً 17 مليون شخص وهم أكثر من نصف سكان اليمن، يعيشون في مستويات الأزمات والطوارئ من انعدام الأمن الغذائي حسب التصنيف المرحلي، بمن في ذلك 2,2 مليون طفل يعانون من سوء التغذية و1,3 مليون أم حامل ومرضة.

أثر حاسم للمساعدات

وفق ما أورده بيان المنظمات الإنسانية الكبرى العاملة في اليمن فإن المساعدات الغذائية كانت حاسمة لتجنب الكارثة في اليمن، حيث يوجد ما يقدر بنحو 6,1 مليون شخص على مسافة خطوة واحدة فقط من المجاعة، وأنه وحتى قبل الإعلان عن التعليق، أت الفجوات في

وزير الخارجية السعودي يبحث مع نظيره الأميركي تطورات غزة ومحيطها

واشنطن: «الشرق الأوسط»



الأمير فيصل بن فرحان والوزير أنتوني بلينكن لدى لقائهما في واشنطن أمس (واس)

من جهته، أوضح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في بيان أن الوزير الأميركي أكد الحاجة الملحة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في غزة وكذلك منع المزيد من انتشار الصراع وتعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي. كما رحب بلينكن بجهود السعودية لتأمين اتفاق سلام دائم في اليمن وكذلك إطلاق

حوار سياسي بين اليمينيين تحت رعاية الأمم المتحدة وضمن استمرار تركيز الجهات اليمنية على هذا الجهد.

وأدان بلينكن أيضاً الهجمات الأخيرة التي شنها الحوثيون على السفن التجارية العاملة في المياه الدولية في جنوب البحر الأحمر، وشدد على ضرورة تعاون جميع الشركاء لدعم الأمن البحري.

التقى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، نظيره الأميركي أنتوني بلينكن في واشنطن السبت.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين، كما جرت مناقشة التطورات في قطاع غزة ومحيطها، إضافة إلى عدد من الموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الوزير السعودي على أهمية اتخاذ الخطوات العاجلة كافة لوقف إطلاق النار في غزة، وبدل الجهود الممكنة كافة لخفض وتيرة التصعيد وضمان عدم اتساع رقعة العنف لتلافي تداعياته الخطيرة على الأمن والسلم الدوليين.

ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، شدد وزير الخارجية السعودي على ضرورة تهيئة الظروف لعودة الاستقرار واستعادة مسار السلام، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وبدل مزيد من الجهود لضمان تأمين الممرات الإغاثية لإيصال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية العاجلة لقطاع غزة.

بن مبارك وليندر كينغ يبحثان مستجدات السلام والحوثيون يهددون السفن المتجهة إلى إسرائيل

تلدن: «الشرق الأوسط»

الرامية لإجلاء عملية السلام. من جانبه أكد المبعوث الأميركي دعم بلاده لمجلس القيادة الرئاسي وحكومته الشرعية، ومساندة جهودها، ووقوف واشنطن مع الحل السياسي السلمي لاستعادة الأمن والاستقرار، وإحلال السلام في اليمن.

وجاء لقاء المسؤولين الذي جرى في دبي (السبت)، على هامش المشاركة في أعمال «منتدى صير بني ياس».

إلى ذلك، أعلن الحوثيون (السبت) عزمهم منع السفن المتجهة لإسرائيل، من أي جنسية، من المرور إذا لم يدخل قطاع غزة ما يحتاجه من الغذاء والدواء.

وقالوا إن هذه السفن «ستصبح هدفاً مشروعاً» لها إذا لم يتحقق ذلك. وقالت الجماعة في بيان: «حرصاً منا على سلامة الملاحة البحرية، نحذر جميع

البحر الأحمر. ووجد بن مبارك موقف مجلس القيادة الرئاسي والتزامه بنهج السلام الشامل والمستدام في اليمن وفقاً لمرجعياته الثلاث المتفق عليه وطنياً وإقليمياً ودولياً، ودعم جهود الأصدقاء

البحر الأحمر. ووجد بن مبارك موقف مجلس القيادة الرئاسي والتزامه بنهج السلام الشامل والمستدام في اليمن وفقاً لمرجعياته الثلاث المتفق عليه وطنياً وإقليمياً ودولياً، ودعم جهود الأصدقاء

البحر الأحمر. ووجد بن مبارك موقف مجلس القيادة الرئاسي والتزامه بنهج السلام الشامل والمستدام في اليمن وفقاً لمرجعياته الثلاث المتفق عليه وطنياً وإقليمياً ودولياً، ودعم جهود الأصدقاء

دعوات لوقف العبث... وتعليق برامج الدراسات العليا

جامعة صنعاء... بوابة لمنح الانقلابيين درجات أكاديمية غير مستحقة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دعا أكاديميون يمنيون في صنعاء إلى الضغط على الجماعة الحوثية لوقف عبثها ببرامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء، التي سخرت لمنح قاداتها شهادات أكاديمية مشكوكاً في أمرها، فضلاً عن النزعة الطائفية للأطروحات ويُعدّها عن المناهج العلمية.

وجاءت الدعوات اليمينية، إثر منح القيادي الحوثي قاسم الحرمان، وهو أحد أوصار زعيم الجماعة، درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف من جامعة صنعاء.

ويعد الحرمان المشرف الحوثي الأول على مسعكرات تجنيد الأطفال، ويشغل منصب نائب وزير التربية في الحكومة غير المعترف بها، وينحدر من منطقة ضحيان في صعده، وهو من القيادات المُنشّدة في اللواء لزعيم الجماعة الحالي عبد الملك الحوثي، ومؤسسها حسين الحوثي، وقد انخرط مبكراً في صفوف الجماعة ونشط في نشر أفكارها الطائفية حتى أصبح من

الشخصيات التي توكل إليها غالبية المهام الخاصة. واستنكر طلبة وأكاديميون في جامعة صنعاء تحويل الجامعة إلى منصة لمنح الشهادات الأكاديمية لقيادة الجماعة استهدافاً وتطويقاً لبرامج الدراسات العليا.

وطالب إبراهيم، وهو اسم مستعار لأكاديمي في الجامعة في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، بوضع حد لما وصفه بـ«العبث الحوثي، الذي يستهدف قطاع البحوث والدراسات العليا، وتسهيل تقديم أطروحات تقوم على أسس طائفية».

وشدّد الأكاديمي اليمني على سرعة التحرك، لوقف برامج الدراسات العليا جميعها في جامعة صنعاء بعد استغلال الجماعة سطوتها لمنح قاداتها شهادات عليا بعيدا عن الطرق والخطوات الأكاديمية المتبعة.

وكان قادة الجماعة أصدروا قراراً في جامعة صنعاء ينص على منع تسجيل أي رسالة للماستير أو أطروحة للدكتوراه

إلا بعد الرجوع إلى المستشار الحوثي في جامعة صنعاء.

تجريف ممنهج

يصف الأكاديميون اليمنيون ما يجري في الجامعات الخاضعة للحوثيين بأنه «تجريف ممنهج»، خصوصاً فيما يتعلق بقبول أطروحات ليس لها أي علاقة بمنهج البحث العلمي، حدث من المفترض بها أن تقدم للمجتمع شيئاً من العلم الجديد النافع بعيداً عن الطائفية.

وخلال السنوات الماضية، منحت جامعة صنعاء عدداً من قادة الجماعة درجات أكاديمية بناء على أطروحات ذات نزعة طائفية بعيدة عن المنهج العلمي، كما هي الحال مع القيادي حمود الأهنومي الذي مُنح درجة دكتوراه عن أطروحة تركّزت في الحديث عن «الإمامة وأحقية السلالة الحوثية بحكم اليمينيين، والتفرد بمصالحهم وأمورهم».

ويعد الأهنومي من القيادات الحوثية في محافظة حجة، وإحدى المرجعيات التي تلقت دورات تطويق مكثفة في حوزات قم



بوابة جامعة صنعاء الخاضعة لسيطرة الجماعة الحوثية (فيسبوك)

«منتدى الدوحة» ينطلق اليوم... و«غزة» تتصدر النقاش

الدوحة: ميرزا الخويلدي

تبدأ في العاصمة القطرية، الدوحة، صباح الأحد، فعاليات النسخة الـ21 من «منتدى الدوحة»، التي تقام تحت رعاية أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بحضور عدد من قادة الرأي وكبار صنّاع السياسات، ومسؤولي الخارجية والدفاع، وعدد كبير من رجال الأعمال والإعلام.

ويُعد هذا العام تحت شعار «معاً نحو بناء غدٍ مشرق».

ويعدّ المنتدى الذي يُقام على مدى يومين منصة عالمية للحوار، حول قضايا العالم لطرح حلول مبتكرة للالتزامات التي يشهدها العالم.

وبالإضافة للقضايا السياسية والأمنية وقضايا الطاقة يناقش «منتدى الدوحة» عدداً من الموضوعات الراهنة بما فيها التنمية الاقتصادية، والاستدامة البيئية، والأمن الغذائي، والنزاع الاصطناعي، من خلال الحدث الرئيسي، والفعاليات الجانبية، والمناقشات مع العديد من شركائه. ويكتب «منتدى الدوحة» في نسخته هذا العام أهمية كبرى في ظل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة، والتطورات السياسية أبرزها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والانقسام العالي تجاهها، والتصعيد الخطير في الشرق الأوسط.

وكانت النسخة السابقة من «منتدى

الدوحة» عقدت في مارس (آذار) 2022، بحضور أكثر من أربعة آلاف ضيف، بينهم أكثر من 300 مندوب من 117 دولة، شاركوا في أكثر من 80 جلسة على مدار يومين.

الوضع في غزة

تحمل الندوة الأولى في «منتدى الدوحة»، التي تقام اليوم (الأحد) عنوان «الوضع في الشرق الأوسط»، ويتحدث فيها الشيخ محمد بن عبد الرحمن رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، ومحمد اشتية، رئيس الوزراء الفلسطيني، وإيمن الصفدي، وزير الخارجية الأردني،

وينديس فرانسيس، رئيس الدورة القادمة، والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويحتل الوضع المساسوي في قطاع غزة والأزمة الحالية التي تمرّ بها القضية الفلسطينية على مناقشات هذه الندوة.

برنامج «منتدى الدوحة» بندوة أخرى تعقد تحت عنوان: «فلسطين أصبحت أزمة عالمية: فهل لها حل عالمي؟»، ويشارك في الندوة السفير حسام زملط، وسفير البعثة الفلسطينية لدى المملكة المتحدة، والدكتور محمد بن عبد العزيز الخليفة، وزير الدولة بوزارة الخارجية القطري، ومحمد ودانيل ليفي، رئيس مشروع مركز أبحاث الشرق الأوسط الأميركي، والمفاوض

الإسرائيلي الأسبق في عمليتي طابا وأوسلو. ومن المتوقع كذلك: أن يهيمن الوضع في غزة على الحوار المفتوح الذي يجريه وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبدالنهيان، (مقابلة صانع الأخبار) بعد ظهر اليوم الثاني من المنتدى (الأول).

الدبلوماسية والتحديات

تعقد ندوة رئيسية بعنوان «الدبلوماسية الإنسانية في عالم مليء بالتحديات... نظرة عامة على العمل الإنساني العالمي 2024»، يشارك فيها مارتن غريفيت، وكيل الأمين العام

للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، وأفرح الزوبية، المدير العام للمكتب التنفيذي لتسريع استيعاب المساعدات ودعم إصلاحات السياسات، والسفير هشام يوسف، زميل أول، معهد الدراسات والبحوث الإسلامية، والسفير ديك بوتزل، المدير العام لمنح الأزمات وتحقيق الاستقرار وبناء السلام والمساعدة الإنسانية في الشرق الأوسط، ولولوة خاطر، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي، في وزارة الخارجية القطرية، وتيد شيبان، نائب المدير التنفيذي للعمل الإنساني وعمليات الإمدادات، في اليونيسيف.

اليمن والسودان

يشهد المنتدى عقد جلسة مغلقة لمناقشة الوضع في اليمن، تحت عنوان: «الديناميكيات المحلية والإقليمية والدولية في اليمن». حيث أدت التطورات في المنطقة هذا العام إلى تراجع التصعيد في اليمن، مما أتاح الفرصة لإعادة النظر في سبل دعم السلام الشامل في البلد الذي مرّته الحرب. لكن في الوقت نفسه، أدى امتداد الحرب في غزة إلى نقل اليمن إلى مستوى جديد من الحروب بالوكالة والتصعيد الإقليمي مع تأثير عالي يهدد أحد أهم الطرق البحرية والتجارية في العالم وهو باب المندب.

قطاع غزة يتحول إلى «أخطر مكان في العالم» بالنسبة للأطفال... وربع مناطقه الحضرية مُسحت بالكامل

«قتال شوارع» في جباليا وخان يونس

رام الله: كفاح زبون

احتمد القتال في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، وفي خان يونس جنوبيه، بعد محاولات إسرائيلية للتقدم في المنطقتين اللتين تُعدان من معاقل حركة «حماس»، وأفادت معلومات بأن المواجهات بين «كتائب القسام»، التابعة لـ «حماس»، والجيش الإسرائيلي، تدور وجهاً لوجه ومن منزل إلى منزل.

وقالت «كتائب القسام» إن مقاتليها خاضوا طيلة أمس السبت معارك ضارية من «مسافة صفر» مع القوات الإسرائيلية المتوغلة غرب مخيم جباليا شمال قطاع غزة. وأكد الجيش الإسرائيلي، من جهته، أنه في إطار القتال الذي يخوضه الفريق القتالي لـ «لواء الناحال» في جباليا، اشتبك الجنود مع مقاتلين من «حماس» على مدار 24 ساعة بمختلف أنواع الأسلحة، بما في ذلك نيران الدبابات والطائرات المسيّرة. وأكدت مصادر في الفصائل الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» أن القتال في مخيم جباليا يُعد واحداً من أشد المواجهات في غزة، ويكاد لا يتوقف.

وأوضحت أن الجيش الإسرائيلي يحاصر المخيم منذ فترة طويلة لكنه يواجه مقاومة شرسة تمنعه من التقدم نحو العمق.

وإضافة إلى وجود كتائب مقاتلة لـ «حماس» وفصائل أخرى، يُعد مخيم جباليا بيئة معقدة للقتال بفعل الاحتفاظ السكاني الكبير، والمباني المتلاصقة.

وأظهرت صور من المخيم قتالاً وجهاً لوجه في شوارع وازقة وأبنية المخيم، حيث كان الفلسطينيون يُطلقون النار والقذائف المضادة للدبابات، فيما يطلق الجنود الإسرائيليون كميات كبيرة من نيران أسلحتهم.

وقالت «كتائب القسام»، إن مقاتليها أوقعوا خسائر في صفوف الجيش الإسرائيلي الذي أكد، في المقابل، أنه التف على كمائن نصيبها مقاتلو «حماس» واشتبك معهم وقتلهم ودهم بنى تحتية تابعة للحركة.

وتريد إسرائيل اقتحام مخيم جباليا باعتباره أهم منطقة لم يتقدم فيها الجيش بعد في شمال القطاع، على الرغم من أنه يواجه مقاومة وهجمات في معظم المناطق التي أعلن السيطرة عليها في الشمال.

وأكدت «كتائب القسام»، السبت، أنه «بعد رصد تموضع جنود الاحتلال، تمكن مجاهدو (القسام) من تفخيخ ونسف مدرسة تحصن بها عشرات من جنود الاحتلال وأوقعوهم بين قتل وجريح شرق حي الزيتون بمدينة غزة». بمسارعة المعارك شمالاً، يخوض مقاتلو الفصائل والجيش

برنامج الأغذية العالمي: لا يوجد ما يكفي من الطعام في غزة... الناس يتضورون جوعاً

الإسرائيلي اشتباكات عنيفة في خان يونس جنوبي.

وقالت «القسام» التابعة لـ «حماس» و«سرايا القدس» التابعة لـ «الجهاد الإسلامي» إن مقاتلي الفصائل يواصلون التصدي لتوغل الجيش الإسرائيلي على عدة محاور، وأوقعوا عدداً من الجنود بين قتل وجريح.

أخطرت مقدسيين بمصادرة أراضيهم لصالح مشروع «التلفريك»

إسرائيل تقتل فلسطينياً أثناء اعتقاله في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل مزيداً من الفلسطينيين، وجرحت واعتقلت آخرين، في اقتحامات في معظم مناطق الضفة الغربية، يوم السبت الذي شهد أيضاً مزيداً من التوغل والإجراءات القمعية، بما في ذلك إضرار إخلاء منازل وعقارات مقدسين في القدس الشرقية.

واتهم الفلسطينيون الجيش الإسرائيلي بإعدام الشاب ساري يوسف عبد القادر عمرو (25 عاماً)، بعد إصابته بالرصاص خلال اقتحام منزله بهدف اعتقاله في بلدة دورا جنوب الخليل.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عمرو قضى برصاص جيش الاحتلال الذي اقتحم منزل عائلته في دورا، وأطلق الرصاص داخله، ما تسبب بإصابته بجروح حرجة، قبل أن يُغثقل وهو ينزف دون تقديم أي إسعاف له، كما جرى اعتقال شقيقه صهيب أيضاً (23 عاماً).

وقال والده، يوسف عمرو، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي داخل المنزل، ما أدى لإصابة نجله ساري، حيث منع الجنود أحدًا من الاقتراب منه لتقديم العلاج، قبل أن يقوموا باعتقاله وهو ينزف، واقتادوه إلى جهة غير معلومة. وأضاف: «قام جنود الاحتلال بوضعي مع عائلتي في إحدى زوايا

المنزل، ومنعونا من النظر للخلف تحت تهديد السلاح، وبعد سماعنا لإطلاق النار، جاء أحد الضباط وقال لي: ابنك مات... وإياك أن تصدر أي صوت، وإلا قمت بقتل كل أولادك».

وقوات الاحتلال بإعدام عمرو خلال اعتقاله.

واقترحت القوات الإسرائيلية دوراً ضمن حملة اقتحامات واسعة طالت كذلك نابلس ورام الله وبيت لحم ومناطق أخرى. واعتقلت إسرائيل نحو 20 فلسطينياً أثناء الحملة.

وقتل عمرو، بينما أعلنت وزارة الصحة أن الشاب رامي الجندب (25 عاماً) قضى متأثراً بجروح حرجة أصيب بها خلال العدوان الذي شنته قوات الاحتلال على مخيم الفارعة يوم الجمعة. وقتلت إسرائيل 6 فلسطينيين في مواجهات في الفارعة بينهم طفل.

وقتل، فجر السبت، الغتي نمر يوسف أبو مصطفى نتيجة انفجار عبوة في مخيم بلاطة شرق نابلس، وسط معلومات عن أنه كان يعد العبوة لتفجيرها في القوات الإسرائيلية.

والتوغل الإسرائيلي طال مدينة القدس كذلك. فبعد أيام قليلة من مصادرة أراضٍ في الضفة وإغلاق مؤسسات ومحال تجارية ومطابع في أكثر من مدينة، أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، السبت،

محافظة باب المغاربة بانهم فوجئوا

وتشهد خان يونس، معقل «حماس» ومدينة الزعيمين البارزين فيها يحيى السنوار ومحمد الضيف، اشتباكات واسعة منذ وسعت إسرائيل هجومها نحو الجنوب بعد الهدنة الإنسانية الأخيرة.

وأقر الجيش الإسرائيلي، مساء السبت، بمقتل 5 جنود وضباط في معارك بقطاع غزة 4 منهم قتلوا في

مخيمات إيواء النازحين في رفح كما بدت في صورة جوية أمس (أ.ف.ب)



دمار في خان يونس أمس (أ.ف.ب)



مخيمات إيواء النازحين في رفح كما بدت في صورة جوية أمس (أ.ف.ب)

جنوب القطاع. وبهذا يرتفع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي ضباطاً وجنوداً منذ بداية الحرب البرية في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى 102.

وجاء الإعلان عن القتل فيما نشرت صحيفة «يديعوت أحرנות» أن ما يزيد على 5 آلاف جندي إسرائيلي أصيبوا منذ بداية الحرب،

وحسب الصحيفة، فإن من بين الجرحى أيضاً هناك «1000 جريح من الجنود النظاميين».

وقالت ليمور لوربا، رئيسة قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع الإسرائيلية، إن «أكثر من 58 في المائة من الجرحى الذين نستقبلهم يعانون من إصابات خطيرة في اليدين والقدمين، بما في ذلك

وتشهد خان يونس، معقل «حماس» ومدينة الزعيمين البارزين فيها يحيى السنوار ومحمد الضيف، اشتباكات واسعة منذ وسعت إسرائيل هجومها نحو الجنوب بعد الهدنة الإنسانية الأخيرة.

وأقر الجيش الإسرائيلي، مساء السبت، بمقتل 5 جنود وضباط في معارك بقطاع غزة 4 منهم قتلوا في

وحسب الصحيفة، فإن من بين الجرحى أيضاً هناك «1000 جريح من الجنود النظاميين».

وقالت ليمور لوربا، رئيسة قسم إعادة التأهيل في وزارة الدفاع الإسرائيلية، إن «أكثر من 58 في المائة من الجرحى الذين نستقبلهم يعانون من إصابات خطيرة في اليدين والقدمين، بما في ذلك

القادم من غرب القدس وصولاً لشرقها.

وقال أبو دياب للوكالة الفلسطينية الرسمية: «إن الاحتلال يهدف إلى تصفية الوجود الفلسطيني في المسجد الأقصى ومحيطه». وأوضح أن المشروع هو جزء من خطة لتفجير المواطنين الفلسطينيين، وإبعادهم عن المسجد الأقصى ومحيطه عبر مشاريع الهدم، ومن ضمنها مشروع التفريك البراق، «وتسهيل اقتحامهم للمسجد الأقصى».

وتابع أن «المنطقة هي فلسطينية وتقطنها عائلات فلسطينية، ولم يتمكن الاحتلال من وضع حجة البناء دون ترخيص، لأن المنازل التي بُنيت قبل عام 1967، واليوم وجد في مشروع التفريك فرصة لتفجيرهم». ويدور الحديث عن مشروع ينجح لليهود والسياح الوصول إلى حائط البراق بسرعة كبيرة. ويتكف المشروع نحو 200 مليون شيقل (57 مليون دولار) لنقل الزائرين من غرب المدينة إلى قطاعه الشرقي الذي ضمه إسرائيل، ويقول القائمون على المشروع إن هدفه ينحصر في تخفيف الازدحام المروري - والنلوث الذي يصاحبه - بسبب التدفق المتنامي للسياح.

لكن الفلسطينيين يناضلون من أجل منعه بوصفه مشروعاً استيطانياً.

متمركزاً بين أراض وعقارات.

وقال زياد أبو سنيخة، أحد المقدسين الذين جرى إخطارهم، إن الهدف من ذلك هو الاستيلاء على هذه الأرض لإقامة أعمدة للتفريك التهودي، الذي سيصبح ضمن المواصلات العامة في مدينة القدس المحتلة، لزيادة عدد المستعمرين

متمركزاً بين أراض وعقارات.

وقال زياد أبو سنيخة، أحد المقدسين الذين جرى إخطارهم، إن الهدف من ذلك هو الاستيلاء على هذه الأرض لإقامة أعمدة للتفريك التهودي، الذي سيصبح ضمن المواصلات العامة في مدينة القدس المحتلة، لزيادة عدد المستعمرين

متمركزاً بين أراض وعقارات. وقال زياد أبو سنيخة، أحد المقدسين الذين جرى إخطارهم، إن الهدف من ذلك هو الاستيلاء على هذه الأرض لإقامة أعمدة للتفريك التهودي، الذي سيصبح ضمن المواصلات العامة في مدينة القدس المحتلة، لزيادة عدد المستعمرين

ويستهدف القرار نحو 8725

متمركزاً بين أراض وعقارات.

وقال زياد أبو سنيخة، أحد المقدسين الذين جرى إخطارهم، إن الهدف من ذلك هو الاستيلاء على هذه الأرض لإقامة أعمدة للتفريك التهودي، الذي سيصبح ضمن المواصلات العامة في مدينة القدس المحتلة، لزيادة عدد المستعمرين

متمركزاً بين أراض وعقارات.

وقال زياد أبو سنيخة، أحد المقدسين الذين جرى إخطارهم، إن الهدف من ذلك هو الاستيلاء على هذه الأرض لإقامة أعمدة للتفريك التهودي، الذي سيصبح ضمن المواصلات العامة في مدينة القدس المحتلة، لزيادة عدد المستعمرين

ويستهدف القرار نحو 8725

ويستهدف القرار نحو 8725

بليكن يشدد على «رفض التهجير» و«تجنب اتساع رقعة الصراع»

«الوزارية العربية والإسلامية» ترفض تجزئة القضية الفلسطينية



جانب من لقاء اللجنة الزاربية العربية - الإسلامية مع وزير الخارجية الأمريكي في واشنطن مساء الجمعة (واس)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد أعضاء اللجنة الوزارية المشتركة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، برئاسة الأمير فيصل بن فرحان، ووزير الخارجية السعودي، ورفضهم «تجزئة القضية الفلسطينية» ومناقشة مستقبل قطاع غزة بشكل منفصل عن القضية الفلسطينية.

ويعد لقاء مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مساء الجمعة في واشنطن، انتقلت اللجنة الوزارية إلى العاصمة الكندية أوتاوا، المحطة الثامنة في جولتها المخصصة لمتابعة قضية الحرب على قطاع غزة. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس، أن الوزير بليكن أعاد التأكيد للجنة الوزارية العربية - الإسلامية «دعم الولايات المتحدة لحق إسرائيل في ضمان عدم تمكن حماس من تكرار هجمات 7 أكتوبر، فضلاً عن الحاجة الملحة إلى تلبية الاحتياجات الإنسانية في غزة وحماية المدنيين الفلسطينيين ومنع التهجير وتجنب اتساع رقعة الصراع».

قال أعضاء اللجنة الوزارية إن الأولوية هي لوقف إطلاق النار

مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة، الداعي للمرة الثانية للوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة لأسباب إنسانية.

وتسود أعضاء اللجنة الوزارية على ضرورة وقف المساس الإنسانية التي تتعمق كل ساعة في قطاع غزة ورفع جميع القيود التي تعرقل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وجدد أعضاء اللجنة موقفهم الموحد إزاء رفض مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي العدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مجددين دعوتهم لضرورة الوقف الفوري والناتج لإطلاق النار وضمان حماية المدنيين، وعلى النحو الذي ينص عليه القانون الإنساني الدولي.

وأعب أعضاء اللجنة الوزارية عن موقفهم الرفض جملة وتفصيلاً لكل عمليات التهجير القسري التي يسعى

الاحتلال لتفنيدها، مؤكداً أهمية الالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتأكيدهم التصدي لها على المستويات كافة.

مناخ سياسي حقيقي

وجدد أعضاء اللجنة الوزارية التأكيد على إيجاد مناخ سياسي حقيقي يؤدي إلى حل الدولتين، وتجسيد دولة فلسطين على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة.

كما جدد أعضاء اللجنة الوزارية في جلسة نقاش بـ«مركز ويلسون الدولي» حول التطورات في قطاع غزة، مطالبتهم للمجتمع الدولي، خصوصاً الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بالقيام بدورهم الفعلي حيال وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإنقاذ المدنيين من تفاقم الكارثة الإنسانية، التي ستعكس على الأمن والسلم الدوليين.

وطالب أعضاء اللجنة الوزارية المجتمع الدولي بالتحرك الفوري واتخاذ الخطوات الجادة والعاجلة لضمان تأمين الممرات الإغاثية لإيصال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية العاجلة لقطاع غزة، معبرين عن رفضهم لتقييد دخول المساعدات الإنسانية بشكل سريع وامن.

وقال أعضاء اللجنة الوزارية إن الأولوية الحالية للدول العربية والإسلامية هي وقف إطلاق النار، وإن ذلك يجب أن يكون أولوية للمجتمع الدولي، خصوصاً الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، مؤكداً في الوقت ذاته على الحاجة الماسة إلى خريطة طريق موثوقة وجادة لإقامة دولة فلسطينية

وفقاً لقوانين الشرعية الدولية، التي تضمن الكرامة والسيادة للشعب الفلسطيني الشقيق.

الوقف الثوري للنار

من جانبه، أكد الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، أن العمليات العسكرية والتصعيد في غزة غير مبررة وتتعدى على جميع القوانين الدولية والقانون الدولي الإنساني، مطالباً بالوقف الفوري لإطلاق النار، حيث أشار إلى أن المساعدات التي تم إدخالها لقطاع غزة لا تكفي نظراً لحجم الأزمة في القطاع، وعلى المجتمع الدولي توفير الطرق الآمنة بشكل فوري لدخول المزيد من المساعدات الطبية والغذائية وغيرها.

واجتمع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بالأمير فيصل بن فرحان الذي أكد الحاجة الملحة لتلبية الاحتياجات الإنسانية في غزة، وكذلك منع المزيد من انتشار الصراع وتعزيز الاستقرار والأمن الإقليميين.

أولوية التحرك عاجل

كما شدد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري، على أهمية وقف التصعيد العسكري والتركيز على وقف إطلاق النار في الوقت الحالي، مطالباً بالتحرك بشكل عاجل ووضع وقف إطلاق النار أولوية قصوى في هذه المرحلة الصعبة والدرجة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكداً أن قطر ستواصل التنسيق مع جميع الشركاء لمزيد

رام الله: «الشرق الأوسط»

عباس: «فيتو واشنطن» يجعلها شريكة في «الإبادة الجماعية»

لليوم الذي يلي الحرب في قطاع غزة، وهي خطة لاقت معارضة وتحفظات فلسطينية وعربية، وكذلك إسرائيلية.

إبعاد «حماس»

وتسعى الولايات المتحدة إلى حكم لا تشارك فيه «حماس» وتدعي أنها تريد مواصلة الحرب من أجل القضاء على «حماس»، وهو هدف ويشكل عاراً، يلاحقها لسنوات. وأدان عباس، قيام الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام حق النقض، قائلًا إن «الموقف الأمريكي يمثل انتهاكاً صارخاً لكل القيم والمبادئ الإنسانية»، وحفل واشنطن «مسؤولية ما يسيل من دماء الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في قطاع غزة على يد قوات الاحتلال، نتيجة سياستها المخزية، والمساندة للاحتلال والعدوان الإسرائيلي الهجومي على الشعب الفلسطيني، حيث سيكون لدولة فلسطين موقف من كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

وأكد عباس أن «هذه السياسة الأميركية تجعل من الولايات المتحدة شريكاً في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وجرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة» محذراً من «الضفة الغربية والقدس»، محذراً من أن هذه السياسة أصبحت تشكل خطراً على العالم، وتهديداً للأمن والسلم الدوليين.

كل هذا».

نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للتنسيق الأوسط : لدينا خطة واضحة لحل الدولتين

هنري وويستر: لا نضع لإسرائيل توقيتاً صارماً لإنهاء الحرب

واشنطن: هبة القدسي

دافع هنري وويستر النائب الأول لمساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، عن موقف الولايات المتحدة المعارض لوقف إطلاق النار في غزة، والتصويت الأمريكي بـ«الفيتو» في مجلس الأمن مساء الجمعة، مكرراً المبررات الأميركية بأن ذلك يعطي الفرصة لحركة «حماس» بأن تعيد تنظيم صفوفها، وعرقلة قدرة إسرائيل على تحقيق النصر، موضحاً أن واشنطن تؤيد وفقاً لمؤقتاً لأسباب إنسانية، وليس وفقاً شاملاً.

وأشار وويستر الذي عمل سابقاً في عدة مناصب دبلوماسية في الأردن وباكستان، وتولى ملفات مهمة تتعلق بإيران ومصر والمغرب، إلى أن واشنطن لا تضع لإسرائيل خطوطاً حمراء في العمليات العسكرية الجارية، ولا تضع أيضاً جدولاً زمنياً صارماً لإنهاء الحرب في قطاع غزة؛ لكنه عبر عن تفاؤله بإمكانية المضي قدماً في حل الدولتين.

وأوضح وويستر، في حوار مع «الشرق الأوسط»، 5 خطوط رئيسية للدبلوماسية الأميركية، أولها: مساعدة المواطنين الأميركيين على مغادرة غزة، وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن. ثانياً، دعم إسرائيل في حقها في الدفاع عن نفسها ثالثاً، ضمان حصول سكان غزة على المساعدات الإنسانية، رابعاً، منع الصراع من الانتشار في المنطقة. خامساً، دعم مرحلة ما بعد الصراع، وهو ما أوضحه وزير الخارجية أنتوني بلينكن في طوكيو، بما سميت «مبادئ طوكيو» التي تشمل عدم مساندة واشنطن إعادة احتلال غزة، ويجب أن يكون الحكم في غزة بقيادة فلسطينية، ورفض التهجير القسري للفلسطينيين، ووضع آلية لإعادة إعمار غزة، وتعزيز

المسار نحو حل الدولتين، وضمان عدم استخدام غزة أو الضفة الغربية كمنصات للإرهاب والعنف. وشدد وويستر على أن هذه المبادئ هي التي تحدد الطريقة التي نتظر بها أميركا إلى سيناريو ما بعد الصراع.

طنى صفحة صراع الماضي

وشدد وويستر على أن الولايات المتحدة ليس لديها مقياس لتقييم حياة الإسرائيلي بمعايير مخالف لحياة الفلسطيني، مؤكداً أن الموقف الأمريكي هو الحفاظ على حياة كل إنسان؛ خصوصاً الأطفال، والدفع بحلول سلمية للصراع، وتقديم أفكار أكثر إقناعاً مما تقدمه «حماس»، وطى صفحة الماضي والصراع، وضرب مثالاً بالحرب العالمية الثانية حينما قامت الولايات المتحدة بضرب اليابان بالقنبلة الذرية وحاربت ألمانيا، واليوم أصبح البلدان من أقرب الحلفاء لأميركا. وأضاف: «أدرك الحزن العميق حالياً؛ لكن شواهد التاريخ تقول إنه من الممكن أن تطوي صفحة الماضي، وإنه يمكن تجاوز الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والتوجه نحو سلام دائم وشامل، ورسم ملامح غد أفضل. وأدرك أن الأمر ليس بهذه البساطة؛ لكنه قابل للتحقيق».

التهجير والخطوط الحمراء

وأوضح وويستر أن واشنطن لا تضع خطوطاً حمراء؛ لكن أود أن أقول إن الإسرائيلي يعرفون حدود قانون النزاعات المسلحة، وحدود القانون الدولي الإنساني. ورغم كل المبادئ الأساسية المتضمنة في قانون النزاعات المسلحة وفي القانون الإنساني الدولي، فإن فقدان أرواح



دخان يتصاعد بعد غارة إسرائيلية على منطقة الشجاعية في غزة (إ.ب.أ)... وفي الإطار نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأدنى هنري وويستر (الشرق الأوسط)

لدى الجيش الإسرائيلي يحاول تحقيق هدف يحتاجه لإكمال مهمته، وهي ملاحقة قيادات (حماس)، وقد أخبرونا أنه سيكون هناك وقت محدود لإنهاء الصراع». وأضاف أن «واشنطن تدرك أن (حماس) أيديولوجية وليست مجرد منظمة إرهابية مسلحة، كما أننا ندرك أن أي عملية قتالية في منطقة عالية الكثافة ستكون شديدة الخطورة».

وشدد وويستر على أنه «لا يمكن تحديد تاريخ معين أو نقطة ننظر فيها إلى الساعة ونقول: الآن نوقف الحرب»؛ مشيراً إلى أن «نهاية الحرب تعتمد على الظروف وما تمثله معايير الانتصار، والجيش

واعترف بتراجع مصداقية أميركا لدى الرأي العام العربي قائلًا: «فيما يتعلق بعبءة المصداقية، نريد أن نفعّل أمرين: أولاً نرسل رسالة ردع قوية للجهات الراغبة في استغلال الصراع وإثارة المشكلات، وثانياً بذل كل الجهد للحفاظ على مصداقية الولايات المتحدة».

موعد انتهاء الحرب

وعن توقعات واشنطن لموعد إنهاء الحرب، قال المسؤول الأميركي: «نحن كنا حريصين على ألا يحدث هذا الصراع في المقام الأول، فضلاً عن استمراره. ورغم ذلك نريد أن يكون

الحفاظ على السلام الذي تم بناؤه على مدى عقود. فهذا أمر إيجابي تماماً، ومن المصلحة الاستراتيجية لجميع الدول - بما في ذلك الولايات المتحدة - أن تحافظ على السلام وعلى المكاسب التي استغرق تحقيقها عقوداً».

وحول موضوع حل الدولتين، قال وويستر: «عندما ناقشنا هذا الأمر سابقاً، كان أحد المواقف التي تم توضيحها هو أن الوضع الراهن لم يعد من الممكن أن يستمر، ويجب أن تكون هناك حركة مختلفة للمضي قدماً. وقلنا أيضاً إن الولايات المتحدة مقتنعة بأن الشعب الفلسطيني يستحق دولة خاصة به، وذكرنا لرئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس السلطة الفلسطينية، أنه ليس من اختصاص واشنطن أن تحدد من سيكون الزعيم الذي سيمثل صوت الشعب الفلسطيني».

وشدد وويستر على أن «قضية حل الدولتين ظلت محل محادثات مستمرة منذ عقود؛ لكن ظروف ما قبل يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) مختلفة عما بعده، وما كان قائماً قبل ذلك بعد صالحاً الآن، ولا يمكننا العودة إلى لحظة يكون فيها حل الدولتين مجرد شعارات؛ لكن لا بد من إنشاء ما يسمى (الأفق السياسي) فنحن بحاجة إلى إنشاء هذا الأفق فعلياً، وربطه بجدول زمني حول: أين نحن ناهيومان؟ وكيف نصل إلى هناك؟ ومتى نصل؟». وأضاف: «سنواصل الانخراط مع إسرائيل ومع الفلسطينيين لتجاوز اللحظة المباشرة للحرب مفتوحة وعالية التكلفة البشرية، وستعود استراتيجيتنا الدبلوماسية مبنية على ما سميناه (مبادئ طوكيو) التي ستحدد النقاشات لحل الدولتين في اليوم التالي للحرب».

لدى الجيش الإسرائيلي يحاول تحقيق هدف يحتاجه لإكمال مهمته، وهي ملاحقة قيادات (حماس)، وقد أخبرونا أنه سيكون هناك وقت محدود لإنهاء الصراع». وأضاف أن «واشنطن تدرك أن (حماس) أيديولوجية وليست مجرد منظمة إرهابية مسلحة، كما أننا ندرك أن أي عملية قتالية في منطقة عالية الكثافة ستكون شديدة الخطورة».

وشدد وويستر على أنه «لا يمكن تحديد تاريخ معين أو نقطة ننظر فيها إلى الساعة ونقول: الآن نوقف الحرب»؛ مشيراً إلى أن «نهاية الحرب تعتمد على الظروف وما تمثله معايير الانتصار، والجيش

واعترف بتراجع مصداقية أميركا لدى الرأي العام العربي قائلًا: «فيما يتعلق بعبءة المصداقية، نريد أن نفعّل أمرين: أولاً نرسل رسالة ردع قوية للجهات الراغبة في استغلال الصراع وإثارة المشكلات، وثانياً بذل كل الجهد للحفاظ على مصداقية الولايات المتحدة».

موعد انتهاء الحرب

وعن توقعات واشنطن لموعد إنهاء الحرب، قال المسؤول الأميركي: «نحن كنا حريصين على ألا يحدث هذا الصراع في المقام الأول، فضلاً عن استمراره. ورغم ذلك نريد أن يكون

التنريف الشرق الأوسط ترصد خريطة الحرب في القطاع

رمزية مناطق القتال في غزة... من «مهد الانتفاضة» إلى «بور سعيد الفلسطينية»

من مساعديه المسؤولين عن جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون. ولمخيم جباليا تاريخ طويل من النضال، ومنه تفجرت الانتفاضة الأولى عام 1987، كما أنه شهد عام 2004 معركة شهيرة عام شملت باسم أيام الغضب. ويبلغ عدد سكان جباليا بمختلف أقسامها أكثر من 360 ألف نسمة. ● حي الشجاعية (المكان الأسود لإسرائيل) يقع شرق مدينة غزة، ويقطنه أكثر من 170 ألف نسمة، ويعد معقلاً للقادة العسكريين. وكان خلال حرب 2008 - 2009، وحرب 2014، مسرحاً لعمليات برية إسرائيلية، كما كان مسرحاً دائماً لعمليات اقتحام مماثلة لإبان وجود إسرائيل داخل القطاع قبيل الانسحاب عام 2005.

عاش ويعيش في الحي أبرز القادة العسكريين للفصائل، بينهم أحمد الجعبري الذي كان يوصف بأنه «قائد أركان المقاومة»، وهو الرجل الثاني في «كتائب القسام» بعد محمد الضيف، وأُغتيل عام 2012. وبهذه العطا القيادية في «الجهاد الإسلامي» الذي أُغتيل عام 2018.

يشهد الحي معارك ضارية، وتقول إسرائيل إنه «أسوأ مكان في العالم»، وفيه مقاتلون شرسون. اشتهر الحي بعدما اختطف من على مشارفه الجندي أرون شاؤول في حرب 2014، وأُغتالت إسرائيل فيه قبل أيام قليلة وسام فرحات قائد كتبية حي الشجاعية الذي كان مسؤولاً عن عملية أسر الجندي غسان عليان الذي كان قائداً لقوات «لواء غولاني»، واشتهرت له صورة بشظايا أصابت وجهه، وهو يعمل حالياً مسؤولاً عما يُعرف بـ«منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية»، وكان ممن يدعمون استمرار الدعم القطري لغزة مقابل الهدوء.

● خان يونس «بورسعيد الفلسطينية» ومسقط رأس الضيف والسنوار) أكبر محافظات قطاع غزة، وتقع

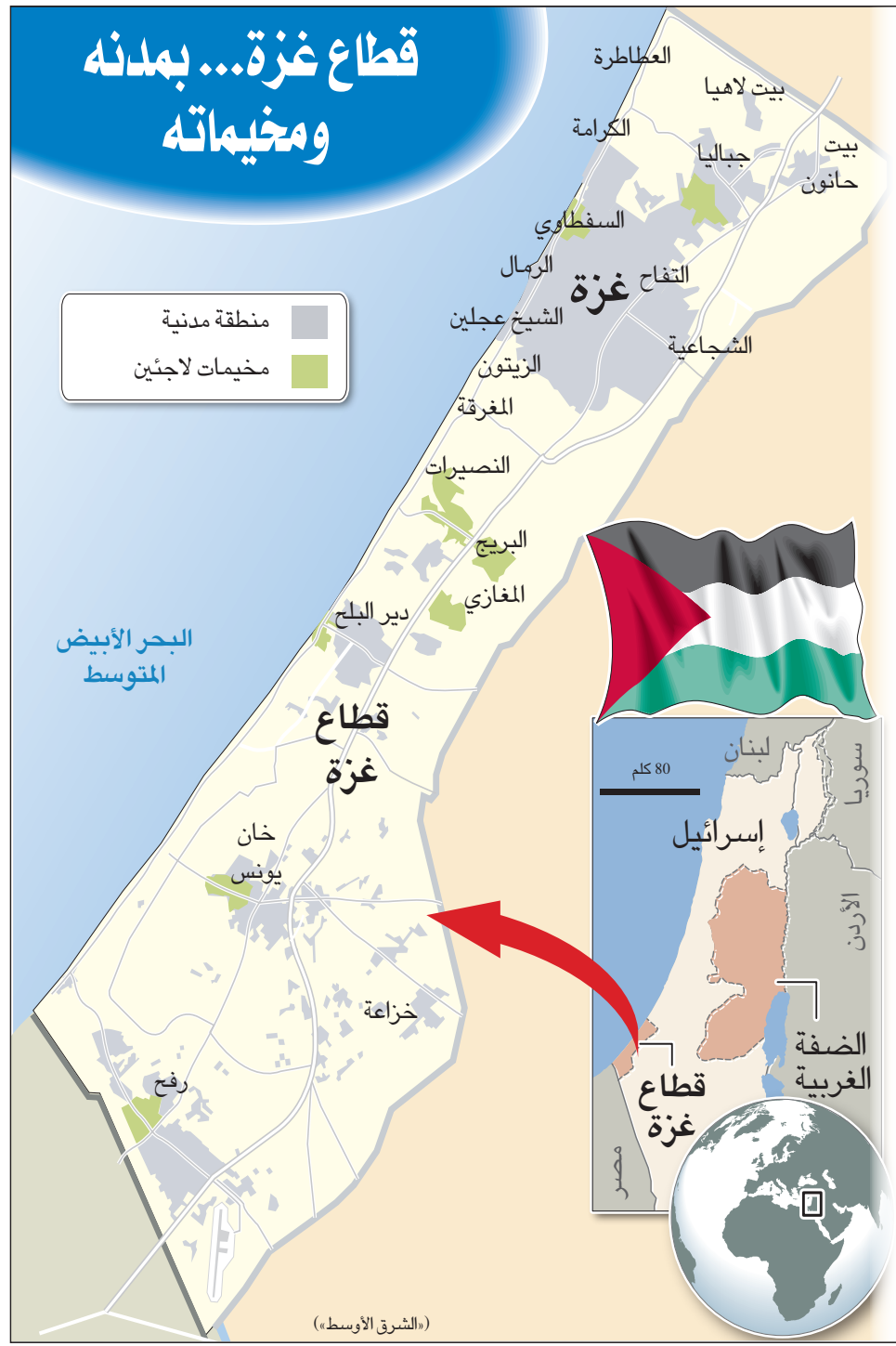
اتجاه مستشفى الشفاء. ولا يزال الحي يشهد هجمات متفرقة على الرغم من السيطرة الإسرائيلية عليه. ● حي الرمال («العاصمة» و«مركز حكم حماس») أرقى الأحياء في مدينة غزة، ويعد قلبها النابض حياتياً واقتصادياً حتى أن بعضهم يطلق عليه «العاصمة» بسبب وجود حركة تجارية دائمة فيه. وتوجد فيه الكثير من المؤسسات الاقتصادية، وحتى الحكومة، ومقر المجلس التشريعي الذي تم تفجير.

يضم ساحة الجندي المجهول، وهي منتزه عام يؤمه الكثير من الغزيين في مختلف المناسبات، ومنها احتفالات رأس السنة وغيرها. تقول إسرائيل إنه «مركز حكم حماس»، وقد حوّلته إلى كومة من الركام.

● بيت حانون تقع على الحدود الشرقية والشمالية من شمال قطاع غزة، وتوغلت القوات الإسرائيلية في هذه البلدة انطلاقاً من حاجز إيرز، الذي سيطر عليه مقاتلو «حماس» خلال هجومهم المفاجئ على غلاف غزة في السابع من أكتوبر الماضي. تعرضت البلدة التي يقطنها أكثر من 62 ألف نسمة لصفع عنيف واقتحام بري واسع، لكن المقاومة فيها عنيفة ومستمرة.

● بيت لاهيا تقع البلدة شمال قطاع غزة، وجزء منها يطل على الحدود الشمالية للقطاع. تشهد البلدة التي يصل عدد سكانها إلى نحو 98 ألف نسمة اشتباكات عنيفة ما زالت مستمرة على الرغم من تمكن القوات الإسرائيلية من السيطرة على أجزاء كبيرة منها.

● جباليا («معقل حماس» في شمال القطاع ومهد الانتفاضة الأولى) تضم جباليا، جباليا البلد، ومخيم جباليا، وكذلك المنطقة المعروفة بقل الزعتر، إلى جانب منطقة الفالوجا. وكل هذا المناطق، الواقعة شمال قطاع غزة، من أهم معاقل حركة



إسماعيل هنية الذي أصبح اليوم رئيس المكتب السياسي لـ«حماس». كان المخيم مركزاً مهماً لهذه الحركة الإسلامية مع بدايات تأسيسها عام 1987، إذ شكّل ساحة لجذب الكثير من الشباب إلى صفوفها وتأييدهم تنظيمياً. خلال العملية العسكرية المستمرة في قطاع غزة، قضى العشرات من سكان المخيم وهجر جميع سكانه، فيما دمرت وتضررت آلاف الوحدات السكنية. وانسحبت قوات الاحتلال منه مع بدء الهدنة الإنسانية التي دامت سبعة أيام، لكنها بقيت متمركزة على أطرافه وأطراف حي النصر والشيوخ رضوان المجاورين، حيث تقع في الحي الأول مستشفيات الصحة النفسية، وهي منشآت طبية حاصرتها القوات الإسرائيلية وقتلتها وأخلتها بالقوة من المرضى والطواقم الطبية.

● حي الزيتون (حي الكمان) يقع هذا الحي جنوب مدينة غزة، ويقطنه أكثر من 120 ألف نسمة، وكان خلال حرب 2008 - 2009، وحرب 2014، مسرحاً لعمليات برية إسرائيلية، كما كان مسرحاً دائماً لعمليات اقتحام مماثلة لإبان وجود المستوطنات داخل القطاع.

سُمّي الحي بهذا الاسم نسبة لكثرة أشجار الزيتون التي ما زالت تغطي معظم أراضيه الجنوبية حتى اليوم. فالحي القديم كان يمثل الجزء المكمل لحي الدرج تجارياً وسكنياً قبل الحرب العالمية الأولى.

يُعد حي الزيتون معقلاً لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، حيث يوصف مقاتلو الحي بأنهم من أكثر المقاتلين خبرةً وشجاعةً، وقد أُغتالت إسرائيل عدداً من القادات السياسية والعسكرية للحركتين في الحي على مدار سنوات طويلة من الصراع.

وقد تجددت القوات الإسرائيلية حالياً خسائر كبيرة في الحي الذي اشتهر سابقاً بالكمان التي نصبت فيها للجيش الإسرائيلي، مثل «كمين الدبابة» عام 2004 عندما قُتل 6 من

غزة: «الشرق الأوسط» تصطدم القوات الإسرائيلية بمقاومة شرسة في قطاع غزة منذ بدايتها الإحتياح البري في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهي مقاومة لا تنتهي في أي مكان، وتبدو مستمرة ومتصاعدة، حتى بعد إعلان الجيش الإسرائيلي سيطرته على مناطق عدة. ويطلق الإسرائيليون أسماء وتوصيفات للمناطق المستهدفة في القتال في محاولة لإظهار تعقيدات المشهد العسكري، على غرار كلامهم عن «مركز حكم حماس» و«وادي صواريخ الغراد» و«معقل حماس» و«الحي العسكري»، بينما تسمى «كتائب القسام» (الجنح العسكري لـ«حماس») مناطق القتال باسمائها العادية التي يعرفها الفلسطينيون. ومنذ الانسحاب الإسرائيلي من غزة عام 2005 لم ير سكان قطاع غزة الدبابات والآليات الإسرائيلية تقتحم بهذا الشكل عمق المدن والمخيمات التي يجري فيها قتال شرس.

«الشرق الأوسط»، في هذا التقرير، ترسم خريطة لأبرز المناطق التي توغلت بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة:

● حي الكرامة (يُعرف أيضاً بحي المولفين) يقع شمال غربي مدينة غزة، ويعد من أول المناطق التي تعرضت لأزمة نارية مكثفة مع بداية الحرب الإسرائيلية.

كان يقطن في الحي قبل بدء الحرب الحالية نحو 30 ألف نسمة، ويعد من الأحياء الراقية نسبياً، وتوجد به أبراج الكرامة التي بنتها السلطة الفلسطينية عام 1996، وقد تضررت بشكل كبير بفعل الهجمات الإسرائيلية، كما يقطن فيه غالبية من موظفي السلطة الفلسطينية.

وهذه المرة الثانية التي يشهد فيها هذا الحي عملية برية عسكرية إسرائيلية، بعد أن دخلته قوات الاحتلال في حرب 2008 - 2009، وخسبت بأضرار كبيرة فيه. لكن هذه العملية الجارية هي الأكبر من



جباليا المدمرة... مهد الانتفاضة الأولى (رويترز)



معرك طاحنة في خان يونس معقل «حماس» (أ.ف.ب)

جنوبه، ويعيش فيها نحو 390 ألف نسمة، وتنقسم لقسمين شرقي وغربي. كانت أجزاء من أراضيها الغربية والشمالية والشرقية جزءاً من مستوطنات إسرائيلية مقامة داخل القطاع حتى الانسحاب عام 2005. وشهدت تلك المستوطنات سلسلة هجمات فلسطينية قتل وأصيب فيها العشرات من المستوطنين، خصوصاً إبان الانتفاضة الثانية التي اندلعت لغاية عام 2000.

تشتهر خان يونس (أو خانينوس) بكثرة أنفاقها الهجومية والدفاعية، ولها تاريخ من المقاومة يبدأ منذ منتصف الخمسينات حين كان الناس يغفون لها «خان يونس يا بورسعيد كفاكح كفاح مجيد». ولد فيها محمد الضيف القائد العام لـ«القسام»، ويحكي السنوار قائد حركة «حماس» بغزة حالياً، وشقيقه محمد، أحد مساعدي الضيف وكان مسؤولاً عن أسر الجندي جلعاد شاليط، وغيرهم من كبار قادة «حماس» الذين قُتلوا إسرائيل حتى الآن بالوصول إليهم، رغم أنها تعدّوهم المسؤولين المباشرين عن هجوم السابع من أكتوبر. وتشهد خان يونس حالياً معارك



مخيم الشاطئ... ترعرع فيه الشيخ أحمد ياسين ومساعدته آنذاك إسماعيل هنية (رويترز)

يُعرف بـ«أبراج منطقة برشلونة»، منها دخلت إلى أطراف حي الصبرة ومنطقة الصناعة. وخلال العملية الحالية، نجحت القوات الإسرائيلية بالسيطرة عليه كاملاً، بعد غارات جوية مهولة وقصف مدفعي عنيف. وخلال تقدم الجيش الإسرائيلي في الحي نجح في السيطرة على مجمع أنصار الحكومي، ومبنى الأمن، ومقرات لوزارات حكومية تابعة لحكومة «حماس»، كما التفت من خلاله في

يُعد حي الزيتون أحد معاقل «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ويوصف مقاتلو الحي بأنهم من الأكثر خبرةً وشجاعةً



خان يونس... مدينة يحيى السنوار (رويترز)

التي بنت فيه الكثير من الأبراج السكنية عام 1996، ويقطنه غالبية من كبار موظفي السلطة والعاملين في الأعمال والتجار وغيرهم. كما يوجد فيه منزل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي سيطرت عليه «حماس» في أعقاب سيطرتها على قطاع غزة عام 2006.

تعرضت أطراف الحي في حرب 2008 - 2009 لعملية توغل بري وصلت فيها القوات الإسرائيلية إلى ما

حيث عدد القتلى والجرحى والأضرار البالغة في المنازل والممتلكات. وعلى الرغم من سياسة التدمير التي انتهجتها القوات الإسرائيلية، إلا أن الحي شهد مقاومة عنيفة قتل فيها العديد من الجنود الإسرائيليين، قبل أن تبسط قوات الاحتلال بعد نحو 20 يوماً من القتال الدامي سيطرتها الكاملة على الحي.

● مخيم الشاطئ (يُعرف كذلك بمخيم ياسين ومخيم هنية وبدائيات «حماس») يقع المخيم غرب مدينة غزة، ويعد من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان، ويضم نحو 103 آلاف لاجئ هجر أجداهم إليه إبان نكبة عام 1948. سُمّي بهذا الاسم لأنه يقع على شاطئ البحر المتوسط.

آخر مرة شاهد فيها أبناء المخيم الإسرائيليين كان في عام 1993. وتتهم القوات الإسرائيلية «كتيبة الشاطئ» التابعة لـ«القسام» بأنها كانت تقف خلف العديد من الهجمات في محاور مختلفة بغلاف غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال عملية «طوفان الأقصى». يُعد المخيم «مخيم قادة حماس»، إذ ترعرع فيه مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين، ومساعدته آنذاك

وسط ترقب لحجم المشاركة من 65 مليون ناخب

مصر: انتخابات رئاسية على وقع «حرب غزة»

القاهرة: محمد عبده حسين

على وقع حرب إسرائيلية ضارية في قطاع غزة، على حدود البلاد الشمالية الشرقية، يصوت المصريون، اليوم الأحد، في انتخابات رئاسية، يُتوقع فيها فوز الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، بولاية ثالثة مدتها 6 سنوات، حتى عام 2030. ويظل تحقيق نسبة مشاركة مقبولة، هو التحدي الرئيسي للسيسي، الذي تولى الحكم عام 2014، في ظل منافسة «لا تبدو صعبة»، مع كل من رئيس «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، ورئيس حزب «الوقد» عبد السندي يمامة، ورئيس «حزب الشعب الجمهوري» حازم عمر. ومنذ إعلان الجمهورية في مصر، في خمسينيات القرن الماضي، «لا يوجد رئيس خسِر موقعه لصالح منافسٍ آخر، سواء كان ذلك عبر استفتاءات شعبية أم انتخابات عامة»، كما يشير الحقوقي المصري نجاد البرعي، عضو مجلس أمناء «الحوار الوطني»، الذي دعا إليه السيسي العام الماضي.

يقول البرعي لـ«الشرق الأوسط»: «الهاجس الأهم الآن هو تحريك التكتل الصامتة، عبر نسبة مشاركة مرتفعة للناخبين، وهو أمر هام من الناحية السياسية، للجميع نظاماً ومعارضة، حتى لو بإبطال الأصوات».

وفي السورتين الانتخابيتين السابقتين، في 2014 و2018، حصل السيسي على أكثر من 96 بالمائة من إجمالي الأصوات. ويحق ل نحو 65 مليون مصري الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات التي تقام تحت إشراف القضاء،

وتراقبها 14 منظمة دولية و62 منظمة مجتمع مدني محلية، وفق الهيئة الوطنية للانتخابات، لكن حرب غزة، أخذت جزءاً من اهتمام المصريين بالانتخابات»، وفق البرعي، الذي يرى أن «الحرب لم تؤثر فقط في اكتراث المصريين للعملية الانتخابية، بل أيضاً في قدرة المرشحين المنافسين للسيسي على تحقيق حضور جيد وعرض برامجهم، بينما كان للسيسي حظوظ أعلى يظهر يومي دائم أمام المصريين ضمن متابعته أحداث الحرب».

ووفق الأرقام الرسمية،

لانتخابات عام 2018، كان عدد المدعوين للانتخابات 59 مليون مواطن، وبلغ عدد الناخبين المشاركين 24 مليوناً. وفي أحد مؤتمراته الانتخابية، «البدرشين» في محافظة الجيزة، توقع المرشح الرئاسي المعارض فريد زهران: «عدم وجود إقبال كبير ما لم تكن هناك متغيرات كبيرة تتعلق بالأوضاع السياسية العامة»، ولفت كذلك إلى تأثير حرب غزة على اهتمامات المصريين بالانتخابات. وفي المقابل، قالت الدكتورة سماء سليمان، عضو مجلس الشيوخ



سيارات تمر أمام لافتات الحملة الانتخابية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة (إ.ب.أ)

المصري، لـ«الشرق الأوسط»، إن إجراء الانتخابات في ظل حرب غزة، وما تشكله الأحداث الجارية من تهديد للأمن القومي المصري، يستوجب «زيادة نسبة الإقبال على الانتخابات، وهو «أمر متوقع» على حد قولها. وسبق أن دعت 9 أحزاب تنتمي إلى «الحركة المدنية» المعارضة، وعدد من الشخصيات العامة، إلى مقاطعة الانتخابات بسبب ما وصفوه بـ«انتهاكات» خلال مرحلة جمع التوقيعات، في إشارة إلى عدم تمكن البرلمان السابق أحمد طنطاوي من جمع تأييدات المواطنين اللازمة

للترشح. ودعا رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات المستشار حازم بدوي، الشعب المصري، للمشاركة الإيجابية بالتصويت في الانتخابات الرئاسية. وقال في كلمة مملّفة، السبت: «كلى ثقة بوعي الشباب وحكمة الشيوخ وفضة المرأة المصرية في كل مدن مصر وقراها لاستكمال ما بدأه أباؤها في الخارج، واداء الواجب الوطني والحق الدستوري في الاستحقاق الدستوري». وأكد بدوي أن مصر هي «الدولة الوحيدة التي تخضع العملية الانتخابية فيها للإشراف القضائي

يجري الاقتراع داخل 9367 مقراً انتخابياً ما بين مدارس ومراكز للشباب

تتمديها إلى 6 سنوات في تعديلات دستورية أقرت عام 2019، وهو ما مدد الفترة الرئاسية الثانية للسيسي حتى مطلع أبريل (نيسان) عام 2024، كما سمح له بالترشح لفترة ثالثة تستمر حتى عام 2030.

وبدورها، أعلنت وزارة الداخلية المصرية، استنفاراً أمنياً في كل المحافظات لتأمين العملية الانتخابية، ووَجّه اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، قادة الأجهزة الأمنية بـ«تدعيم الخدمات الأمنية بالمناطق المحيطة بالمقرات الانتخابية بتشكيلات ومجموعات سريعة الحركة وعناصر البحث الجنائي... وكذا تكثيف الدوريات الأمنية داخل وخارج المدن وبكل الطرق والمجاور». وكلف الوزير المصري، وفق بيان، بـ«اتخاذ كل الإجراءات لتأمين المنشآت الهامة والحיוية وأماكن التجمعات»، مع تشكيل غرف عمليات فرعية والتواصل على مدار اليوم مع غرفة العمليات الرئيسية، لمتابعة تنفيذ خطط التأمين وسرعة الإخطار بآية أحداث والظهور المبذاني الفعال. ومن المقرر أن تفتح لجان الاقتراع خلال أيام التصويت من التاسعة صباحاً وحتى التاسعة مساءً، وتحظى الانتخابات بمتابعة 14 منظمة دولية توجد عبر 220 متابعاً، و62 منظمة مجتمع مدني محلية، بإجمالي 22 ألفاً و340 مقراً انتخابياً ما بين المدارس ومراكز الشباب، بواقع 11631 لجنة فرعية»، بإشراف 15 ألف قاض، وفق الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر.

الكامل، حيث يشرف قاض على كل صندوق، بما يعد الضمانة الأساسية للملاذ الأمين في شفافية الانتخابات ونزاهتها». وأدلى المصريون في الخارج بأصواتهم على مدى 3 أيام في بداية الشهر الحالي، بينما يصوت المصريون داخل البلاد على مدار 3 أيام أيضاً بداية من الأحد. ومن المقرر إعلان النتيجة في 18 ديسمبر (كانون الأول) في حال حسم السباق من الجولة الأولى. وكانت الفترة الرئاسية 4 سنوات وفقاً للدستور المصري، لكن جرى

أبرز المعلومات عن مرشحي الرئاسة المصرية

القاهرة: الشرق الأوسط

ينافس الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي، ثلاثة مرشحين آخرين، من أجل الفوز بفترة رئاسية مدتها 6 سنوات حتى عام 2030. هم كل من: عبد السندي يمامة رئيس حزب «الوقد»، وفريد زهران رئيس «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي»، وحازم عمر رئيس حزب «الشعب الجمهوري».

ويُشترط للترشح في الانتخابات الرئاسية، وفقاً للدستور، حصول المرشح على تزكية ما لا يقل عن 20 عضواً من أعضاء مجلس النواب، أو الحصول على توكيلات من 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب، على أن تكون تلك التوكيلات من 15 محافظة على الأقل، وأن يكون الحد الأدنى في كل محافظة ألف توكيل. وفيما يلي أبرز المعلومات عن المرشحين الأربعة:

عبد الفتاح السيسي

- ترشح عن طريق التوكيلات الشعبية إلى جانب تزكية نواب البرلمان.

- ولد في 1954 بالقاهرة، وتخرج من الكلية الحربية في 1977، وتولى منصب وزير الدفاع في أغسطس (آب) 2012 في عهد الرئيس الراحل محمد مرسي. قبل أن يستقيل من منصبه للترشح في الانتخابات الرئاسية، بعد أن أطاحت احتجاجات شعبية بالرئيس الأسبق مرسي.

- أدى اليمين الدستورية لفرته الرئاسية الأولى في يونيو (حزيران)

2014، وأعيد انتخابه لفترة ثانية في يونيو (حزيران) 2018، وبينما كانت الفترة الرئاسية أربع سنوات، تم تعديدها إلى 6 سنوات في تعديلات دستورية أقرت عام 2019، وهو ما مدد الفترة الرئاسية الثانية للسيسي حتى عام 2024، كما سمح له بالترشح لفترة ثالثة.

فريد زهران

- ترشح عن طريق تزكية من أعضاء البرلمان.

- ولد في 1957 بالقاهرة، وتخرج من كلية الزراعة في جامعة القاهرة في سبعينيات القرن الماضي، وشارك في الأنشطة السياسية الطلابية في تلك الحقبة، وكان أحد مؤسسي «جبهة الإنقاذ الوطني» التي تشكلت في

2012 إبان حكم الرئيس الراحل محمد مرسي.

- أسس وترأس مجلس إدارة «دار المحروسة للنشر والترجمة والمعلومات» في 1986، وتولى رئاسة «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي»، الذي تأسس في 2011، في أبريل (نيسان) 2016.

عبد السندي يمامة

- ترشح عبر تزكية أعضاء البرلمان.

- ولد عام 1952 بالجزيرة، وتخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة في سبعينيات القرن الماضي. يشغل منصب رئيس قسم القانون الدولي الخاص في كلية الحقوق بجامعة المنوفية، كما يرأس المركز الدولي



الرئيس عبد الفتاح السيسي (إ.ب.أ)



فريد زهران



حازم عمر



عبد السندي يمامة

أشترط التزام إعلان جدة الإنساني واحتكار الجيش للسلح

البرهان يبدي استعداد له حل سلمي تفاوضي مع «الدعم السريع»

أديس أبابا: أحمد يونس
ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أبدي رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، استعداداً للحوار مع «الدعم السريع» في حل سلمي للحرب التي يخوضها جيشه ضد قوات «الدعم السريع»، بعيداً عن عملية سياسية عامة، توافقاً وطنياً بشأن إدارة الفترة الانتقالية، مشترطاً أن يكون الجيش الوطني محتكراً للسلح.

وبدأت في جيبوتي، أمس السبت، أعمال القمة الطارئة الحادية والأربعين لمجموعة دول «الهيئة الحكومية للتنمية» (إيغاد)، المخصصة لبحث الأزمة السودانية، بحضور دولي وإقليمي واسع، شاركت فيه دول المجموعة، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة رمطان لعمامرة، والمبعوث الأميركي للقرن الأفريقي مايك هامر، ومبعوثة الاتحاد الأوروبي لمنطقة القرن الأفريقي أنيت ويبر، وممثلون عن دول الجوار السوداني والصين وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأفريقي. واشترط البرهان في خطابه لقادة دول المجموعة في افتتاح القمة في جيبوتي، من أجل الوصول إلى اتفاق سلمي، الالتزام بمبادئ إعلان جدة الإنساني، وإخلاء المناطق المدنية وبيوت المواطنين، ووقف إطلاق النار، وتجميع القوات المنردة في مناطق يتفق عليها.

البرهان: لا تنازل عن الجيش الواحد

كما شدد البرهان في كلمته على



رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)

الغوري إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وإسكات صوت البندقية، داعياً دول المنظمة للاتحاد والعمل على وقف الأعمال العدائية، وتهدئة الظروف اللازمة لإجراء حوار شامل وجامع لمعالجة جذور الصراع، وبناء الثقة بين الأطراف المعنية لرسم مسار نحو سلام مستدام في السودان.

رمطان لعمامرة: لا حل عسكرياً

أكد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص للسودان، رمطان لعمامرة، أن وقف الأعمال العدائية سيؤدي إلى استعادة الاستقرار «ما يوجب على القادة السودانيين إظهار الشجاعة اللازمة لاتخاذ قرارات صعبة، لكنها صحيحة لإنهاء الحرب، وتوقيع اتفاق وقف العدائيات». وأضاف: «دعوني أعيد مقولة الأمين العام بأنه لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع». وقال لعمامرة إن المنظمة الدولية تضع حد للمعارضة التي في السودان، وتدعم بقوة تطلعات الشعب في الحرية والسلام والعدالة، وإن «الحرب تشكل تهديداً خطيراً لوحدة وسلام المنطقة برممتها».

هامر يلوم طرف في النزاع

دعا المبعوث الأميركي الخاص للقرن الأفريقي، مايك هامر، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأوضاع السودانية الذي يعيش واحدة من أسوأ الأزمات في العالم، وقال: «لا تتمكن المنظمات الإنسانية من الوصول إلى المناطق المنكوبة

على «استقرار منطقتنا»، لذا «علينا العمل لوقف معاناة السودانيين، ومنع احتمال انهيار السودان». وكرّس التفاوضي ل«إيغاد»، ورفقته، نته في افتتاح الجلسات، إلى أن الصراع الدائر في السودان يلقى بظلاله على تطلعات المنطقة للسلام والأزدهار. وقال: «إن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في محادثات جدة يشكل خطوة مهمة في تسوية مسألة وصول المساعدات الإنسانية، ويتطلب تنفيذ الفعّال للتخفيف من المعاناة الهائلة التي يعاني منها الشعب السوداني». وأوضح أن السودانيين يتحملون وطأة الصراع الذي طال أمده، مؤكداً أن «واجبنا الأخلاقي الإسراع في تنفيذ قرارات اتفاق جدة الذي شاركت في تبنيه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والملكمة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأميركية». وعَدّ قبيلها أن الاتفاق بشأن وصول المساعدات الإنسانية بشكل شرياني الحياة للمساعدات المطلوبة بشكل عاجل، لإصعابها، وشدد سكرتير «إيغاد» على الوصول

حماد ينتقد «انحياز البعثة الأممية لحكومة الوحدة لأن ولايتها انتهت قانوناً»

«الأعلى للدولة» يدعو «النواب» للتفاوض حول الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود



«المجلس الأعلى للدولة» في جلسة سابقة (المجلس)

بينما أعرب رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، محمد تكالة، عن استعداده لفتح نقاش بشأن قوانين الانتخابات مع مجلس «النواب»، انتقدت لجنة «6+6» المشتركة من مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» المبادرة، التي طرحها رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، لجمع الأطراف الرئيسية الخمسة على طاولة مفاوضات جديدة، بهدف الاتفاق على القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة في البلاد.

وقالت اللجنة في بيان، مساء الجمعة، إن «باتيلي لا يملك الحق في وضع مسارات تتجاوز الشرعية، لأن نتائجها ستكون محل طعن أمام القضاء الليبي»، و«تعدت أن الهدف من فتح باب التفاوض على القوانين الانتخابية هو «هدم التوافق وتعطيل مسار الانتخابات».

ويعدما دأعت اللجنة عفا أصدرته من قوانين انتخابية، ووصفتها بأنها «أفضل الممكن، ولأقت ترحيباً شعبياً وقبولاً من الأحزاب والقوى الوطنية كلها»، رأت أنه «لا يحق لأي جهة دولية أن ترفض القوانين التي أنجزتها اللجنة بشكل توافقي وقانوني»، مشيرة إلى أن الحوار الذي دعا إليه باتيلي «لا يستند إلى أساس قانوني، ولم يخضع للمعايير الموضوعية».

ودعت اللجنة في المقابل مجلسي النواب والأعلى للدولة إلى الحوار المباشر للتوافق على بقية الخطوات في طريق الانتخابات، و«قطع الطريق على البعثة الأممية لاستغلال المادة 64 من الاتفاق السياسي».

وحسب مصدر في البعثة الأممية، تحدث لوسائل إعلام محلية أمس (السبت)، فقد أرسلت حكومة الوحدة «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، قائمة بأسماء ممثلين للمشاركة في الاجتماع التحضيري» لمبادرة باتيلي. في سياق ذلك، أكد تكالة استعداداته لفتح نقاش بشأن القوانين الانتخابية مع مجلس «النواب»، بوصفه الشريك الأساسي في العملية الدستورية. وقال تكالة خلال مؤتمر صحافي، مساء الجمعة، مع وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، «إذا كان مجلس النواب يريد منا التباحث في هذه القوانين، فنحن على استعداد لفتحها مجدداً»، لكنه اشترط في المقابل «عدم القفز على النخاتح، التي تم التوصل إليها بين مجلسي النواب والأعلى للدولة» سابقاً في بورنيقة بالمغرب.

ليبيا: تصاعد الاتهامات بين «النواب» وحكومة «الوحدة»

القاهرة: الشرق الأوسط

وكان الدبيبة قد ذكر خلال الاجتماع الوزاري، الذي عُقد في الزاوية، أن «القوانين يتم إقرارها وصياغتها بعدد قليل من النواب، لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة في مشهد أصبح مادة للتندر والضحك»، متهمًا السلطة التشريعية بإصدار «قوانين معيبة منعت، ولا تزال تمنع، إجراء الانتخابات».

ووفقاً لرؤية رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الليبي، أسعد زهيو، فإن دعوة باتيلي حركت المياه الراكدة في الساحة السياسية، وبالتالي «جددت الاتهامات والقرارات الاقتصادية المتبادلة بين البرلمان والدبيبة».

وتوقع زهيو لـ«الشرق الأوسط» امتداد تلك الخلافات لباقي القوى والأجسام، التي تمت دعوتها لإجتماع باتيلي الخماسي، خصوصاً (الأعلى للدولة)، الذي شهدهت جلسته الأخيرة اعتراضات واضحة على قيام رئيس المجلس، محمد تكالة، بتسمية وفد مصرغ منه للمشاركة في الاجتماع التحضيري لتلك الطاولة الخماسية، دون الرجوع لرأي بقية الأعضاء أو مكتب الرئاسة.

ويعتقد زهيو أن كل تلك الخلافات بين أفرقاء الأزمة، لا تنبئ إلا عن «تشبيهم بمواقفهم برفضهم المعلن أحياناً، والمبطن أحياناً أخرى، لأي مبادرة تستهدف إنهاء الانقسام، الذي يتعذر معه إجراء الانتخابات كونها ستزجهم جميعاً». ورأى أن «أي تغيير سيضر مصالح هؤلاء، وإن كانت حكومة الدبيبة ستكون الضحية الأولى، إذا ما دشّن بالفعل مسار التغيير بعد توافيق الأطراف المحلية والدولية على ضرورة وجود حكومة موحدة تمهد لانتخابات»، وقال بهذا الخصوص: «هم حالياً يتبادلون الأدوار في الرفض، والتحفظ على المبادرة الأممية».

وكان باتيلي قد دعا رؤساء كل من المجلس الرئاسي والبرلمان والمجلس الأعلى للدولة، وحكومة «الوحدة»، والقيادة العامة لـ«الجيش الوطني» الليبي، لتسمية ممثلهم للمشاركة في اجتماع تحضيري، يتباحث خلاله هؤلاء الممثلون حول مكان وموعده اجتماع قادتهم وجدول أعماله.

من جهته، توقع المحلل السياسي الليبي، محمد محفوظ، مشاركة أفرقاء الأزمة كافة في اجتماع باتيلي، «رغم ما سببه هذا الاجتماع المرتقب من تعميق وتصعيد للخلافات بينهم»، مشيراً إلى أن المبعوث الأممي «سيقبل بمطلب البرلمان بدعوة أسامة حماد لهذا الاجتماع، وسيقبل البرلمان بتلك الترضية». ورغم حديث رئيس البرلمان، عقيلة صالح، بأنه «سيتم حسم آلية تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية العام الحالي»، فإن محفوظ استبعد «إقدام البرلمان على تفعيل الأمر»، مرجعاً ذلك «لرفض المجلس الأعلى للدولة تشكيلها دون التنسيق معه».

في تصعيد جديد للاتهامات المتبادلة بين مجلس النواب الليبي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، يطرح الليبيون أسئلة عدة عن الأسباب التي تقف وراء ذلك، لا سيما مع اقتراب انتهاء عام آخر، دون التوصل لحل ينهي الانقسام في البلاد، أو إجراء الانتخابات التي يتطلع لها الليبيون.

فبينما وجه الدبيبة انتقادات حادة للسلطة التشريعية، وحملها مسؤولية التسبب في الانقسام السياسي و«عرقلة الانتخابات بإصدار قوانين معيبة»، قال مدافعون عن مجلس النواب إن حكومة الدبيبة «لم تعد لها صفة رسمية» بعد سحب الثقة منها.

ودفع عضو مجلس النواب الليبي، علي الصول، في اتجاه انتهاء ولاية حكومة الدبيبة، وأرجع لـ«الشرق الأوسط» رفض مجلسه مشاركة الدبيبة في الاجتماع الخماسي، الذي دعا إليه عبد الله باتيلي الاجتماع التحضيري لتلك الطاولة طرفاً سياسياً، ولم يعد حتى مسؤولاً تنفيذياً، مشيراً إلى أن البرلمان سبق أن سحب من حكومته الثقة قبل أكثر من عامين، وأعلن انتهاء ولايتها، وشكل حكومة جديدة، وبالتالي «لا يحق له الادعاء بأنه سيمثل صوت الليبيين في أي حوار سياسي».

وخلال اجتماع حكومته، الذي عُقد بمدينة الزاوية (غرب طرابلس)، قال الدبيبة إنه «لا يخفى على الجميع أن هذه السلطة التشريعية المنتمعة بأموال الليبيين تورطت في أنواع المخالفات كلها، لا سيما القانونية والدستورية»، فردّ عليه الصول، قائلاً إنه «يجب على الدبيبة الرد أيضاً على ما تضمنته تقارير الأجهزة الرقابية، من إهدار حكومته المال العام بشكل غير مسبق».

ودافع الصول عن موقف مجلسه والحكومة المنتهكة منه، برئاسة أسامة حماد، مشدداً على أن الأخيرة «تقوم بالصراف، وفقاً للميراثيات المعتمدة من البرلمان». ولم يتعد عضو مجلس النواب الليبي، حسن الزرقاء، عن الطرح السابق، حيث دعا الدبيبة من جانبه لـ«مراجعة شريط الجلسة البرلمانية، التي أُخذ فيها قرار سحب الثقة من حكومته في سبتمبر (أيلول) 2021، ليتذكر أن هذا القرار اتخذت بموافقة 89 نائباً، من أصل 113 نائباً من الحاضرين، تحت قبة البرلمان، أي بأغلبية واسعة».

وقال الزرقاء في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن القوانين المنظمة للعملية الانتخابية هي «إنتاج لجنة مشتركة من مجلسي النواب والأعلى للدولة»، معتقداً بأن «هناك كتلة من الأخير تحاول الآن التصل من التوافق حول تلك القوانين، بزريعة حدوث تغييرات في النسخة النهائية منها، التي أقرها البرلمان مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

حين أصدر وزير الحكم المحلي بالحكومة ورئيس فريقها للطوارئ والاستجابة السريعة، بدر الدين التومي، تعليماته لوزارة الصحة والداخلية، وأجهزته و«ضرورة تجهيز جميع الإمكانيات لديها وتسخيرها؛ استعداداً لأي طارئ قد يحدث، جراء هطول الأمطار المتوقع، على خلفية المعلومات الواردة بشأن حدوث تقلبات جوية وأمطار غزيرة متوقعة، قد تؤدي إلى جريان الأودية وتجمع المياه في الأماكن المنخفضة».

ومن جانبه قال الدبيبة، أمس (السبت)، إنه «يتابع مع الأجهزة الخدمية والصحية والأمنية كلها الأوضاع هناك»، مشيراً إلى أنه وجه «دفع برجة الاستعداد القصوى؛ تأهباً لأي طارئ». كما طالب الدبيبة المواطنين بـ«أخذ الحيطة والحذر، خصوصاً القاطنين في مسارات الأودية والأماكن المنخفضة».

بدورها، أكدت جامعة طرابلس تعليق الدراسة، أمس (السبت)، بسبب التقلبات الجوية، كما أعلنت مراقبة التربية والتعليم ببلدية تاجوراء تعليق الدراسة، (الأحد) لسوء الأحوال الجوية، واستمرار تساقط الأمطار وتراكم المياه في الطرقات ونفى الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، أسامة علي، مطالبة بعض المواطنين بـ«إخلاء منازلهم»، مشيراً إلى تحذيرهم بعد ورود تقارير بقرب وصول كميات كبيرة من الأمطار إلى المنطقة الممتدة من تاجوراء إلى رأس جدير.

وعدّ تكالة أن مجلس الدولة «لم يرفض القوانين الانتخابية، بل أكد على ما تم في بورنيقة، وتم اعتماده في جلسة رسمية، ورفض أي تعديلات حدثت بعد ذلك».

في حين استنكر رئيس حكومة الاستقرار «الموازية»، أسامة حماد، خلال كلمته له، أمس (السبت) ضمن فعاليات اليوم العالمي لمكافحة الفساد» بقرع مجلس النواب بمدينة بنغازي، «وجود هيئات أخرى، تتبع حكومة «الوحدة»، التي عدّها «منتهية الولاية».

وتعجب حماد من «انحياز البعثة الأممية لحكومة انتهت ولايتها قانوناً»، متهماً «الوحدة» بـ«القيام بعمليات فساد مالي وإداري، وهو ما يتسبب في إطالة أمد الصراع بين الليبيين». وفي هذا السياق، دعا حماد «الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد» لإنخاذ «كل الخطوات والقرارات الكفيلة بمكافحة الفسادين، بدءاً من الأجهزة الموازية غير الشرعية، التي تنتحل الصفات والمناصب الوظيفية، وصولاً إلى كل من أفسد الشأن العام الليبي مالياً وإدارياً»، مؤكداً في المقابل أن حكومته بوزاراتها وهيئاتها كافة «تخضع لموازين الأجهزة الرقابية والقضائية».

في غضون ذلك، تعرضت العديد من الطرق بمناطق شمال غربي البلاد إلى سقوط أمطار غزيرة. وأعلنت حكومة الوحدة اتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع هذه التقلبات الجوية المتوقعة، في

لجنة «6+6» تنتقد مبادرة رئيس البعثة الأممية لجمع الأطراف الرئيسية على طاولة مفاوضات جديدة

مجلس الشعب يبحث عدداً برنامج الإصلاحات الكبرى لاستعادة التوازنات المالية

«الطاقات البديلة» تفجر خلافاً حاداً بين الحكومة التونسية والبرلمان

تونس: المنجي السعيداني

خلف قرار البرلمان التونسي، القاضي برفض التعديلات المدرجة على الفصل 41 من قانون المالية لسنة 2024 جدلاً سياسياً وبرلمانياً واسعاً، وكشف عن خلاف عميق بين وزارة المالية ونواب البرلمان، الذين رفضوا بأغلبية الأصوات المصادقة على هذا الفصل من قانون المالية. فغديما عبر الخبير الحكومي، أمس السبت، عن خشيته من حدوث ثغرة مالية في ظل شح الموارد الذاتية ومحدوديتها، تمسك نواب البرلمان بضرورة توفير الاعتمادات المالية، الموجهة لتشجيع المؤسسات بمختلف أنواعها على الانخراط في برنامج الطاقات البديلة والمتجددة. ويتناول الفصل 41 من قانون المالية تشجيع المؤسسات التونسية على استعمال الطاقات البديلة والمتجددة، وفي هذا الشأن قال عبد الجليل الهاني، نائب رئيس لجنة

المالية بالبرلمان التونسي، إنه تم التداول بشأن هذا الفصل، قبل أن يتم التصويت على مجموعة من التعديلات، خاصة بعد أن تبين وجود بعض العوائق التقنية لتطبيق هذا الفصل، وهذا ما جعل الجهة المبادرة (وزارة المالية) تقرر سحب التعديل مبدئياً لإعادة النظر فيه ودراسته بتمعن. وأضاف الهاني موضحاً: «نحن ندفع في اتجاه الانتقال الطاقوي، لكن هذا الموضوع يتطلب المزيد من التعمق للوصول إلى صيغة تاليفية، والدفع نحو الارتقاء بالتعديل إلى مستوى القانون المنظم لهذا القطاع».

ووزير المالية التونسي، إن المقترح الذي تم التصويت لفائدته في إطار الفصل 41، والمتعلق بإعطاء منحة للمؤسسات قصد تشجيعها على تحقيق الانتقال الطاقوي، دون تحديد سقف لها «أمر غير مقبول، خاصة وأن صندوق الانتقال الطاقوي أحدث لهذا الغرض». وتابعت قائلة: «من مسؤوليتي كوزيرة للمالية، ومن خلال اطلاعي على الوضعية المالية العمومية أقدر الخطر، الذي سيضر بالتوازنات المالية للبلاد». وانتهت عملية التصويت إلى رفض 111 نائباً برلمانياً للصيغة المقترحة للفصل 41 من قانون المالية، في حين صوت 10 نواب لصالح التعديلات، واحتفظ 6 نواب بأصواتهم.

وكانت السلطات التونسية قد عززت خلال الفترة الماضية مجال تدخل صندوق الانتقال الطاقوي (كومي) في إطار خطة للانتقال نحو الطاقات البديلة، وذلك من خلال منح حزمة من الحوافز للأفراد، أو للمؤسسات بشأن الإنتاج الذاتي للطاقات المتجددة، غير أن الوضع المالي الحالي لا يبدو، حسب مراقبين ومسؤولين بوزارة المالية، مشجعاً على الاستثمار في هذا المجال. وما تزال نسبة الطاقات البديلة ضعيفة للغاية، مقارنة مع إجمالي استهلاك الطاقة في تونس وهي لا تتجاوز 3 في المائة على أقصى تقدير.



جلسة برلمانية سابقة للبرلمان التونسي (موقع البرلمان)

المغرب يدين محاولة تغيير الوضع القانوني والتاريخي للمقدسات في القدس

الرباط: الشرق الأوسط

تعد المصادقة على بناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية «انتهاكاً سافراً لقرارات الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن، خصوصاً القرار 2334 الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية».

كما أوضح المصدر أيضاً أن المملكة المغربية تؤكد رفضها القاطع لكل الإجراءات الأحادية، التي تهدف إلى المساس بالوضعية التاريخية والقانونية للأراضي الفلسطينية المحتلة، وتؤكد أن الممارسات الأحادية تشكل تقييداً لكل الجهود الرامية لإحياء العملية السلمية، وبما يفضي إلى حل عادل وشامل ودائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وفق حل الدولتين.

احتجاجاً على تردي الأجور والواقع المزري الذي يعيشه المدرس» نقابات التعليم في موريتانيا تدخل في إضراب شامل

نواكشوط: الشرق الأوسط

أعلنت هيئة التنسيق المشترك بين نقابات التعليم الأساسي والثانوي في موريتانيا، استعدادها للدخول في إضراب شامل عن التدريس في المؤسسات الابتدائية والإعدادية والثانوية كافة لمدة تسعة أيام متتالية، ابتداء من يوم الاثنين المقبل، وحتى 19 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بحسب ما أوردته «الوكالة الموريتانية

للصحافة»، أمس (السبت). وقالت الهيئة في بيان صادر عنها، أمس السبت، إن الإضراب يأتي بعد ما وصفته بالتجاهل التام من قبل الوزارة المعنية لمطالب نقابات المدرسين «الذين يخوضون حراكاً احتجاجياً يدخل عامه السادس، وسط حالة إحباط عارم، وامتنعاض شديد من الواقع المزري الذي يعيشه المدرس الموريتاني»، مشددة على أن ذلك لن يزيد المدرسين إلا «إصراراً على المزيد من النضال حتى تستجيب للسلطات المعنية لمطالبهم». وأكد البيان أن المطالب تتمثل أساساً في مراجعة رواتب وعلاوات المدرسين، واستحداث علاوات لهم، ومنح قطع أرضية للمدرسين في إطار سياسة سكنية توفر السكن اللائق للمدرس. وأشارت الهيئة إلى أنه سيكون من ضمن نشاطاتها الاحتجاجية تنظيم وقفات احتجاجية مصاحبة للإضراب بالتزامن في نواكشوط والولايات الداخلية، منذ حين، بحسب البيان.

موسكو تعزز إجراء انتخابات في 4 مناطق أوكرانية

زيلينسكي يحث جيشه على المبادرة في القتال مع دخول فصل الشتاء

كييف - واشنطن - برلين: «الشرق الأوسط»



زيلينسكي طالب بزيادة من الأسلحة قبل حلول الشتاء (إ.ب.أ)

الروسية لإجراء انتخابات رئاسية في الربيع المقبل على الأراضي التي تحتلها موسكو، ووصفتها بأنها «لاغية وباطلة»، وتعهدت بمقاضاة أي مراقبين يرسلون لمراقبتها. وقرر مجلس الاتحاد الروسي، المجلس الأعلى بالبرلمان، قبل أيام إجراء الانتخابات الرئاسية في البلاد في مارس (آذار) المقبل، وقالت رئيسة المجلس فالنتينا ماتفيينكو إن السكان في 4 مناطق أوكرانية محتلة سيتمكنون من التصويت لأول مرة في الانتخابات.

وأعلنت روسيا ضم مناطق دونيتسك ولوهانسك وزابورجيا وخيرسون في شرق وجنوب أوكرانيا خلال استفتاءات أجريت العام الماضي، ورفضتها كيف والغرب ووصفها بأنها صورية. ومع ذلك، لا تسيطر روسيا بشكل كامل على أي من المناطق الأربع. كما استولت موسكو على شبه جزيرة القرم المطلة على البحر الأسود من أوكرانيا في عام 2014.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان، كما نقلت عنها «رويترز»: «ندعو المجتمع الدولي إلى التمسك بحزم باعتراف روسيا بإجراء انتخابات رئاسية في الأراضي الأوكرانية المحتلة، وفرض عقوبات على المشاركين في تنظيمها وسير أعمالها». كما حذرت الدول من إرسال مراقبين إلى «الانتخابات الزائفة»، قائلة إن المخالفين «سواجبهون مسؤولية جنائية». وقالت الوزارة: «أي انتخابات تجري في روسيا لا علاقة لها بالديمقراطية. إنها مجرد أداة لإبقاء النظام الروسي في السلطة». وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، ترشحه للرئاسة مجدداً، في خطوة من المتوقع أن تبقيه في السلطة حتى عام 2030 على الأقل.

وتعهد المستشار الألماني أولاف شولتز باستمرار دعم بلاده لأوكرانيا في حربها الدفاعية ضد روسيا وذلك رغم أزمة الموازنة الحالية. وفي الكلمة التي القاها أمام المؤتمر الاقتصادي لحزبه الاشتراكي الديمقراطي، قال شولتز في برلين، السبت، إن ألمانيا ستواصل مساعدة أوكرانيا بالمال والسلاح. وفي إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال شولتز إنه «لا ينبغي، ولا يجوز له، أن يتوقع أننا سنترأخي». وأعرب المستشار الألماني عن اعتقاده أنه يجب على بلاده أن تكون قادرة على استئناف المساعدات، وربما تقديم شيء أكبر، مشيراً إلى أنه سيتخذ قرارات «من شأنها أن تبقى علينا في وضع يسمح لنا بمواصلة القيام بهذا». وتعد ألمانيا حالياً ثاني أكبر داعم لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة، وقد وردت ألمانيا أسلحة بكم كبير إلى أوكرانيا، ومن بينها دبابات قتالية وقطع مدفعية ثقيلة وأنظمة دفاع جوي.

بريطانيا على الجمهوريين بأميركا للموافقة على إرسال مساعدات لكيف. وخلال زيارته للولايات المتحدة، حذر وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون الجمهوريين هناك من أن التوقف عن تقديم دعم مالي جديد سوف يكون «هدية عيد الميلاد» (الكريسماس) للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

والدفاع والتجارة، لدعم الصناعة والشركاء الآخرين، الذين يسعون للحصول على إرسادات بشأن الصفقات المحتملة، بالإضافة إلى متطلبات التصدير لصناعة الدفاع الأوكرانية. وتزود واشنطن وشركاء في مجال الصناعة أوكرانيا ببيانات فنية لتحسين أنظمة الدفاع الجوي القديمة في البلاد بذخائر غربية، وفق الوزارة.

واشنطن وكيف تتفان على الإنتاج المشترك للأسلحة لدعم حرب أوكرانيا من أجل الحرية والأمن

وتأتي الصفقة نتيجة لمؤتمر، عُقد في واشنطن، هذا الأسبوع، حضره أكثر من 300 ممثل عن الصناعة والحكومة الأميركية والأوكرانية. وذكرت وزارة التجارة أن أميركا شكّلت أيضاً فريقاً يضم وزارات الخارجية

بمسبب المخاطر التي قد تواجهها حزمة مساعدات طائرة لكيف في الكونغرس الأميركي والتي تتزامن مع تقارير حول استحواد روسيا على مزيد من الأراضي في شرق أوكرانيا بعد تعثر الهجوم المضاد وازدياد المصاعب على الجبهة في فصل الشتاء، حث الرئيس فولوديمير زيلينسكي قواته على أن يظلوا مبادرين في القتال.

وعرقل الجمهوريون في الكونغرس الأميركي الإسهام الحالي مشرووع قانون رئيسي كان من شأنه أن يوفر مساعدة لأوكرانيا بقيمة 66 مليار دولار، مطالبين بأن تشدد الإدارة الأميركية الإجراءات الحدودية في جنوب الولايات المتحدة ضد مهاجري أميركا اللاتينية.

وقال زيلينسكي في وقت متأخر ليلة الجمعة في خطابه الدوري للامانة: «مهمة بلادنا - حتى الآن في الشتاء بغض النظر مدى الصعوبة التي قد تكون عليها - هي إظهار القوة ولا ندع العدو يأخذ زمام المبادرة والا ندعهم يتحصنون»، وفق وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

وتابع: «نواصل عمل سياستنا الخارجية النشط لجلب المكاسب لأوكرانيا في الدفاع والتمويل الكلي والقوة السياسية والتحفيزية»، مضيفاً أنه التقى كبار قادته لمعرفة آخر مستجدات المعارك، الجمعة. وقال زيلينسكي: «أي شخص يدافع عن الحرية يحتاج لأن يشعر بأنه ليس بمفرده... يجب أن يتحد العالم الحر».

بينما ذكرت وزارة التجارة الأميركية، الجمعة، أن حكومي أميركا وأوكرانيا تعتزمان العمل معاً من كتب، حول إنتاج أسلحة، لـ«دعم حرب أوكرانيا من أجل الحرية والأمن». وأقار بيان صحافي بأن الدولتين وقعتا على بيان نيات، بشأن «الإنتاج المشترك وتبادل البيانات الفنية». ويتعين أن يغطي الاتفاق الاحتياجات العاجلة للجيش الأوكراني، في مجالات أنظمة الدفاع الجوي والإصلاح والصيانة بالإضافة إلى إنتاج ذخائر.

وتأتي الصفقة نتيجة لمؤتمر، عُقد في واشنطن، هذا الأسبوع، حضره أكثر من 300 ممثل عن الصناعة والحكومة الأميركية والأوكرانية. وذكرت وزارة التجارة أن أميركا شكّلت أيضاً فريقاً يضم وزارات الخارجية

srmq
المجموعة السعودية للثقافة والفنون

مي بدر
رئيسة التحرير
السلام والمحبة
والأمل والتفاؤل

د. سهير حسن القرشي
قائدة تربية سعودية
رائحة تلك الأيام

مايكل كليجر
الرئيس التنفيذي لـ
الرفاهية
والحياة الفاخرة

جويل مردنيان
إعلامية وخبيرة تجميل
نادي بالسلام والمحبة
ووقف الحروب

ستيفاني عطالله
مؤلفة لبنانية
النجاح والمبادي
الراسخة

سوزي الحاج
أديبة لبنانية
بنك الوقت

فيليب لامي
الرئيس التنفيذي للسائق لدار
خطة استدامة
شاملة



هذا الشهر في المجلة العربية الأولى
إمسحدي الكود لمتابعة العدد علمه موقعنا
WWW.HIAMAG.COM

حليفه الجيش والأسطول... وحكمه خليط بين بطرس الأعظم وإيفان الرهيب

بوتين يستعد لتسجيل اسمه بين الحكام الأطول مدةً على عرش الكرملين

موسكو: رائد جبر

لم يحمل إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عزمه الترشح لولاية رئاسية جديدة، في الانتخابات المقررة ربيع العام المقبل، جديداً بالنسبة إلى الدواخل الروسي أو إلى العالم. كل التوقعات كانت قد وضعت هذا السيناريو منذ أن تم إقرار التعديلات الدستورية في عام 2020، التي «صرفت العداد» بالنسبة إلى فترات حكم بوتين، وفتحت أمامه المجال عملياً للبقاء على سدة الحكم «مدى الحياة».

والرئيس الذي يبلغ حالياً من العمر 71 سنة، والذي قاد البلاد بشكل مباشر منذ عام 2000، بما في ذلك خلال تولي مناصبه السابق ديمتري مدفيديف منصب الرئاسة بين عامي 2008 و2012، سيكون قادراً على أن يتربع على عرش الكرملين حتى عام 2036 في ولايتين «جديديتين»، تستمر كل منهما 6 سنوات وفقاً للتعديل الدستوري.

«زعيم الأمة الروسية»

وعلى الرغم من ازدياد التقارير الغربية عن إصابة بوتين بأمراض متنوعة قد تعرقل طموحاته في إمسك دفة القيادة لفترة طويلة مقبلة، لكن لم تظهر في روسيا أي مؤشرات إلى صحة تلك التقارير. والرئيس «الرياضي» منذ نعومة أظفاره، والملمزم تماماً بتعليمات أطبائه، يبدو في حال صحية تسمح له بـ«تكرار خوض الانتخابات لمرة عدة» كما يؤكد أنصاره. يستعد «زعيم الأمة» الروسية المعاصرة، كما يحلو لأنصاره أن يطلقوا عليه، لأن يدخل التاريخ إلى جانب القيصرية الذين عمروا في الحكم طويلاً. للأمر هنا جانبان، فإلى جانب نجاحه مثل القيصرية الكبار في ترسيخ استقرار سياسي لعقود، بفضل إصلاحات داخلية تراققت مع استخدام القبضة الفولانية ضد الخصوم ما جعل فترة حكمه مديدة، انشغل أيضاً في «الاستعادة أمجاد» الدولة القوية التي «قد لا يحدها الآخرون كثيراً لكنهم، بالتأكيد سوف يرهبونها»، وفقاً لتعبير متداول بكثرة حالياً.

حلم بوتين دائماً في أن يكتب التاريخ اسمه في صفحات صانعي إنجازات تاريخية، مثل بطرس الأكبر باني الإمبراطورية الروسية، أو يكاترينا الثانية صاحبة الفضل في توسيع أرجاء الملك وهزيمة الأعداء «التاريخيين» للدولة الروسية.

عرش القيصرية

لطالما كرر الزعيم المترعب على عرش القيصرية عبارات أو استشهادات وأقوال أو أفعال أسلافه على العرش. ومع ابتعاده تدريجياً خلال السنوات الأخيرة عن امتداد الدولة السوفياتية، بل وتحوله إلى توجيه انتقادات مريرة ضدها في مواقع عدة، فإن المقاربات التي يجريها أنصاره حالياً تقوم على مقارنة عهده بكبار الزعماء الذين تربعوا على العرش طويلاً، من إيفان العظيم الذي تربع 43 سنة على العرش، إلى فاسيلي الثالث الذي قضى نحو ثلاثة عقود في

سيكون بوتين قادراً على التربع على عرش الكرملين حتى عام 2036 في ولايتين جديدتين



بوتين يلقي خطاباً في قاعة «الأكسندر» بالكرملين في ديسمبر 2021 (أ.ب.ف)



بوتين مخاطبة مواطنيه خلال احتفال في الساحة الحمراء بضم 4 مناطق أوكرانية في سبتمبر 2022 (أ.ب.ف)

أما المرحلة الثانية التي ألهمت بوتين كثيراً، فهي تمثلت في عهد بطرس الأكبر الذي حكم البلاد 36 سنة، حول خلالها القيصرية الروسية إلى إمبراطورية مترامية الأطراف، وبنات تعد إحدى أهم القوى على مستوى أوروبا. وهو مؤسس مدينة سان بطرسبرغ، التي ظلت عاصمة لروسيا على مدى أكثر من قرنين.

انتهج بطرس الأكبر سياسة ثقافية جديدة للدولة، وأراد تغيير أذواق الروس وتعريفهم بالثقافة الأوروبية، إذ أمر رجال حاشيته ومستشاريه بأن يحلقوا لحاهم، فامتعضوا كثيراً لأن اللحية كانت «مقدسة» لديهم. فطلب اثنين من الحلاقين وراح يقص اللحى بنفسه، كما أمر نساء الحاشية بتقصير أظفارهن. وقد أقام بطرس الأكبر للمرة الأولى تجارة روسيا مع منطقتي آسيا الوسطى والدولة الفارسية، منفتحاً على الحدود الجنوبية ومنطقة القوقاز التي سرعان ما دخلت أجزاء منها تحت سلطة القيصرية، طوعاً أو عبر التوسع العسكري.

المفارقة أن بطرس الأكبر بينما كان يقاتل في غرب البلاد إمبراطورية السويد، ويتوسع جغرافياً في المناطق التي باتت أوكرانيا الحديثة حالياً، انفتح على أوروبا لتطوير دولته، وأدخل كثيراً من الفنون الغربية والأساليب المعمارية إلى البلاد. كما زار إنجلترا وهولندا عندما كان شاباً، وكان يتنكر أحياناً ويعمل في بناء السفن، فأسس جيشاً حديثاً وبنى أسطولاً بحرياً عظيماً لروسيا.

وبين القيصرية الأطول عمراً في الحكم، الذين ألهموا بوتين كثيراً الإمبراطورة يكاترينا الثانية، التي حكمت البلاد 33 سنة قضتها في توسيع حدود إمبراطوريتها والسيطرة على المزيد من الأراضي الجاورة، بالطرق العسكرية تارة وبالدبلوماسية تارة أخرى.

وتمكّنت كاترين الثانية من سحق خانة القرم المسلمة الموالية للدولة العثمانية والحقت القرم للمرة الأولى بسلطة الدولة الروسية، كما شجعت الحركات الثورية في البلقان ضد العثمانيين ودعمت بعض الولاء العاصم في المشرق، مثل علي بك الكبير والي مصر وظاهر العمر والي صيدا، وقد وصلت جيوشها إلى بيروت للمرة الأولى في تاريخ روسيا. أما في الشرق، فقد شرع الروس في عهدها باستيطان الإسكنا، مؤسسسين بذلك إقليم «أميركا الروسية»، وهو الإقليم الذي ظل عملياً تحت سيطرة روسيا حتى عام 1867 عندما «باعه» الإمبراطور الكسندر الثالث إلى الأميركيين بمبلغ 7,2 مليون دولار.

وهذا الإمبراطور هو صاحب العبارة الشهيرة بأن لروسيا «حليفين فقط، هما الجيش والأسطول»، وهي العبارة الأكثر تردداً في عهد بوتين. لكن من مفارقات التاريخ أن صاحب العبارة خاض أقل قدر من الحروب الخارجية، حتى سمي في التاريخ «صانع السلام».

موسكو تعتبر نفسها روما الثالثة، أو بالأحرى وارثة للقسطنطينية الساقطة وروما المهدامة، على حد تعبير فيلوفيه الراهب من مدينة بسكوف.

أما إيفان الرابع، المعروف باسم إيفان الرهيب، فقد اتبع سياسة توسعية خرجت عن حدود محيط بين بحر البلطيق وبحر قزوين. ولذلك خاض القيصر حروباً توسعت بنتيجتها روسيا، لتصبح

الثالث (العظيم) بتوسيع أراضي روسيا، وازدادت في عهده مساحة دولة موسكو من 400 ألف كيلومتر مربع إلى ما يزيد على مليوني كيلومتر مربع. وكان إيفان الثالث يضم الأراضي إلى دولته من خلال اتباع طرق دبلوماسية ماهرة وشراء الأراضي أو عبر الاستحواذ عليها باستخدام القوة. وتم في عهده اعتماد شعار الدولة المعروف حتى اليوم، وهو عبارة عن نسر ذي رأسين، الأمر الذي كان يعني آنذاك أن

من القيصرية، كما أن اعتماده على القوة العسكرية شكلت امتداداً لذلك النهج، ومع مواجهته في بداية حكمه حرباً داخلية بقوة وصرامة، فهو خاض طوال سنوات حكمه حتى الآن مواجهات خارجية ضارية توسعت خلالها حدود سيطرة روسيا، بدأت في جورجيا عام 2008 ولم تنته بعد في أوكرانيا.

تاريخ من التوسع الجغرافي... والسياسي وللمقارنات، فقد انشغل إيفان

الرئيس الأميركي التزم الصمت حيال تهمة نجله الجديدة

متاعب هانتر بايدن القانونية تضعف حظوظ والده أمام ترئب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

التزم الرئيس الأميركي جو بايدن الصمت حيال المصائب القضائية المتزايدة التي يواجهها نجله هانتر، بعد توجيه تهمة جديدة له بالتهرب الضريبي على الرغم من أسلوبة حياته الباذخ والإنفاق على تعاظم المخدرات، ولطالما دافع بايدن (81 عاماً)، عن نجله البالغ 53 عاماً، رغم أن الحزمة الجديدة من التهم الموجهة إلى هانتر تشكل إجحافاً للرئيس الديمقراطي، الذي يامل الفوز بولاية ثانية في البيت الأبيض عام 2024. وفي حين رأى هانتر في تصريحات، بثت الجمعة، أن الجمهوريين يشنون حملة تهدف إلى الإطاحة الديمقراطية في واشنطن، التزم والده في اليوم ذاته الصمت حيال التهم، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

عقوداً من الإفراط في شرب الكحول وإدمان المخدرات، وجه المحقق الخاص ديفيد وايس، الذي ينظر في معاملات هانتر بايدن الشخصية والتجارية، تهمة عدة للمرة الثانية إلى نجل الرئيس، تشمل تهرباً ضريبياً بقيمة 1,4 مليون دولار على الأقل بين عامي 2016 و2020، وقال وايس في لائحة الاتهام: «أنفق المذمى عليه ملايين الدولارات على أسلوب حياة مترفع، في نفس الوقت الذي اختار فيه عدم دفع ضرائبه»، وأشار إلى أن «التهم أنفق هذه الأموال على المخدرات والمرافقات والفنادق الفاخرة واستئجار العقارات والسيارات الفاخرة والملابس وأموار أخرى ذات طبيعة شخصية... باختصار أنفق (أمواله) على كل شيء ما عدا ضرائبه»، وورد في لائحة الاتهام أن مدخول هانتر فاق سبعة ملايين دولار خلال الفترة ذاتها، وقام بعمليات سحب نقدي من الصراف الآلي بلغت قيمتها الإجمالية 1,6 مليون دولار، وأنفق أكثر من 680 ألفاً على «نساء عدة»، ونحو 189 ألفاً على «الترفيه للبالغين»، إلا أن المحامي آيب لوبيل أكد في بيان لوسائل إعلام أميركية، أن موكله هانتر بايدن دفع كل مستحقاته الضريبية، وأشار إلى أنه «لو كان من عائلة أخرى، لما وجهت إليه التهم في ديلاوير، والأين في كاليفورنيا». وكان هانتر قد اتهم سابقاً بالكذب، عندما



بايدن لدى وصوله إلى لوس أنجلوس الجمعة (أ.ب)

أخفى حقيقة تعاظمه المخدرات خلال تقدمه بطلب فيدرالي لشراء سلاح.

«ذخيرة سياسية»

في ظل تخلفه عن ترئب في استطلاعات الرأي، وانشغاله بالحربين في غزة وأوكرانيا، تاتي التهم الجديدة الموجهة إلى هانتر لتوفر لخصوم بايدن ذخيرة إضافية للتصويب عليه. ويشكل التهرب الضريبي مسألة حساسة بالنسبة لبايدن، الذي يشكو دائماً من عدم دفع الأثرياء ما يكفي من الضرائب. وفي حديث إذاعي تم تسجيله قبل التهم الجديدة وبثت الجمعة، عد هانتر بايدن أنه يتعرض لمضايقات من يمينيين في الولايات المتحدة يريدون الدفع به مجدداً إلى إدمان المخدرات. وقال هانتر «يحاولون تدمير الرئاسة. والأمير لا يتعلق بي... هم يحاولون قتلي، لأنهم يدركون أن ذلك سيسبب لوالدي لما يفوق طاقته على التحمل». وسبق للرئيس بايدن في عام 2015، أن فقد نجله البكر بو عن عمر 46 عاماً بعد معاناته من مرض السرطان. وكان بو وهانتر أصيبا بجروح بالغة في حادث سيارة عام 1972 أودى بشقيقتهم ووالدهما، الزوجة الأولى لجو بايدن. وقال هانتر في حديثه الإذاعي: «حين توفي بو، نهزت تماماً. هذا ليس عذراً، لكنه كان السبب، لما عاناه لاحقاً».

صمتاً رأسياً

في مقابل صمته الشخصي، لم يخف البيت الأبيض موقف جو بايدن حيال هانتر. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة، كارين جان-بيار، للصحافيين على متن الطائرة الرئاسية للجمعة: «سبق للرئيس أن قال ذلك، وسيستمر في قوله، هو يحب ابنه ويدعمه في محاولته المتواصلة لإعادة بناء حياته». وشددت على أنه «فخور بنجله».

وهانتر محام درس في جامعتي «جورجتاون» و«بيال» المرموقتين، وانتقل لاحقاً إلى عالم الفن. لكنه عانى

القصة أكبر من «فتح» و«حماس»



طارق الحميد

كمطلق لمحاربة إسرائيل. حديث حمدان عن الأمن القومي وأمن المنطقة ما هو إلا تهديد مبطن لكل من مصر والأردن، التي سبق لخالد مشعل أن ألّب عشائرها. مما يقول لنا إن «حماس» باتت تبحث عن أرض بديلة لاستمرار الصراع، وليس تقديم حلول لوقف العدوان الإسرائيلي.

ولذلك حاولت تأسيس «طلائع طوفان الأقصى» بلبنان، والآن تحاول ابتزاز مصر، وذلك لأن «حماس»، وقبلها جماعتها الأم «الإخوان المسلمون»، غير معنيين بالحدود وسيادة الدول العربية.

وسبق لقيادي الحركة محمود الزهار أن قال متهمًا، وبفيديو مسرب: «دولة فلسطينية على حدود 1967 من الثوابت؟ طبعاً عندما أسمع هذا الكلام أشعر بالثقيؤ». مضيفاً: «فلسطين بالنسبة لنا مثل الذي يحضر السواك وينظف أسنانه فقط، لأن مشروعنا أكبر من فلسطين».

إلى أن يقول: «فلسطين غير ظاهرة على الخريطة»، بينما يتحدث حمدان الآن عن الأمن القومي واستقرار المنطقة؛ والحقيقة هم غير معنيين بالأرواح وحقق دماء أهل غزة، وسبق لإسماعيل هنية أن قال إن كل ما نحتاجه «دماء وأرواح».

وكل ذلك يعني أن المنطقة باتت أمام طرفين غير معنيين بالأمن وحقق الدماء، وهما «حماس» وإسرائيل. ولذا على العرب التأكيد الحاسم على ضرورة صيانة سيادة دول المنطقة، تحديداً مصر والأردن، ورفض تعرضهما للمخاطر، ولو من قبل «حماس» وأمثالها.

كما أن على العرب الآن ضرورة السعي لعودة السلطة إلى غزة، لكن على السلطة الآن إعادة تطوير نفسها، وقياداتها، وليس غداً.

الحرب الراهنة ومحاولة للحد من مفاعيل الكارثة الضخمة!



حازم صاعية

ما عاشته وتعيشه غزة من توخس إسرائيلي بات يفوق أشدّ التخيلات جموحاً، وكثيراً ما يكشف فقر اللغة في وصف الواقع. لكن ليس مفهوماً، في المقابل، أن يقتصر التفاعل مع الكارثة على الألم والغضب المفهومين.

فإدراك ما جرى ويجري، بلغة التحليل العقلاني، أيضاً مطلوب. وإذا كانت إسرائيل الأداة التخفيفية في بلوغ ما بلغناه، فإنها ليست العامل الوحيد الذي ينبغي الإحاطة به كي نحيط بالصورة الكاملة. وبالمعنى ذاته فإن الاقتصاد على هجائها، دون التقدم على جبهات موازية أخرى، سيبدو أشبه بالتشير بين مؤمنين، خصوصاً حين يكون الهجاء مكتوباً بالعربية لقراء عرب يكثرون من الكراهية لإسرائيل ما لا يحتاج إلى شتيمة أو شتمتين إضافيتين.

والألم ليس سبباً لتجاهل الأسباب الكثيرة وراء الألم، بل هو سبب للعودة مرّة بعد أخرى إلى تلك الأسباب واستحضارها والتفكير فيها. وما يضاعف الإلحاح على استشارة تلك الأسباب في الموضوع الفلسطيني تاريخ هذا الألم الذي صار مديداً في الزمن ومتعاطلاً في المضمون.

والحال أنه لم يعد بدّ من الوقوف أمام الجذر الأول الذي يريد كثيرون لفه بالصمت، وهو ضعف بنيوي في الموقع التفاوضي للفصبة الفلسطينية، تستثمره إسرائيل على نحو موشع وعديم الإنسانية. ذلك أن الفلسطينيين إذا قاتلوا الإسرائيليين من الداخل، وفي ظل التفوق العسكري والتقني الهائل للدولة العبرية، فإن النتيجة ستكون معروفة سلفاً. أما إذا قاتلوه من الخارج، على ما كانت الحال بين أواخر الستينات وأوائل الثمانينات، فهذا سوف يضعهم وجهاً لوجه أمام دول وجماعات وعصبيات ومصالح قطعت شوطاً بعيداً من التشكل والاستقرار. وأغلب الظن أن الكلام عن «وحدة الحركة» و«وحدة الجبهات» و«عروبة القضية» لن تتمر اليوم أكثر مما أتمرت مع اندلاع حربين أملتني في الأردن ولبنان. وقد لاحظنا مؤخراً كيف أن مجرد إعلان «حركة حماس» عن إنشاء ما أسمته «طلائع طوفان الأقصى» في لبنان أقال الدنيا ولم يقعد، بحيث اضطرت الحركة نفسها إلى التراجع عما أعلنته.

هذان الدرسان كان أكثر من أدرك معانيهما الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أقله منذ الثمانينات. وكان لإدراكه هذا أن حمله على تغليب الخيار الأوحده الذي تستطيع مسألة فلسطين أن تلتفت عبره على ضعفها البنيوي؛ إنه خيار السياسة لعباً على تناقضاتها ورهاناً على أوراقتها العربية والدولية المتاحة. وكان لتجربة الانتفاضة الأولى في 1987، وهي سلمية، أن عززت الخيار المذكور إذ أنجبت مؤتمر مدريد في 1991 ثم اتفاقية أوسلو بعد عامين.

لكن ربما كان أكثر ما هو مسكوت عنه في تاريخ هذا الصراع، وهو ما ينبغي الرجوع إليه وتوكيده مرّة بعد أخرى، جهود النظامين السوري والإيراني لإغلاق باب السياسة في وجه عرفات، وهو ما تكثرت الشواهد عليه في إحباط الاتفاق الفلسطيني - الأردني أواسط الثمانينات وإغراقه بالدم، وما سبق ذلك من تحريم الانضمام إلى كامب ديفيد المصري - الإسرائيلي، ثم ما تلاه من مشاركة نشطة في ضرب

ما عاشته وتعيشه غزة من توخس إسرائيلي بات يفوق أشدّ التخيلات جموحاً

أوسلو وسائر المحطات التي انجزت عنها.

وقد تُرْفَع في وجه تلك المحاولات السياسية انتقادات وماخذ عدة، وقد يقال بكثير من الحق أنها ناقصة أو مبتورة. لكنها وحدها ما كان يسعى فتح الطريق أمام تسوية قابلة للتطور والتحسين، فضلاً عن كونها الممر الوحيد الذي ينحّي الفلسطينيين من المزين المغلقين والدمويين، أي مواجهة إسرائيل عنفياً من الداخل ومواجهتها عنفياً من الخارج. وفي آخر المطاف، هل نحن بحاجة لأن نضيف أن أسوأ قياس مما تواجهه غزة راهناً؟

واليوم إذ يصحّ الردّ على إسرائيل بأن الصراع لم يبدأ يوم 7 أكتوبر، يصحّ بالدرجة نفسها القول إن إغلاق الأفق السياسي وما صحبه من استنقاع واحتقان بفئران الكثير من الأحداث التي أفضت إلى 7 أكتوبر ومن بعدها ضربات الانتقام الإسرائيلي المسعورة. لقد وعى عرفات أن طريق السياسة يعترضها انتزاع «القرار الوطني المستقل» للفلسطينيين من حافظ الأسد، لكن من فاز في النهاية لم يكن سوى الذين أوصدوا طريق السياسة وعطلوا انتزاع الفلسطينيين قرارهم الوطني المستقل. وبهمة قوى إسلامية راديكالية وعواطف مجنونة ورأسخة في ثقافتنا السياسية يظن أصحابها أن «تحرير فلسطين» قاب قوسين أو أدنى، تمّ تديين القضية على نحو يجعل حلها السياسي مستحيلًا. والسياسة، بالتعريف، قاصرة عن حلّ مشكلات الدين والعبادة.

لهذا فإن ضرورة الفهم هي وحدها ما يلد الحذر المطلوب من مشاريع كارثية أخرى، لكنها تلد أيضاً حاجتنا إلى المناعة حيال الخرافات المتخافزة حولنا والتي تعزز كارثية الحرب برداءة تعقلها.

غزة والجمهور «عاوز كده»



سوسن الشاعر

تشهد أكثر المواقف الشعبية شراهة في تاريخ العالم العربي، بل ربما في تاريخ البشرية، لأن ثمنها بلغ أكثر من 15 ألف روح بشرية، والفاتورة في تصاعد، والجماهير لم تكف بعد، ولا يحق لك أبداً التذمر من المدفوع، بل عليك أن تلتزم النص الشعبي المطلوب. فما المطلوب من قادة الرأي في عالمنا العربي فيما يتعلق بأحداث غزة؟

مقالات وخطب اللطم التي تكفي على ما يحدث في غزة، وتشكو ضعف المسؤولين العرب، هي التي تفوز بالأوسكار الشعبي، هي التي تلقى إقبالاً وتشجيعاً وتصفيقاً.

هي التي «تشفي» الغليل، وهي التي تلبى الاحتياجات النفسية للجماهير العربية، كلما زدت جرعة اللوم للحكومات العربية ووصلت بها إلى درجة الشتم ستحقق نقاطاً أكبر وتعلو منزلتك وتعد من الأبطال. إنما لو تهورت وجزفت وفكرت بمخارج وحلول واقعية، فأنت المخاذل المحصين. مخاطبة العقل، التفكير، الجهد في البحث عن حلول، أمور غير مطلوبة الآن وجد غير مشكور، أطربني بالكنايات، انع لي الضمير الإنساني، عزني بموت الضمير العربي، هذا هو المطلب الشعبي الملح «فالجمهور عاوز كده»!

ما المطلوب من السلاح العربي؟ أفعل ما يفعله الحوثي و«حزب الله» فهم يلجون مطالب «الجمهور عاوز كده» بمعنى اكتف «باستهداف» سفن وإبراج إسرائيلية، وتأكد أنها دون الإصابة، فإن لم تفهم بعد ما المقصود، فتابع أخبار الحوثي التي يضحكها إعلامه، ويخاطب بها الجمهور العربي المتحدث العميد الحوثي يحيى سريع يقول للجمهور العربي إن الهجمات «جاءت استجابة لطالب الشعب اليمني ودعوات الدول الإسلامية للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، بالتزامن مع الحرب على غزة». هل سمعت؟ قل إنك تستجيب للدعوات الشعبية والإسلامية والعربية إلخ... ولا تقلق فسياسانك والإعلام الغربي، خصوصاً البريطاني، وتابع «بي بي سي» على سبيل المثال التي ستبالغ في أخبار «الخطر» على إسرائيل كي تظهرها أن «المسكينة» مستهدفة من أكثر من جبهة، ولا تقلق فالجمهور العربي لن يركز على نتائج تلك الاستهدافات

لا يحق لك أبداً التذمر من الثمن المدفوع بل عليك أن تلتزم النص الشعبي المطلوب

| المقر الرئيسي | المكاتب | الوكيل الإعلاني | وكيل الاشتراكات | وكيل التوزيع |
|---------------------------|-------------------------|---------------------|------------------------------|------------------------------|
| الرياض Riyadh | الرباط Rabat | الكويت Kuwait | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: |
| +9661 12128000 | +212 37262616 | +965 2997799 | المركز الرئيسي: | المركز الرئيسي: |
| +9661 14401440 | +212 37260300 | +965 2997800 | ص.ب: 62116 | ص.ب: 11585 |
| جدة Jeddah | واشنطن Washington DC | دبي Dubai | ص.ب: 22304 | ص.ب: 11495 |
| +9661 26511333 | +1 2026628825 | +9714 3916500 | ص.ب: 11585 | ص.ب: 11585 |
| +9661 26576159 | +1 2026628823 | +9714 3918353 | هاتف: +966112128000 | هاتف: +96612121774 |
| المدينة المنورة Madina | بيروت Beirut | القاهرة Cairo | فاكس: +96612121774 | فاكس: +96612121774 |
| +9664 8340271 | +9611 549002 | +202 37492996 | بريد الكتروني: | بريد الكتروني: |
| +9664 8396618 | +9611 549001 | +202 37492884 | info@saudi-distribution.com | info@arabmediaco.com |
| الدمام Dammam | عمان Amman | الخرطوم Khartoum | موقع الكتروني: | موقع الكتروني: |
| +96613 8353838 | +9626 5539409 | +2491 83778301 | saudi-distribution.com | www.arabmediaco.com |
| +96613 8354918 | +9626 5537103 | +2491 83785987 | وكيل التوزيع في الإمارات: | وكيل التوزيع في الإمارات: |
| | | | شركة الامارات للطباعة والنشر | شركة الامارات للطباعة والنشر |



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

غزة: حقاً... السكوت من ذهب!!

كشفت بعضها إعلان رئيس الوزراء السابق إيهود باراك أن بعض أبنائه غزوة حفرتها إسرائيل إبان فترة احتلالها القطاع، وتحويل الرواية الاستخباراتية «المعلق» المزعم لقيادة «حماس» من مستشفى الشفاء في غزة إلى مدينة خان يونس.

خامساً - في تحد غير مسبوق للرأي العام العالمي وفئة كبيرة من الرأي العام الأميركي، أصرت واشنطن على استخدام حق النقض «الفيتو» أمام تفاهم الكارثة الإنسانية بعدما قارب عدد القتلى 18 ألف قتيل خلال شهرين. وجاء في تقرير مندوب واشنطن هذا «الفيتو» ضد المشروع العربي القائم على اعتبارات إنسانية بحجة أنه «غير متوازن» سياسياً، لكونه لا يدين «حماس»... وبالتالي «يؤسس لحرب مقبلة»!

في أي حال، لئن كانت «ذريعة» المندوب الأميركي تشكل إهانة لذكاء كل مسمتع إليها، فإنها تظل أرحم بكثير من كلام جون كيربي، مستنق الاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض، الذي قال بالأمس للمراسلين الإقليميين من دون أن يرف له جفن: «اتحادكم أن تسفوا لي دولة واحدة، أي دولة... تفعل ما تفعله الولايات المتحدة لتخفيف الآلام والمعاناة في غزة»!

بعد كل هذا، هل تبقى حاجة إلى الناظرين الرسميين والإعلام المسؤولين واحترام المنطق... ناهيك من الإنسانية والشريعة الدولية؟

متناسية تماماً حكاية «ميزان القوى». أيضاً، في خريف عام 1975، قبل تمتع واشنطن بـ«الأحادية القطبية»، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 3379 الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الأيديولوجية الصهيونية التي حسب القرار تشكل خطراً على الأمن والسلم العالميين. ولكن عام 1991، بعد انهيار التحدي السوفياتي، فرضت واشنطن عام 1991 إلغاء القرار. وعلى إثر، انطلقت في الاتجاه المعاكس نحو اعتبار أي انتقاد للصهيونية نهجاً عنصرياً. وتزايدت قوة الدفع لتجلب اليوم مجرد انتقاد حكومة إسرائيل، بغض النظر عن لونها السياسي، تصرفاً «معادياً للسامية» يستحق الترحيم.

رابعاً - استغلّت واقعة 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لشن حرب تدميرية وتهجيرية غير مسبوقة، مع أنها لقيت في حينه استنكاراً حقيقياً في معظم العالم العربي، وتبين أن مخططيها لم يبلغوا حتى قياديي حركة «حماس» عنها وعن تفاصيلها.

بل، لم يتوقف القتل والتهجير حتى اللحظة... رغم انكشاف كثير من الملبسات وزيف الشائعات التي صاحبت الإعلان عن العملية، وكذلك رغم تخطيط التقارير الاستخباراتية في تقديم معطيات تبين أن معظمها يقتصر على الدقة أو الصحة. وقد



أياد أبو شقرا

أمام تفاهم الكارثة الإنسانية، بعدما قارب عدد القتلى 18 ألفاً، أصرت واشنطن على استخدام حق النقض في تحدٍ للرأي العام العالمي

التضليل - ليس كبيراً بالدرجة التي نتخيل. ثانياً - إن الثقافة السياسية الغربية، التي أتيج لكثيرين منا عيشها والتمتع بحسناتها، ليست مثالية بالمطلق كما ظننا من منطلق إعجابنا - وأحياناً - انبهارنا بها. وهي إن بدت في الظروف العادية حضارية وراقية ومتسامحة، فإنها عندما تتأزم المشكلات وتتصاعد العداء تلغ عنهما كل أبواب الحضارة والرقي والتسامح. وهذا بالضبط ما نراه اليوم، ليس في القطاع الذي ترتكب ضد المدنيين والمستشفيات والمدارس ودور العبادة في الأراضي الفلسطينية المحتلة فقط، بل يظهر صادمًا وفاقعًا في التصديق الحكومي على حرية التعبير عن الرأي في الجامعات الأميركية ووسائل الإعلام البريطانية والابتزاز بالمقاطعة الإعلانية التي تمارس بلا خجل من أجل كبح الإفواه وخنق أصوات الاعتراض.

ثالثاً - إن ظاهرتي الابتزاز والتصديق (بل التجريم)، المشار إليهما أعلاه، جاءتا تطوراً طبيعياً لسلسلة من الخطوات الناجمة عن انتهاء «الحرب الباردة» بحالة «الأحادية القطبية» التي تتمتع بها الولايات المتحدة منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. في الماضي، كانت ذريعة واشنطن المعلنة في بناء الترسانة العسكرية الإسرائيلية «المحافظة على ميزان القوى في الشرق الأوسط»، ولكن بعد سقوط موسكو، باتت واشنطن تتكلم بصراحة عن «ضرورة المحافظة على التفوق الإسرائيلي»،

أذكر أن من المسائل التي أثارته اهتمامي منذ سنوات مسألة مدى حاجة الحكومات والأحزاب إلى ناطق باسمها. وبمرور الزمن، وتشعب النقاش، وتراكم الممارسات، طرح كثيرون في عالمنا العربي جدلاً تساؤلاً أكثر راديكالية هو: ما الحاجة إلى وجود وزارات الإعلام أصلاً؟

وهنا، قبل أن نتفقد إلى الذهن نماذج عالمنا العربي قبل نسخة 1967 أو «البرافدا» و«الإفستيا» أيام الاتحاد السوفياتي الراحل، أبادر فأقول إن ما بتنا نسمعه ونراه خلال كثير من المؤتمرات الصحافية في ديمقراطيات غربية عريقة... ليس أقل سوءاً على الإطلاق من «إعلام» عقد الستينات من القرن الماضي. في تلك الحقبة من «الحرب الباردة»، كان المتلقي يدرك مسبقاً لدى تعامله مع الإعلام الموجه التابع لسلطة شمولية ما، أن ما يقرأه أو يسمعه «وجهة نظر» أو «تبرير لموقف سياسي» أكثر مما هو مقاربة موضوعية أو تحليل رصين. أما اليوم فإنه يجد نفسه اليوم أمام جملة من الإشكاليات، أهمها...

أولاً - إن المصالح السياسية الاستراتيجية، خصوصاً عند القوة الكبرى، لم تتغير ولا يتوقع أن تتغير من حيث الجوهر، على الرغم من تطور تقنيات الإعلام وتعقيدات «تعليمه» و«تزييفه». ومن ثم، فإن الفارق بين الأمس واليوم في تبرير هذه المصالح و«تعليمها» والترويج لها - ولو بقدر لا بأس به من

ليبيا: هل يكون العام 2024 عام الانتخابات؟

والفيلم الليبي يختلف قليلاً كونه أساساً بلا محتوى طبقي أو طائفي. ونضه المفرك، في عواصم غربية وإقليمية وعربية، يستند فقط على عبارات قليلة متفق عليها، مكتوبة في ورقة، ويحفظها الممثلون، ويرددونها، يوماً بعد آخر، ولا يملون من تكرارها. تلك العبارات تؤكد على حرصهم على عقد الانتخابات، وفي أقرب وقت. وبعدها، يجلسون معاً وراء الكواليس يدرسون، وقبل انفضاض الجلسة يقومون باقتسام الغنائم. الغريب أنهم لا يستنقون عن ذلك الفعل الشنيع، ومثل الصوص، لا حدود لجشعهم وطمعهم.

لذلك، من الطبيعي جداً لستة ملايين مواطن ليبي الشعور بالإحباط. كونهم بعد معاناة أربعين عاماً، نجوا من قبضة نظام عسكري استبدادي، ليجدوا أنفسهم وقد دُفعوا قسراً نحو هاوية أشد عمته. وتوالي الأعمار لم يغير في حياتهم شيئاً نحو الأحسن، بل العكس هو الصحيح. والأمل في إجراء انتخابات نيابية ورئاسية هو آخر سهم تبقى في جرابهم. وبمقابلة الباب الأخير المحتمل أن يُفتح أمامهم ويخلصهم من عمته النفق. وحتى يحدث ذلك، ليس لهم سوى مواصلة الصلاة والدعاء بأن يكون العام 2024 نهاية لأحزانهم.

الاتفاق بين الأطراف المتصارعة على القانون الأساسي للانتخابات أم أنها ستظل تراوح في نفس النقطة، من ذات المربع الذي ظلت تراوح فيه طيلة سنوات مديدة؟

حدثت في جهات أخرى من العالم، إلا أن الذين يتابعون ما يحدث في تلك البقعة الجغرافية، على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط، يعرفون، من سابق تجربة وخبرة، أن الأزمة الموصوفة بالليبية ليست ليبية تماماً، بل مثل أخطبوط بأطراف خارجية عدة. وأن تلك الأطراف مستفيدة جداً من الوضعية الراهنة، وأن الانتخابات تمثل تهديداً حقيقياً لمصالحها ومصالح وكلائها المحليين. ومن المفيد والمهم لها مواصلة وضع العصي في الدواليب، لكي لا تعقد الانتخابات، ويظل الوضع متوازماً.

ولن فاتته متابعة الفيلم الليبي التراجيدي الطويل نسبياً وتطورات له لن يندم كثيراً. والسبب، لأنه ببساطة يمكنه بشيء من الاهتمام أن يتوفر له الوقت لتعويض ما فاتته من مشاهد، لأنها تتكرر حدّ السخف، وقد لا تختلف كثيراً عما سبق له مشاهدته في أفلام أخرى، ربما أطول زمنياً، وأشدّ رداءة وسخفاً في المحتوى، وأكثر تراجيدياً في النهايات، وعلى سبيل المثال لا نهاية الفيلم التراجيدي اللبناني.



جمعة بوكليب

الأزمة الموصوفة بالليبية ليست ليبية تماماً بل مثل أخطبوط بأطراف خارجية عدة

وتلك الملتهبة في السودان، وتسعى إلى تفتيت وحدته وتقسيمه، وأيضاً ماذا سيحدث في الأرجنتين وهي تستعد لتصيب رئيس جديد في الأيام القليلة المقبلة. رئيس منتخب تعهد بأن يدخلها نفقاً لم تجزبه من قبل، بتحويلها إلى مختبر تجارب سياساته، علماً بأنه بلا سابق خبرة.

أزمة الهجرة غير القانونية تزداد تفاهماً، وعودة الانقلابات العسكرية إلى دول أفريقيا ضاعفت من القلق حول أزمة انحسار الديمقراطية في العالم، خاصة مع تزايد صعود أحزاب يمينية متشددة إلى الحكم، عبر صناديق الانتخابات، في دول كانت تعدّ حصوناً للبرالية.

أحد التقارير الإعلامية التي اطلعت عليها مؤخراً يؤكد أن العام المقبل سيكون عام الانتخابات، وأن 70 بلداً ستشهد انتخابات نيابية أو رئاسية أو الاثنين معاً. التقرير يوضح أن العدد الهائل من الانتخابات لا يعني أن الديمقراطية بخير، وأنها حيّة وتتمدد. بل يؤكد أن العديد من تلك الانتخابات ليس سوى شاشة دخانية تخفي وراءها أنظمة استبدادية. التقرير كذلك، لم يشر ولو من بعيد، إلى أزمة الانتخابات النيابية والرئاسية في بلدي ليبيا، وهل ستفرج الأزمة قريباً، ويتم

العام 2024 ينتظر واقفاً أمام الأبواب. من منّا سيهتم ويتبها لاستقباله، ويجد متسعاً من الوقت للترحيب بقدومه، والتفاؤل بحقيقته؟ العالم، من أقصاه إلى أقصاه، مشغول جداً، في هذه الأيام الأخيرة من العام 2023، بمحاولة إطفاء ما اشتعل فجأة من حرائق، ما زالت نيرانها ضارية وتزداد أواراً. ومثل نار جهنم، وقودها الناس والحجارة، ونسأل هل من مزيد؟ فمن سيجرق على فتح الأبواب أمام القادم الجديد، محلاً بضمر بمقدوره التكهّن بمحتواها؟ ومن سيأخذها بالأحضان مُرحباً؟ وهل حقاً يجدي ترحيب بعام آخر، تؤكد تجاربنا وخبرتنا أنه قد لا يختلف عن سابقه كثيراً؟

هناك سؤال يستحق أن نسأله: لماذا يا ترى نلقي باللوم والتهم جزافاً على زمن ندرك أنه صايد، ولا علاقة له بما يحدث من كوارث، ونتجاهل المرتكب الحقيقي لكل ما يحدث من ماس وحروب وفضائح؟ وسائل الإعلام العربية منها والغربية، كعادتها مع اقتراب نهاية عام ويداية آخر، حرصت على مواصلة ما أرسته من تقاليد. من ضمنها التنبؤ بما سيحدث من تطورات في أزمات عديدة تواجه العالم. وعلى سبيل المثال، الحرب المستعرة في قطاع غزة، وتوقعاتها. وتلك المشتعلة منذ قرابة عامين في أوكرانيا،

كيسنجر... مائة عام من الصخب



جمال الكشكى

واقعي يتسلخ بالخيال، مكوكي بين الأطراف المتناظرة، يفأوض تحت قصف النيران، يذهب إلى أهدافه مهما كلفته من أثمان. هاينز كيسنجر فتى ألماني يهرب مع أسرته من قسوة النازي، يجد نفسه في أرض الأحلام باسم هنري كيسنجر الأميركي، يمر بالتجربة، في العشرين تلتقطه الاستخبارات الحربية الأميركية، يصبح واحداً منها، تكلفه مطاردة «الغستابو الألماني» (جهاز الاستخبارات النازية). بعد 3 سنوات من مهنة رجل السر إلى دراسة السياسة، تُفتح أمامه أبواب «هارفارد»، يصبح دارساً وأستاذاً في الجامعة المرموقة، يذيع صيته في أوساط السياسة ومراكز التفكير، يدخل عالمه الحديث على ظهر السلاح النووي، عندما ينشر كتابه: «الحرب النووية والسياسة الخارجية». انتبهت دوائر السياسة الخارجية في أميركا: «البنينغون»، ووسائل الإعلام الحية، إلى أن ثمة شخصاً يدعى أنه يمكن الفوز بالحرب النووية تكتيكياً واستراتيجياً، إذا تم استخدام جبل جديد من صواريخ أصغر حجماً. تروق الفكرة لصناع القرار داخل المختبرات الأميركية. بات احتضان هذا الشاب وأجياً ومهمة قومية، ضمن سلسلة من النباهين المخترارين.

نظرية «هنري النووية» اختصرت مسافات طويلة في عالم الحضور والتأثير السياسي طوال الستينات من القرن الماضي. لا تزال نظريته تلك سائدة في إمكانية استخدام الأسلحة النووية إلى هذه اللحظة.

صداقه الحظ حين تعرّف إليه عن قرب الرئيس الأميركي السابع والثلاثون ريتشارد نيكسون، عندما كان كيسنجر يعمل مساعداً لمناقسه حاكم مدينة نيويورك، نيلسون روكفلر، في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 1968. فاز نيكسون، ونسى المعركة؛ لكنه تذكّر جيداً أهمية الاستعانة بمساعد مناقسه... هنري كيسنجر، ليجعله في المنصب الأرفع، مستشار الأمن القومي الأميركي، فيما بعد سيجمع كيسنجر إلى هذا المنصب موقع وزير الخارجية للدولة العظمى. انفتحت الدهاليز، بات كيسنجر حاصل مفاتيح خزائن المعلومات والأسرار الأميركية، انتقل من مساحة الاقتراح إلى مربع صانع القرار.

التوقيت لم يكن سهلاً على العالم، خرائط مشتعلة في الشرق الأوسط بعد حرب 1967، واصطدام هائل في شبه القارة الهندية بين باكستان والهند، والولايات المتحدة الأميركية غارقة في المستنقع الفيتنامي، والاتحاد السوفياتي يتوسع في قلب أوروبا الشرقية والوسطى، ويواصل تمدده في أفريقيا وأميركا اللاتينية، بينما كانت الصين -لم تحظّ باعتراف دبلوماسي بعد من البيت الأبيض- معزولة منغلقة على ذاتها، تحاول تجميع قواها داخل سبور المغير ان برجع الفرائى إلى حكاية رواها عنه محمود السعدني في كتابه «الطريق إلى زמש» مع العريف عطاس والضابط العيسوي. وهي حكاية تظفر إهانة ومهانة الحقتهما به بدا ورجل العريف والضابط السفيهيي. في كتاب «صفحات من مذكرات نجيب محفوظ» لرجاء النقاش، قدم نجيب محفوظ، رئيسه حين كان في منصب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للسينما، لمحّة عن شخصيته، وهي أنه عصبي في سلوكه وانفعالاته حادة وسريع الشجار مع الآخرين الذين يكونون عادة من المسؤولين الكبار ومن نجوم ونجمات السينما. وللحديث بقية.

ماذا سيكتب التاريخ الجديد عن كيسنجر... الشخص الدبلوماسي الأكاديمي المنظر صانع الحروب؟

هل محفوظ صنيعة سياسية؟! وهل كتب أدباً رديئاً؟! علي العميم



علي العميم

له. أما الآخرون فقد ساورهم هذا الشعور. وطبعاً أنا أظن شخصياً أن هذا القرار الذي يعود تاريخه إلى سنة 1955م كان من الأسباب الأولى لموت الرواية المصرية. والشخص الوحيد الذي بقي في الميدان منذ ذلك الوقت هو نجيب محفوظ الذي ورفقه الثورة من العهد البائد». ما سنّاه لوبس عوض تارةً بتوصية وتارةً بقرار يقصد به قانون إنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الذي أُرخ لئنشاته بعام 1955م. وهذا المجلس أنشئ في الأيام الأخيرة من الشهر الأول لعام 1956م.

محمد يوسف نجح في رده عليه بين التواريخ الدقيقة أن طبع الكتاب الواقعيين الاشتراكيين، يوسف إدريس، لم يتوقف عن كتابة القصة القصيرة والقصة بسبب هذا القرار.

في رصد لوبس عوض مسار الحماة الأدبية في مصر بين الخمسينات وأول الستينات بأن مع سجن معظم الكتاب الواقعيين الاشتراكيين عاذ الأدب الرومانسي وكذلك نجيب محفوظ بلغ قمة الإزهار». ومن موقع منصبه، وهو المستشار الثقافي في مؤسسة الأهرام، قال عن نجيب محفوظ وعن أعماله القصصية بعد هزيمة 1967: «منذ ذلك الحين لم يكتب شيئاً ذا بال. لقد حاول أن ينشر عدداً من القصص القصيرة في الأهرام، لسيء الحظ لم يتمكن من نشرها. حدث نقاش بيني وبين هيكل. أردت أنا أن أنشرها، ولكن هيكل ساوره القلق. وطبعاً هيكل كل رئيس تحرير لم يرد أن يظهر بمظهر من يصارن الأدب، ولذا قال: «و... إنها فن رديء رديء». وطبعاً كانت فناً رديئاً. وراي أن نجيب محفوظ منذ سنة 1967، خدم الأدب المصري خدمة تبيح له أن يكتب كتابة رديئة».

وخدم حديثه عن نجيب محفوظ بهجوم مسرف في عدوانته على روايته «المرابا» التي وهو يلقى محاضرته كانت ما تزال تنشر مسلسلة في مجلة «الإذاعة والتلفزيون». قال عنها باحترار شديد: «إنها ليست رواية وليست قصة قصيرة، إنها لا شيء. إنها ليست أكثر من رايه في عدد من الشخصيات التي شغلت عالم الأدب والثقافة والسياسة في السنوات العشرين الأخيرة، وبممكن أن تتعرف على هؤلاء الأشخاص، يمكنك أن تقول: هذا هو الدكتور عبد الرازق حسن، وهذا هو الدكتور محمد مندور وهكذا... إنها سطحية جداً، وأدب رديء جداً. وأظن أن نجيب محفوظ الآخر أخذوا عليه فيها ما اعتقدوا أنه تغيب متعدد منه للعمال والفلاحين من أحداث ثورة 1919.

يقصد لوبس عوض بالاعتراف الرسمي بنجيب محفوظ، سنة 1954، اعتراف رجال الثورة به بمنحه جائزة أدبية في هذا العام. رد محمد يوسف نجح على هذه المعلومة، بقوله: «أظن أن نجيب محفوظ حصل على جائزة الدولة سنة 1957».

دعى لوبس عوض أن نجيب محفوظ استفاد من توصية من توصيات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وهي التي تقول حسب صياغته: «إن الكتابة باللغة العامية أمر موجه ضد الدولة، وأن المجلس الأعلى ينبغي ألا يمنح جائزة للقصص والمسرحيات أو أي شيء آخر إلا إذا كانت مكتوبة باللغة العربية الفصحى... ولقد بقي نجيب محفوظ في الميدان لأنه كان يكتب حواراً دائماً باللغة الفصحى حتى لو كان حواراً بين خادمة وغسالة أو ناس من هذا القبيل».

المعضلة الناجمة عن تلك التوصية، كما شخصها، أن الواقعيين الاشتراكيين لم يكونوا يمتلكون ناصية اللغة الفصحى تماماً. ولأنهم كانوا يكتبون عن العمال والفلاحين، الأمر الذي لا يتفق مع التمسك بالفصحى، لذا أتروا أن يكتبوا حوارهم بالعامية. ولهذا وجدوا من الصعب أن يستمروا في كتابة القصة القصيرة».

أكمل كلامه عن القطاع الأمي في روايات نجيب محفوظ الذين يتكلمون بعربية فصحى، فقال: «كانوا يتكلمون بلغة فصحى - لغة فصحى لا تصدق - ولذا فإنه لم يتأثر. لم يشعر أن قرار المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب معاد

فانحتها أنه كاتب البرجوازية الصغير، وليس المعبر عن القوى الاجتماعية الجديدة التي تكافح لكي تؤكد وجودها. وكان يعني بالقوى الاجتماعية الجديدة، العمال المصريين. هذا الكتاب الذي صدر في مايو (أيار) عام 1955 عن «دار الفكر الجديد» ببيروت، ظل لأكثر من عقد مانفستو النقد الأدبي عند الشيوعيين المصريين والشيوعيين العرب. صحیح أن بعض النقاد الماركسيين المصريين غثروا رأيهم في نجيب محفوظ بعد صدور الثلاثية، لكن بعضهم الآخر أخذوا عليه فيها ما اعتقدوا أنه تغيب متعدد منه للعمال والفلاحين من أحداث ثورة 1919.

يقصد لوبس عوض بالاعتراف الرسمي بنجيب محفوظ، سنة 1954، اعتراف رجال الثورة به بمنحه جائزة أدبية في هذا العام. رد محمد يوسف نجح على هذه المعلومة، بقوله: «أظن أن نجيب محفوظ حصل على جائزة الدولة سنة 1957».

دعى لوبس عوض أن نجيب محفوظ استفاد من توصية من توصيات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وهي التي تقول حسب صياغته: «إن الكتابة باللغة العامية أمر موجه ضد الدولة، وأن المجلس الأعلى ينبغي ألا يمنح جائزة للقصص والمسرحيات أو أي شيء آخر إلا إذا كانت مكتوبة باللغة العربية الفصحى... ولقد بقي نجيب محفوظ في الميدان لأنه كان يكتب حواراً دائماً باللغة الفصحى حتى لو كان حواراً بين خادمة وغسالة أو ناس من هذا القبيل».

المعضلة الناجمة عن تلك التوصية، كما شخصها، أن الواقعيين الاشتراكيين لم يكونوا يمتلكون ناصية اللغة الفصحى تماماً. ولأنهم كانوا يكتبون عن العمال والفلاحين، الأمر الذي لا يتفق مع التمسك بالفصحى، لذا أتروا أن يكتبوا حوارهم بالعامية. ولهذا وجدوا من الصعب أن يستمروا في كتابة القصة القصيرة».

أكمل كلامه عن القطاع الأمي في روايات نجيب محفوظ الذين يتكلمون بعربية فصحى، فقال: «كانوا يتكلمون بلغة فصحى - لغة فصحى لا تصدق - ولذا فإنه لم يتأثر. لم يشعر أن قرار المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب معاد

في رصد لوبس عوض مسار الرواية المصرية ما بين منتصف الأربعينات الميلادية وسنواتها في ظل ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، في محاضرته «التطور الثقافي في مصر منذ 1952»، قدم نجيب محفوظ على أنه صنيعة هذه الثورة!

يقول: «لقد قوبل بالترحاب من الجميع لأسباب مختلفة، أو ربما لأسباب واضحة، فالماركسيون ظنوا أنه اشتراكي، ورجال الثورة كانوا سعيدين أشد السعادة به لأنه بطريقة ما شوّه ثورة 1919 في ثلاثيته، حيث نجد أوصافاً فاضحة جداً لثورة 1919، في الجزء الذي دعاه (بين القصرين)... على كل حال، فإن بعض الناس ظنوا أن ذلك وصف رائع لثورة 1919، ولذا فإنهم أخذوا منذ سنة 1954، يتفخخون في نجيب محفوظ، لقد اعترف به رسمياً سنة 1954».

ردّ عليه مترجم محاضرته، محمد يوسف نجح، فقال: «لم يقل لوبس عوض مثل هذا الكلام عن رواية (بين القصرين) في مقاله الذي نشر بالأهرام 27 أبريل 1962، بل تحدث عن الرواية باعتبارها تاريخ أسرة اختارها الكاتب لتكون محلّ دراسته على طريقة الكتاب الطبيعيين، ولم يشر إلى علاقتها بثورة 1919 البتة. وقد وصفها بأنها عمل فني عظيم، وأن كتابها بلغ درجة عالية من الصدق الفني. فما الذي غير رأي الأستاذ الناقد؟ إنراه اكتسب هذه الجرأة من جمهوره الأجنبي الذي كان يفقهه علماً كلما سمع تعريضاً بكاكبا عربي كبير أو بزعم عربي كبير؟».

يطيح لي أن أستعير من محمد يوسف نجح جملته التي افتتح بها رده السابغ على ما جاء في محاضرة لوبس عوض، فأقول إن كالم الأخير «بحتاج إلى ضبط وتعديل»، فلوبس عوض في محاضرته باتكلمها لم يعترض - على مستوى الرعامة السياسية - إلا بعبد الناصر، الذي عيّن في المقال السابق أنه قدّمه بالإسم مرة واحدة، وقيل إن يفعل ذلك كان قد قال عنه ساخراً: «عني أنك لا تستطيع أن تضي في القول بأن كل فرد في مصر كان فاسداً باستثناء السيد العظيم».

هذه السخرية بعبد الناصر لعلها هي التي أثارت القهقهة العالية لدى جمهور الحاضرة الأجنبي وجمهورها العربي غير المحازب لعبد الناصر.

في الباب الثالث في مجلة «الآداب»: «قرات العدد الماضي من «الآداب» عدد أكتوبر (تشرين الأول) 1972، قال سامي خشية: «وليس من حق لوبس عوض أن يتحدث عن ترحيب الماركسيين بنجيب محفوظ إلا إذا حده تاريخياً بعد الثلاثية لأسباب تتعلق بالتطبيق الآلي لمبادئ النقد الزرادشوني وعن سعادة رجال الثورة به إلا إذا قدم أدلة على ذلك فإن هذا من قبيل هجمات القاهي وليس من طراز الحديث الذي يمكن أن يلقاه أستاذ مثله في مثل هذا المجال».

نجيب محفوظ أنجز ثلاثيته قبل قيام ثورة 23 يوليو 1952، وقبل قيامها قدّمها للنشر، لكن ناشره سعيد جودة السحار أخر نشرها لضخامة حجمها. ثم بعد سنوات اقترح عليه ناشره هذا أن يقسمها إلى ثلاثة أجزاء، فقسّمها نجيب إلى ثلاثة أجزاء هي: «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السركية». فنشرت الثلاثية ما بين عامي 1956 و1957. ادعاء لوبس عوض أن نجيب محفوظ شوّه ثورة 1919 بغرض تلميع ثورة 23 يوليو 1952، وهو رأي كثره، حرّ بنفس نجيب محفوظ، بسبب أنه أنجز كتابة الثلاثية وقدّمها للنشر قبل أن تقوم تلك الثورة.

غير صحیح أن الماركسيين رحبوا بنجيب محفوظ، ظناً منهم أنه اشتراكي. ففي كتاب «في الثقافة المصرية» الذي اشترك في تأليفه نادفان مصرياً ماركسيان، هما محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس، وقدّم له الماركسي اللبناني حسن مروة، أنشال عبد العظيم أنيس على روايات نجيب محفوظ «فضيحة في القاهرة»، أو «القاهرة الجديدة»، و«خان الخليلي»، و«رقاق المدق»، و«بدابة ونهاية»، بماخذ نقدية ماركسية بتوجيه جدانوفي. أدلة

الوحد الفيتنامي، وتفقد الآف الضحايا يومياً، وتتصاعد مظاهرات الغضب في الشوارع الأميركية، وصولاً إلى هوليوود، ومعارضة كبار النخب الأميركية في الصحافة والثقافة والرياضة والسياسة لاستمرار هذه الحرب العبيثية، كان كيسنجر هناك في باريس يفاوض القائر الفيتنامي الضدل لي دوك تو. لم تكن هذه المفاوضات مرشحة للنجاح من دون مواصفات كيسنجرية. لكن الواقعة المزروجة بالخيال الاستثنائي التي يتحلّى بها ابن المهاجر الألماني، جعلته يفكر في أن يصيح بالخط والمنقذ أكبر دولة في العالم. وقد كان ذلك، توقفت الحرب... عاد الجنود الأميركيون إلى منازلهم بعد سنوات من الرعب والأوهال، لم يخف كيسنجر انتسامته الفخورة، وهو يتسلم مناصفة مع لي دوك تو «جائزة نوبل للسلام»، لم تزعه استقالة عضوين من أعضاء «لجنة نوبل» احتجاجاً على الدماء الغزيرة التي تسبب فيها، خلال حروب: كمبوديا، وتشيلي، وفيتنام. كان يؤمن بأن الأعمال تقاس بالنتائج.

قبل يوم واحد من حرب السادس من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973، لم يكن كيسنجر يفكر في زيارة إلى الشرق الأوسط، فحلفاؤه الإسرائيليون يحتلون الأرض العربية، ولكن مفاجأة العبور المصري العظيم زلزلت أفكاره، فحمل حقيقته طائراً إلى الشرق الأوسط، وقاد مفاوضات مكوكية بين العواصم العربية وإسرائيل، باحثاً عن إتقاذ حليفه تل أبيب، ازداد صخبه وحضوره بغياب الرئيس نيكسون الذي كان غارقاً في فضيحة «وتر غيت».

ويعد مائة عام من الحياة عند القمة، يبقى السؤال: ماذا سيكتب التاريخ الجديد عن كيسنجر؛ الشخص، الدبلوماسي، الأكاديمي الجامعي، المنظر، صانع الحروب؟

في تلك الأجواء ظهر كيسنجر... تلعب دبلوماسي يتحدث باسم ريتشارد نيكسون، الرئيس القومي، صاحب المدرسة السياسية الأميركية الممتدة إلى الآن. اقترب منه، تبادلاً الثقة والأفكار، صعد كيسنجر على المسرح الدولي المتشابك، استدعى إلى القاموس السياسي والدبلوماسي مفردات جديدة على العالم. أقام في غرف ما تسمى «سياسة الوفاق» فرص الجسور السياسية لرئيسه نيكسون في زيارة تاريخية إلى موسكو؛ حيث الزعماء السوفيات التاريخيين وعلى رأسهم ليونيد بريجنيف، وتوقيع معاهدة «سولت 1» للحد من الأسلحة الاستراتيجية. أسست واشنطن وموسكو قواعد جديدة لتأكيد الوفاق العالمي. في هذه اللحظة ظهرت بصمات كيسنجر، ونجحت رهانات نيكسون.

في الصين لمع خيال كيسنجر في المرآة الأميركية، واشنطن تصافح بكين في التوقيت الحرج، ففي تلك الأيام لم تكن واشنطن تعرف دبلوماسياً بالدولة الصينية؛ لكنها صنعت دبلوماسية «البينغ بونغ» بتوقيع كيسنجر، فعلمنا نذكر المباراة الودية بين فريقي الصين وأميركا تمهيداً للزيارة غير التقليدية التي صاغت -بعد سنوات- اعترافاً أميركياً بالدولة الصينية، والمواقفة على جلوسها في مقاعد الدول الخمس الكبار في مجلس الأمن.

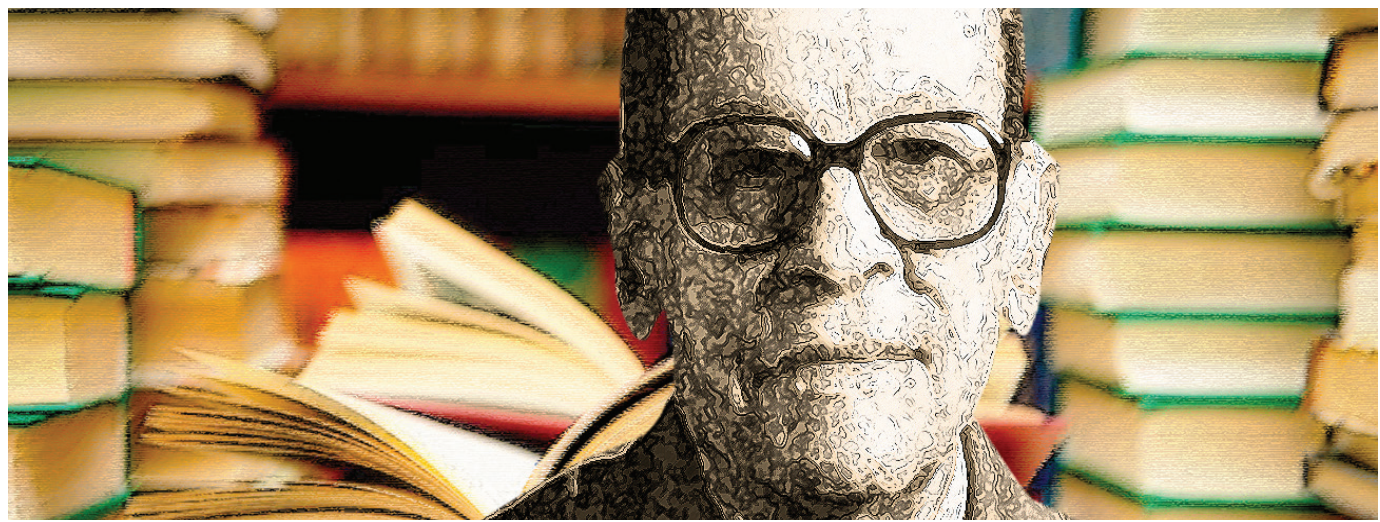
تدفقت مهارات كيسنجر من موسكو إلى بكين وصولاً إلى العاصمة الفيتنامية، هانوي، ففي الوقت الذي كانت فيه أميركا غارقة في

3 أشهر من دخوله حيز التطبيق بتصديق الملك عليه بعد رفعه من مجلس اللوردات، ومن المتوقع في مارس (آذار) المقبل.

ورغم أن للحكومة أغلبية (350 مقعداً) 25 مقعداً زيادة عن نصف عدد أعضاء المجلس اللازمة لإنجاح أي تصويت، فإن تعديل العمال هزم الحكومة بأربعة أصوات (246 صوتاً) مع التعديل و242 مع صيغة الحكومة الأصلية)، مما يعني أن 104 من نواب الحكومة إما امتنعوا عن التصويت أو صوتوا ضد الحكومة بما فهم أربعة وزراء سابقين.

ومن ناحية الانضباط الحزبي، فإنه مصدر قلق للزعيم البريطاني أن قرابة 30 بالمائة من نوابه حزبه شقوا عصا الطاعة، وهو ما ركزت عليه الصحافة، متغاولة المكس الديمقراطي من تصويت كهذا.

فمن ناحية، تجاهل النواب من كل الأحزاب السياسية (هناك 11 حزباً سياسياً آخر بجانب حزبي المحافظين والعمال، و18 نائباً مستقلاً)، الانتماء أو السياسي العقائدي، وركزوا على مسألة العدالة في ضرورة تعويض المتضررين من أخطاء طيبة، لأن القانون واللوائح البرلمانية في هذه الحالة تضع العراقيل أمام تنفيذ الإجراءات العادلة، ويصبح المحامون أكثر استفادة من المتضررين بقاضي الاتعاب في تمثيل الأطراف المختلفة المعنية أثناء



عادل درويش

عادل درويش

وكان أكثر من 30 ألف شخص قد مرضوا بعد تلقي دم في مستشفيات الصحة العامة في ثمانينيات القرن الماضي، بينهم 26 ألفاً و800 يعانون من متاعب صحية، وتوفي منهم 2400 من مرض نقص المناعة المكتسب ومن تليف أنسجة الكبد وتعطيل وظائفه. معظم المصابين كانوا يعانون من «الهييموفيليا» (نقص تجلط الدم مما يسبب النزف الداخلي المستمر)، أو من أمراض وحالات أخرى تطلبت نقل الدم. معظم الدم كان مستورداً من شمال أميركا، والمتبرعون به اتضح أنهم مدمنو مخدرات ونزلاء سجون كانت شركات الأدوية تدفع لهم ثمن التبرع بالدم، وهم من الفئات التي تعدها اللوائح الصحية الأكثر حملاً للفيروسات. واهملت المستشفيات فحص عينات الدم لحماية المتلقين للجرعات من الفيروسات والأمراض التي أدت إلى إصابة الآلاف.

وكان عدد من المرضى التجاؤ إلى القضاء في العام الماضي، وحكمت لهم المحكمة العليا بتعويض مائة ألف جنيه إسترليني مقدم تعويض يتبعها المزيد؛ لكن العدد الأكبر من المتضررين لا يزال ينتظر التعويضات وفق القانون الذي أعدته الحكومة. وتقدر مصادر الخزّانة أن تصل التعويضات إلى 5 مليارات بعد أدنى، لكنهم يتوقعون أن تتجاوز 22 ملياراً بعد إضافة كل المصاريف الإضافية، وتعويض متضررين آخرين كورثة المتوفين. تعديل مشروع القانون يلزم دفع التعويضات خلال

الصحافة البريطانية، من اليمن واليسار والمحادية، وبكل أصنافها، وصفت نتيجة تصويت في مجلس العموم هذا الأسبوع بـ«هزيمة مدوية لرئيس الوزراء ريشي سوناك وحزبه المحافظ». بعد تمرّد كثير من نوابه وتصويتهم مع المعارضة متجاهلين توجيهات إدارة الحزب.

تفسير الوسائل الصحافية هنا يتجاوز مجرد القول الشهير بريؤية الكاس نصف مملوءة أم نصف فارغة. فعواجز الصحافة الكلاسيكية، كإقليمية مهيمنة بالانقراض، عدداً زاوية التركيز على الحدث البرلماني أمراً مقلقاً.

يشاركنا في ذلك المعلقون المستقلون، إذ لا يرون نتيجة التصويت هزيمة بل انتصاراً للديمقراطية أم البرلمانات بوضع العدالة قبل القانون، والقانون قبل الانتماء السياسي الحزبي الذي ركزت عليه الصحافة، فتجاهلت موضوع التصويت نفسه الذي يمس حياة مواطنين يمثلهم نواب من كل الأحزاب.

التصويت كان على تعديل أدخلته النائبة العمالية دايانا جونسون على مشروع قانون بتعويض ضحايا أخطاء طبية تعود إلى سبعينات وثمانينات القرن الماضي. الحكومة تريد تأجيل دفع التعويضات إلى ما بعد تحقيق قضائي إداري قد يستغرق سنوات، والتعديل دفع التعويضات فوراً بلا انتظار تحقيق.

عندما تنحرف عدسة الصحافة عن اهتمام المواطن

| مؤشر | النفط (برنت) | الذهب | بتكوين | البن | القمح | الحديد الخام |
|--------|--------------|-----------|---------|----------|----------|--------------|
| أمس | \$74.05 | \$2029.90 | \$43947 | \$177.35 | \$636.60 | \$132.00 |
| السابق | \$75.42 | \$2008.80 | \$43619 | \$185.50 | \$626.00 | \$134.40 |

الدول الأكثر فقراً تطالب بحلول تناسب أوضاعها

«كوب28»... دعوات نحو التوازن والواقعية في معالجة ملف الطاقة

دبي: مساعد الزياتي وأحمد الغمراوي

مع دخول المفاوضات في «كوب28» مراحل السخونة، ازداد التباين بين الدول حول الموقف من الوقود التقليدي، وبينما تضغط دول غربية من أجل تبني موقف تجاه التخلص من الوقود، تبدو جبهة أخرى تقاوم هذا الاتجاه، وتدفع نحو موقف يعتمد على معالجة الوقود التقليدي والانبعاثات الناجمة عنه، بما يحقق نمواً اقتصادياً متوازناً.

الاتجاه الأخير تقوده دول أعضاء في منظمة «أوبك»، وتوافق عليه دول ذات اقتصادات نامية أو صغيرة. وتشير هذه الدول إلى أن موقفها لا ينبع من معارضة أحداث حماية البيئة والمناخ، بل من كون التخلص من الوقود التقليدي سيُسفر عن ضربة اقتصادية كبرى لا يمكن تحملها، وفق ما أكده عدد من المسؤولين لـ«الشرق الأوسط»، الذين شدوا أن هذا الموقف لا علاقة له بمصالح منتجي النفط وحدهم، بل بمصالح الدول الأخرى أيضاً.

وأضاف مسؤول في إحدى الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم تعريفه: «نحن لا يوجد عندنا تنمية كافية، وبالكاد ننتج الكهرباء باستخدام الغاز والمازوت... الآن يطالبون منا أن نستغني عن الوقود التقليدي... هل نعيش في الظلام؟ هذا ليس اتفاقاً عادلاً». ويسأله حول أن بعض الدول الفقيرة تضغط من أجل إقرار اتفاق بخفض استخدام الوقود التقليدي، أكد المسؤول الأفريقي: «بعض الدول لديها وعود من الدول الكبرى بالمساعدة، لكن ليس هذا هو الموقف العام... إذا كانت الدول الكبرى المولدة للكوكب مثل أميركا والصين وأوروبا تتصلل من تمويل الدول الأكثر فقراً لتخفيف الأضرار التي وقعت على عاتقنا نتيجة أعمالها، فهل يلتزمون بالتنمية وتطوير الطاقة؟ وعلى من تقع الكلفة؟»

مذكرة «أوبك»

وفي أروقة المؤتمر، جرى تداول أخبار عن «مذكرة داخلية» من أمانة «أوبك» بتاريخ السادس من ديسمبر (كانون الأول)، دعا فيها الأمين العام لـ«أوبك» هيثم الغيص أعضاء المنظمة

العام لـ«كوب28» مصطلح «الوقود الأحفوري» لكنه قال إن الإمارات التي ترأس القمة ترغب في التوصل لاتفاق لوضع العالم على المسار الصحيح نحو الوصول إلى هدف 1,5 درجة مئوية. وقال في مؤتمر صحافي: «رئيس (كوب28) واضح للغاية منذ اليوم الأول في أنه يريد تحقيق نتيجة تضعنا بوضوح على المسار الصحيح للوصول إلى 1,5 درجة... من الواضح أننا نريد أن نرى نتيجة واعدة قدر الإمكان، ونعتقد أننا سنحققها».

مضاعفة الجهود

إضافة إلى ذلك، قالت وكالة أنباء الإمارات «وام» إن الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة رئيس «كوب28» تلقى دعوة من أكثر من 800 من قيادات قطاعات الأعمال والتمويل والعمل الخيري والسياسة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني بدعونه وجميع ممثلي الدول الأطراف لمضاعفة جهود الحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة كوكب الأرض مستوى 1,5 درجة مئوية استجابة لتنتج الحصيلة العالمية.

و جاء في نص الرسالة الدولية التي وقع عليها قادة القطاعات العالمة: «مع دخولنا الأيام الأخيرة لمؤتمر الأطراف «كوب28»، وصلنا إلى نتيجة واضحة بضرورة إحداث نقلة نوعية في العمل المناخي، فالعالم وسكانه بحاجة لتحقيق نتائج فعليه للحفاظ على إمكانية تحقيق هدف 1,5 درجة مئوية، ولكن إنجاز هذه المهمة التاريخية يتطلب منا أن نعمل ك فريق واحد». وشدد الموقعون على الرسالة على أن سبل إحداث نقلة نوعية في العمل المناخي والخروج بنتائج عملية تشمل الانتقال التدريجي والمنظم والمسؤول بعيداً عن جميع أنواع الوقود التقليدي التي لا يجري تخفيف انبعاثاتها بطريقة عادلة ومنصفة، بما يتماشى مع مسار 1,5 درجة مئوية، مع ضمان مضاعفة قدرة الطاقة المتجددة العالمية 3 مرات بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات 2022، ومضاعفة كفاءة الطاقة، وتهيئة البيئة المواتية لتوسيع نطاق التمويل العام والخاص وتوفيره للأشد احتياجاً إليه.



بعض الحضور في باحة الأعلام بإكسيو دبي، الذي يتخض قمة «كوب28» (رويترز)

الخميس الماضي، حيث قال: «لا اعتقد أننا يجب أن نتحدث عن التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري لأن التقنيات تتحسن أيضاً. ماذا لو كان لدينا في المستقبل تكنولوجيا تزيل جميع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري وتجعله نظيفاً مثل أي نوع آخر من الوقود؟ لماذا نحاربه قبل أن يكون لدينا البديل؟». وفي الوقت نفسه، أوضح المزروعي الأسبوع الماضي أن الاستثمارات في قطاع النفط والغاز ضرورية لتجنب «بئس التدمير المرتفعة» خلال التحول الأخضر. وقال إنه «إذ لم يتم ذلك بشكل صحيح، فسنعزل التحول بارتفاع أسعار السلع الأولية»، وشدد أن كبيرة في جميع مصادر الطاقة بما فيها الهيدروكربونات... يجب أن تكون تحولات الطاقة عادلة ونزيهة وشاملة».

ورداً على سؤال حول خطاب «أوبك»، تجنب ماجد السويدي المدير

التأكد من أن صياغة البيان الختامي تشدد على تعاون دول العالم في خفض الانبعاثات حفاظاً على البيئة والمناخ. وقد رفض محاولات استهداف الوقود الأحفوري وانتهاك حقوق الدول المنتجة وشعوبها». ومن جانبه، قال المبعوث الصيني للمناخ شيه تشن هوا يوم السبت: «هذه الدورة (كوب28) هي الأصعب خلال مسيرتي... يوجد كثير من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق». ورغم أنه أكد إجاز «بعض التقدم» في المفاوضات المعقدة، فإنه قال للصحافيين: «نريد جميعاً أن نعمل معاً لإيجاد صيغة تعطي الاتجاه الصحيح للجهود التي تبذلها، وتكون شاملة قدر الإمكان، ومقبولة من جميع الأطراف».

التقنيات تتحسن

وعلى المستوى الرسمي، فإن وزير الطاقة الإماراتي سهيل محمد المزروعي أكد توجهه نفسه يوم

العدالة والمسؤوليات المتباينة... نحن بحاجة إلى أساليب واقعية لمعالجة الانبعاثات، نهج يمكن به تحقيق النمو الاقتصادي ويساعد في القضاء على الفقر، ويزيد القدرة على الصمود في الوقت نفسه». وأضاف الغيص أنه «لا يوجد حل أو مسار وحيد لتحقيق مستقبل الطاقة المستدامة».

وفي الوقت نفسه، فإن مراقبين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم أكدوا أنهم يستغربون «إهمال» بعض الدول الكبرى هذه التطورات، وإصرارهم على بدء حلقة جديدة من حلقات الدورات الصناعية العالمية، بينما جانب كبير من العالم غير مستعد لها إطلاقاً.

تعاون دول العالم

وبدوره، قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عصام جهاد لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «وزير النفط حيان عبد الغني كلف الوفد العراقي المشارك في «كوب28»

إلى رفض أي اتفاق يستهدف الوقود وليس الانبعاثات، قائلاً: «يبدو أن الضغط غير المبرر وغير المتناسب ضد الوقود قد يصل إلى نقطة تنطوي على عواقب لا رجعة فيها» ووفق ما نقلته «رويترز».

ورغم أن «أوبك» رفضت التعليق على الأمر، فإن الغيص أكد خلال جلسة مساء يوم الأربعاء الماضي، على ضرورة الإلتزام بفكرة معالجة الانبعاثات، خصوصاً أنها تحقق نتائج جيدة على «أرض الواقع»، ويمكن أن تؤدي إلى ذات النتائج النهائية. ويوم السبت، قال مسؤول بـ«أوبك» نيابة عن الأمين العام للمنظمة هيثم الغيص، إن قمة «كوب28» يجب أن تجد «أساليب واقعية» لخفض الانبعاثات التي تحتاج إلى إشراك جميع «الطاقات» والتقنيات.

وتابع أنه «في نهاية المطاف، يجب أن يكون هذا النهج الذي يشمل جميع أنواع الطاقة وجميع الأشخاص وجميع التقنيات ملتزماً بمبادئ

توقعات ببلوغ سعر النفط 80 دولاراً للبرميل في 2024

لحام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند النسوية إلى 71,23 دولار، بارتفاع 1,89 دولار أو 2,7 في المائة. وعلى مدار الأسبوع، خسر الخاضع للقياسيان 3,8 في المائة بعد أن سجل في جلسة الخميس أدنى مستويتهما منذ أواخر يونيو (حزيران)، في مؤشر على أن كثيرا من المتعاملين يرون أن السوق تشهد فائضا في الإمدادات.

واتفق تحالف «أوبك بلس» الأسبوع الماضي على خفض طوعي للإمدادات بإجمالي نحو 2,2 مليون برميل يوميا، تضمن تمديد خفض الطوعي الحالي من السعودية وروسيا، وروسيا الذي يبلغ 1,3 مليون برميل يوميا لدعم سوق النفط الراكدة. ويوم الجمعة، قال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوزاف، إن تحالف «أوبك بلس» الذي يضم كبار منتجي النفط سيكون مستعداً لاتخاذ قرار إذا تطلبت السوق ذلك.

وقال نوزاف للصحافيين: «سنقوم بتحليل الوضع في سوق النفط، وسننخذ القرارات المناسبة عند الضرورة». ودعت السعودية وروسيا، أكبر صدين للنفط في العالم، يوم الخميس جميع أعضاء تحالف «أوبك بلس» للانضمام إلى اتفاق خفض الإنتاج لمصلحة الاقتصاد العالمي، بعد أيام فحسب من اجتماع احتدم فيه الخلاف بين أعضاء التحالف. وقال نوزاف للصحافيين أيضاً إن وضع سوق النفط يتطلب اتخاذ قرارات مشتركة متفق عليها.

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، أن يبلغ متوسط أسعار النفط نحو 80 دولاراً للبرميل في العام المقبل، من متوسط متوقع عند 82 دولاراً للبرميل في العام الحالي. وذكرت الوكالة في تقرير لآفاق الاقتصاد العالمي، أن أسعار النفط ستنزل إلى 70 دولاراً للبرميل في 2025.

وأغلق خام القياس العالمي برنت عند 75,65 دولاراً للبرميل في تعاملات الجمعة، آخر تداولات الأسبوع. كانت مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» البحثية خفضت الشهر الحالي تقديراتها لسعر خام برنت وغرب تكساس الوسيط بنهاية العام المقبل إلى 75 دولاراً و70 دولاراً للبرميل على الترتيب بالمقارنة مع 85 دولاراً و80 دولاراً في تقديرات سابقة، وتوقعت أن يبلغ الطلب على النفط ذروته قريباً من 2026.

وارتفعت أسعار النفط بأكثر من 2 في المائة خلال جلسة الجمعة، بعد بيانات أميركية دعمت توقعات نمو الطلب، لكن الخامين القياسيين انخفضا للأسبوع السابع على التوالي في أطول سلسلة انخفاضات أسبوعية في خمسة أعوام وسط مخاوف من استمرار وجود فائض في الإمدادات. وسجلت العقود الآجلة لخام برنت 75,84 دولاراً للبرميل عند النسوية، بارتفاع 1,79 دولار أو 2,4 في المائة، فيما وصلت العقود الآجلة

«فيتش» تؤكد تصنيف تونس عند «-CCC»... وتتوقع تراجع النمو إلى 0,9%

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني تصنيف تونس عند «-CCC»، متوقعة تراجع النمو الاقتصادي إلى 0,9 في المائة في 2023 من 2,4 في المائة في 2022.

وقالت «فيتش»، في تقرير لها، السبت، إن التصنيف يعكس تزايد حالة عدم اليقين بشأن قدرة الحكومة على تلبية الاحتياجات الكبيرة لتمويل الموازنة، والتي تم تعديلها بالزيادة في غياب تقدم أو إصلاحات رئيسية على نظام الدعم، وزيادة استحقاقات الديون.

وأضافت أن تأكيد التصنيف يتوازن مع افتراض معدل بانته من المستبعد التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي في 2024، في ظل متانة أفضل من المتوقع لاحتياطيات النقد الأجنبي على الرغم من محدودية التمويل الخارجي. وتتوقع «فيتش» تراجع النمو الاقتصادي في تونس إلى 0,9 في المائة في 2023 من 2,4 في المائة في 2022 نتيجة انكماش حاد في إنتاج القمح المعتمد على الأمطار متأثراً بانخفاض معدل هطول الأمطار، لكن النمو سينتعش على نحو طفيف إلى متوسط عند 1,5 في المائة في الفترة من 2024 إلى 2025.

وأضافت أن النمو سيظل مقيداً بسبب ارتفاع المخاطر السيادية التي تؤثر على بيئة الأعمال ومعنويات المستثمرين، وكذلك معدل التضخم المرتفع والذي من المتوقع أن يبلغ في



أحد العيادين في العاصمة التونسية (رويترز)

في يناير (كانون الثاني) 2025. وتتوقع «فيتش» أن تحصل تونس على تمويل خارجي بنحو ملياري دولار بحلول نهاية العام، وتضيف الوكالة أنها لا تتوقع أن تحصل تونس على أي أموال من برنامج لصندوق النقد الدولي في 2024، مما يقيد آفاق التمويل الخارجي لها.

وقالت «فيتش» إنها تتوقع أن الحكومة ستحتاج لجمع تمويل محلي يعادل 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من 2023 إلى 2024 لتغطية فجوة تمويلية، مضيفة أن هذا يفرض ضغطاً على قدرة السوق المحلية على استيعاب الاحتياجات التمويلية للقطاع العام. وأضافت أن الانكشاف على القطاع العام يمثل بالفعل ما يزيد على 20 في المائة من إجمالي أصول النظام المصرفي، ويصل إلى 40 في المائة في بعض البنوك الحكومية.

وقالت إن القطاع المصرفي لديه سيولة محدودة، وإن قدرة البنوك على تمويل الحكومة تعتمد بشكل متزايد على مشتريات البنك المركزي من الديون الحكومية في السوق الثانوية. وأضافت «فيتش» أن ثمة نقاشاً سياسياً بشأن تغيير وضعية البنك المركزي للسماح بالتمويل المباشر للحكومة.

وقالت «فيتش»: «من وجهة نظرنا، فإن هذا من شأنه تعريض مصداقية البنك المركزي للخطر، وزيادة الضغط على الأسعار وسعر (الصرف) فبراير (شباط) 2024، ومليار دولار

10 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً في 2024 و2025. وقال التقرير إن استحقاقات الديون المحلية ترتفع بسبب اعتماد الحكومة على التمويل المحلي قصير الأجل لتعويض التمويل الخارجي الشحيح، لكنها أشارت إلى أن استحقاقات الديون الخارجية أعلى بسبب مدفوعات قادمة لسندات باليورو بقيمة 850 مليون يورو في فبراير (شباط) 2024، ومليار دولار

في 2022، وازدياد كبيرة عن المتوسط البالغ 9 في المائة في الفترة من 2015 إلى 2019. وأشارت الوكالة إلى أن هذه الاحتياجات التمويلية هي من بين الأعلى بين الدول الأخرى الحاصلة على تصنيف عند «-CCC» أو أدنى. وأوضح التقرير أن ارتفاع الاحتياجات المالية يرجع إلى عجز واسع مستمر في الموازنة وزيادة في أجال استحقاق الديون المحلية والخارجية عند نحو

المتوسط 9,3 في المائة في 2023، فضلاً عن أثر مزاحمة القطاع الخاص بسبب الاحتياجات التمويلية المرتفعة للحكومة. وقالت «فيتش» إنها تتوقع أن تستقر احتياجات تونس من التمويل المالي عند 16 في المائة أو أكثر من الناتج المحلي الإجمالي؛ أي ما يزيد على 8 مليارات دولار سنوياً في الفترة من 2023 إلى 2025 مقارنة مع 14 في المائة، أي ما يعادل 6 مليارات دولار،



علي المريرى

على الطريق

أعلنت السعودية، الأسبوع الماضي، الموازنة المتوقعة للعام المقبل، ومن الصعب التوقف عند جميع محطات الموازنة، ولكني سأحدث عملاً لفت انتباهي في الموازنة، فقد أسترعاني الارتفاع الطفيف في موازنة الدفاع، والبعض سيقول لماذا ترفع موازنة الدفاع؟ ولم ترفع موازنة التعليم مثلاً، سأحاول أن أجيبكم على هذا التساؤل.

أولاً، يعرف المتابعون التحديات الأمنية التي تواجه منطقتنا، ثانياً، في العلاقات الدولية هناك ما يعرف بنظرية الردع، فإذا عرف الطامع بكيانك أنك عاجز عن الردع فسيجتأ عليك، أما إذا عرف أنك قادر على ردعه فإنه سيتجنب المواجهة.

ولو كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعرف أن لدى اليابان قنابل نووية لما القت قنابلها على هيروشيما ونجازاكي، وأثناء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وأثناء أزمة خليج الخنازير هدت الولايات المتحدة بضرب موسكو بالصواريخ، وكان رد الاتحاد السوفياتي إذا عادت الصواريخ فلن تجد قواعدها - بالطبع من المعروف أن الصواريخ لا تعود - ولكنه كتابة عن قوة الردع، وهو ما أجبر الطرفين إلى الجلوس على طاولة المفاوضات وإنهاء المشكلة بالتفاوض.

ثالثاً، وهو المهم أنه إذا لم يكن لديك قوة ردع فإنك لن تستطيع أن تحافظ على مكتسباتك، سواء كان هذا المكتسب أمن مواطنيك أو ازدهار اقتصادك أو تجنبين بلادك ويلات الحرب، فبقوة الردع تستطيع أن تحمي بلدك ومنجزاتك.

ثم نأتي لعجز الموازنة، وقد كفاني معالي وزير المالية محمد الجدعان مؤنة الشرح، فقد ذكر أن السعودية أمام خيارين، إما أن تؤخر مشروعاتها، أو تقترض، لإنهاء هذه المشروعات في الوقت المحدد لمواجهة الاستحقاقات المقبلة للسعودية، على رأسها استضافة كأس العالم، و«معرض إكسبو» وغيرها من الفعاليات، لذلك اختارت السعودية الاقتراض بدلاً من تأخير المشروعات؛ وقد يتبادر إلى الذهن، خصوصاً من قبل الاقتصاديين، سؤال مهم وهو كيف تقترض السعودية في ظل فائده مرتفعة؟ وهو ما يحملها أعباء مالية، لكن وزير المالية ذكر أن 90 في المائة من هذه الديون تمت وفق فائدة ثابتة، ثم استطرد أنه تم سداد جزء من الديون قبل أوقات استحقاقها، واستنتج أن إدارة الدين في السعودية قد سددت جزءاً كبيراً من الديون ذات الفائدة المتحركة تجنباً للأعباء المترتبة على الدين، وكنت أتمنى على الوزير لو أوضح ذلك.

ثم نأتي لتوقع وزير الاقتصاد الذي توقع نمو الناتج غير النفطي بنحو 6 في المائة، وهو أمر يطلبه الجميع، في الجانب الآخر أوضح معالي وزير النقل المهندس صالح الجاسر التطور الهائل في جميع وسائل النقل الجوية والبحرية والبحرية إلى جانب المناطق اللوجستية التي تعُد إضافة للاقتصاد.

نحن نسير على الطريق الصحيح، وأذكر أنني قلت في لقاء تلفزيوني بعد إطلاق الرؤية، وفي إجابة على سؤال المقدم، إننا سنرى معالم الرؤية واضحة في 2025 ميلادية، وبعد اللقاء وصفتي بعض زملائي الاقتصاديين بأنني متفائل بحكم وجود عقبات على الأرض أثناء التنفيذ، ومعهم حق لكنني أوضحت لهم أن تفأولي مبني على معطين، وجود خطة، ومحاسبة، وما نحن الآن نرى معالم الرؤية واضحة، وأتمنى أن أصيب في توقعي. ودمتم.

الجمعة - السبت، برئاسة وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك، أن عملية إعادة التوازن للأسواق، وانخفاض عجز الحساب الجاري وتحسن التوقعات أدت إلى انخفاض كبير في المخاطر المالية الكلية.

وقالت وزارة الخزانة والمالية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني عقب اجتماع اللجنة، إنه تم التأكيد على أن الزيادة القوية في احتياطيات المصرف المركزي وتراجع عمالة المخاطر عززاً الاستقرار المالي.

وأضاف البيان أن اللجنة قامت بتقييم آثار الخطوات المتخذة لكبح التضخم وتحقيق استقرار الأسعار، والتوقعات الاقتصادية العالمية، والتطورات الحالية في الأسواق المصرفية والتأمين وأسواق رأس المال في البلاد، ومناقشة الخطوات الواجب اتخاذها على المستوى القطاعي.

وتابع البيان بأن اللجنة أكدت أنها ستواصل عملها بمنهج شمولي من أجل الحفاظ على الاستقرار المالي الذي يشكل أحد العناصر المهمة للنمو المرتفع المستدام.

مخاوف مستمرة

وعلق رئيس مصرف تركيا المركزي الأسبق، دوروش يلماز، على الخطوات المتخذة من جانب الفريق

فوز جديد للمملكة في مساعيها لجذب عمالة المال «نورثرن ترست» المالية العالمية تنقل مقرها الإقليمي إلى الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»



برنامج المقرات الإقليمية اجتذب حتى الآن 200 شركة أجنبية (الشرق الأوسط)

المصرفية للشركات والمؤسسات والعوائل والأفراد، وإنها تقدم في المملكة خدمات الرعاية العالمية وإدارة الأصول والخدمات الاستشارية للعملاء في السعودية.

وكانت المملكة أعلنت يوم الثلاثاء أنها ستقدم حزمة حوافز ضريبية جديدة لمدة 30 سنة، للشركات الأجنبية التي يقع مقرها الإقليمي في المملكة، تتضمن الإعفاء من ضريبة الدخل.

وقالت وكالة الأنباء السعودية: «(واس) إن وزارة الاستثمار - بالتنسيق مع وزارة المالية وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك

أصبحت شركة «نورثرن ترست» (Northern Trust Corp) واحدة من أولى المؤسسات المالية العالمية الكبرى التي تنشئ مقرها الإقليمي في الرياض، ما يعزز جهود الحكومة السعودية لجعل الشركات الدولية تدير عملياتها في الشرق الأوسط من المملكة في إطار الموعد النهائي الذي حددته الحكومة السعودية للانتهاج من نقل مقرات الشركات العالمية إلى الرياض في موعد أقصاه يناير (كانون الثاني) 2024.

فقد حصلت شركة الخدمات المالية الأميركية التي تدير أصولاً بقيمة 1.3 تريليون دولار على ترخيص من وزارة الاستثمار السعودية لإنشاء قاعدتها في الشرق الأوسط في الرياض.

وقال المتحدث باسم الشركة في حديثه لوكالة «بلومبرغ» إن «نورثرن ترست» تواصل تحقيق «نمو كبير» في جميع أنحاء المنطقة من خلال مكاتبها في أبوظبي والرياض، ومضاً أن «إنشاء المقر الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في السعودية يعكس الاستثمار المستمر في البنية التحتية والقدرة والخبرات في المنطقة».

وتقول «نورثرن ترست» على موقعها إنها شركة رائدة في مجال إدارة الثروات وخدمة الأصول وإدارة الأصول والخدمات

من خلال منهج أكثر شمولاً ومرونة

تحديث استراتيجية منظمة الجمارك العالمية لمواجهة التحديات الراهنة

القاهرة: «الشرق الأوسط»



فعاليات «تسليم وتسليم» الأمانة العامة لمنظمة الجمارك العالمية بإيطاليا (الشرق الأوسط)

من خلال العمل على تعزيز الروابط بين الدول الأعضاء، وتبادل الخبرات وتعميق التعاون بين الإدارات الجمركية، معرباً عن تقديره لجهود كونيو ميكوريا، أمين عام المنظمة، على مدار 15 عاماً، ومنتقياً لإيان سوندرز، الأمين العام الجديد للمنظمة، التوفيق خلال فترة عمله المقبلة؛ بما يحقق مستهدفات مصلحة الجمارك العالمية.

وأضاف غتوري أن الحد من «المخاطر الحمراء» يحتاج إلى منهجية شاملة، تعمل على تنفيذها الدول الأعضاء بمنظمة

تعزز منظمة الجمارك العالمية، تحديث خطتها الاستراتيجية خلال الفترة المقبلة، من خلال منهج أكثر شمولاً ومرونة وملاءمة للتحديات العالمية الراهنة.

وقال الشحات غتوري، رئيس مصلحة الجمارك المصرية، إن اختيار منظمة الجمارك العالمية لشعار «انخراط الجمارك مع الشركاء الحاليين والجديد» خلال الاحتفال باليوم العالمي للجمارك الذي يوافق يوم 26 يناير (كانون الثاني) من كل عام، يعكس أهمية استكمال التعاون الدولي لتحقيق مصالح الجميع.

وأشار غتوري على هامش فعاليات «تسليم وتسليم» الأمانة العامة لمنظمة الجمارك العالمية بإيطاليا - إلى أن «الإدرات الجمركية الدولية تسعى جاهدة لتحديث الخطة الاستراتيجية لمنظمة الجمارك العالمية، بما يُلبي طموحات المعاملين مع المنظومة الجمركية»، مشيراً إلى أن «الأفكار البنائة والممارسات والتجارب الدولية المختلفة والحلول المشتركة المطروحة من الدول الأعضاء، تُعد نقطة انطلاق جديدة تسهم بفعالية في تحديث منظمة الجمارك العالمية، بمنهج أكثر شمولاً ومرونة وملاءمة للتحديات العالمية الراهنة».

أكد -في بيان صحفي حصل «الشرق الأوسط» على نسخة منه، السبت- تطلع بلاده «لاستكمال مسيرة منظمة الجمارك العالمية في تيسير حركة التجارة الدولية،

تعزز منظمة الجمارك العالمية، تحديث خطتها الاستراتيجية خلال الفترة المقبلة

لجنة الاستقرار المالي تؤكد استمرار الجهود للسيطرة على الأسعار

«فيتش» تتوقع ارتفاع التضخم في تركيا إلى 65% بنهاية العام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توقعت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني أن يصل معدل التضخم في تركيا في نهاية العام الحالي إلى 65 في المائة، على أن ينخفض إلى 38 في المائة العام المقبل.

وتوقع تقرير «أفاق الاقتصاد العالمي» الذي أصدرته الوكالة السبت، أن تظهر آثار التضخم النقدي في تركيا في الفترة المقبلة.

توقعات متباينة

جاءت توقعات «فيتش» متقاربة مع توقعات البرنامج الاقتصادي متوسط الأجل للحكومة التركية المعن في سبتمبر (أيلول) الماضي، ومع ما جاء في التقرير الفصلي الرابع والأخير لمصرف تركيا المركزي في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وعدل البنك المركزي التركي توقعاته للتضخم نهاية العام صعوداً من 58 إلى 65 في المائة، وإلى 36 في المائة في نهاية عام 2024، مقارنة بتوقعات سابقة عند 33 في المائة، في حين ينخفض في نهاية عام 2025 إلى 14 في المائة بدلاً من 15 في المائة في توقعات سابقة.

وتوقع التقرير أن يصل التضخم في البلاد إلى ذروته في مايو (أيار)



زبون يشاهد أسعار اللحوم في إحدى الأسواق بالعاصمة التركية أنقرة (رويترز)

وارتفع التضخم بنسبة 60,09 في المائة، مقارنة بشهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، و61,98 في المائة، مقارنة بشهر نوفمبر من العام الماضي و53,40 في المائة حسب متوسطات الاثني عشر شهراً الماضية.

وتوقعت «فيتش» أن ينمو الاقتصاد التركي بنسبة 4,1 في المائة في 2023، و2,5 في المائة العام المقبل، بأعلى من توقعات نظيرتها «ستاندرد

أند بورز» التي أشارت إلى أن الاقتصاد التركي سينمو بنسبة 3,7 في المائة هذا العام، و2,4 في المائة العام المقبل. وحقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 5,9 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي متجاوزاً التوقعات ومدفوعاً بارتفاع الأسعار، بحسب ما أعلن معهد الإحصاء التركي، مشيراً إلى أن الناتج المحلي الإجمالي نما بنسبة 0,3 في المائة في الربع الثالث من

استقرار الأسعار

في السياق ذاته، أكدت لجنة الاستقرار المالي في اجتماعها، ليل

الاقتصادي في الحكومة الجديدة، الذي بدأ عمله في يونيو (حزيران) الماضي، لمحاكاة التضخم الجامح والسيطرة على سعر الصرف، قائلاً إن «العقلانية والشفافية» اللتين تم التمهيد بهما لم تتحققا بعد تغيير الإدارة الاقتصادية.

وعد يلماز، في تعليق على حسابيه في «إكس»، أن «التعبينات الأخيرة في المصرف المركزي أعادت القطر الذي خرج عن مساره إلى المسار الصحيح، لكن القطر لا يستطيع المضي قدماً».

وقال: «لم نتحقق العقلانية والشفافية الموعودتان، وتخشي السوق عودة اللاعقلانية بضغط المؤسسة السياسية في أي لحظة... على سبيل المثال المصرف المركزي لا يستطيع توضيح مصدر الزيادة في الاحتياطيات».

وسجل إجمالي احتياطيات المركزي التركي ارتفاعاً إلى مستوى قياسي وتجاوز 140 مليار دولار الأسبوع الماضي.

وانخفض صافي الاحتياطيات الدولية بمقدار 1,03 مليار دولار إلى 34,78 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في الأول من ديسمبر بعد أن بلغ أعلى مستوى له منذ مارس (آذار) 2020 في الأسبوع السابق، وفق بيانات المصرف الصادرة الخميس الماضي.

الجمعة - السبت، برئاسة وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك، أن عملية إعادة التوازن للأسواق، وانخفاض عجز الحساب الجاري وتحسن التوقعات أدت إلى انخفاض كبير في المخاطر المالية الكلية.

وقالت وزارة الخزانة والمالية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني عقب اجتماع اللجنة، إنه تم التأكيد على أن الزيادة القوية في احتياطيات المصرف المركزي وتراجع عمالة المخاطر عززاً الاستقرار المالي.

وأضاف البيان أن اللجنة قامت بتقييم آثار الخطوات المتخذة لكبح التضخم وتحقيق استقرار الأسعار، والتوقعات الاقتصادية العالمية، والتطورات الحالية في الأسواق المصرفية والتأمين وأسواق رأس المال في البلاد، ومناقشة الخطوات الواجب اتخاذها على المستوى القطاعي.

وتابع البيان بأن اللجنة أكدت أنها ستواصل عملها بمنهج شمولي من أجل الحفاظ على الاستقرار المالي الذي يشكل أحد العناصر المهمة للنمو المرتفع المستدام.

مخاوف مستمرة

وعلق رئيس مصرف تركيا المركزي الأسبق، دوروش يلماز، على الخطوات المتخذة من جانب الفريق

نساء مكافحات يقدمن طعاماً على طريقة القرية اللبنانية

«بيت الميناء»... مطعم بجوار بحر طرابلس وأحيائها التراثية يُخبر حكايته

بيروت: فاطمة عبد الله

ترفرف حمامة نحو عشبها في شجرة مقابلة لمطعم «بيت الميناء» الطرابلسي المجاور للبحر، وتسمع زقزقة عصافير مثل سيمفونية. المكان حميمي، يحافظ على طابعه التراثي وحجره الذي يُذكر بالقرى العتيقة. الشجر في الأرجاء، يتيج تسلسل الشمس وتلاعب الريح بأوراقه، تُحدث هيوياً جميلاً. تحضر إلى المائدة نكهة تصفها مديرة «جمعية رواد التنمية في لبنان» سارة الشريف بانها لذيدة، وتشاء سرد الحكاية كاملة.

تعطي الحديث خلفية انطلاقاً من المكان وزمانيته، فتقول لـ «الشرق الأوسط»: «مقر الجمعية بين منطقتي جبل محسن وباب النباتة في الشمال اللبناني، الأشبه بخط تماس شهد اقتحالا طائفياً. رئيسة مجلس إدارتها هالة فاضل هي مالكة المنزل



المطبخ اللبناني اللذيذ بأصنافه التي تثير الشهية (بيت الميناء)

مضى 11 عاماً على ولادة الجمعية الهادفة إلى تعليم من لا يستطيعون سدّ الأقساط في المناطق المهمشة

بالفخار على «صينية» مُحفلة بـ10 أنواع «ترويقة بلدية». تكمل سارة الشريف الوصف متوقفة عند إبريق الشاي المطلي باللون الذهبي، تُشبه ما لا يزال يُحفظ به في قرانا، قبل تسوّب الحداثة إلى الحياة الاجتماعية وتفصيلها.

من المأكولات الفخمة والبازنجان، و«كلها شغل اليد»، تؤكد الشريف، قبل أن تعيد التذكير بأنّ أعمال المطعم هنّ مكافحات يعملن لصون الكرامة فلا تمتدّ أيديهنّ سوى نحو الأطباق لتزيينها وإضفاء لمسة المنزل والنفس الطيب.

تحضر المازات اللبنانية على الغداء، ويتألف الصحن اليومي من الثلاثاء إلى الجمعة، من كوسا بلبن، ومقلوبة، وبازنجان، وشيش برك، ومجدرة، وأصناف ما إنّ تتخذ مساحتها على المائدة حتى يلخّ الجوع ويطلب فوراً بإسكانه. أما الحلويات، فإيضاً من المطبخ اللبناني؛ منها القطايف، والمعول، والمغلي، والمهلبية، مع بعض الإضافات من مطابخ أخرى مثل «اللايزي كايك».

يبقى السؤال عن الأسعار، فتجيب سارة الشريف: «المطعم ليس شهيماً، لكنه ليس باهظاً أيضاً. السعر منطقي ومناسب».

المائدة اللبنانية بأصنافها (بيت الميناء)



تجربة قروية في مطعم بمدينة طرابلس الشمالية (بيت الميناء)

يقصد الباحثون عن استراحة فريدة، لتناول لقمة لبنانية «على أصولها»، والإصغاء إلى القصة. على خلاف مطاعم يوّدي النزول من السيارة إليها مباشرة، ينغي على زائر «بيت الميناء» ركن سيارته بجانب البحر، والسير لثلاث دقائق بين الأشجار والبيوت القديمة المزدانة بقواميدها، على وقع الزقزقة، للوصول إلى عتبة باب الخشبي في منطقة مصنفة أثرية. «المطعم لا يُخيل له»، تؤكد سارة الشريف وهي تتحدّث عن 3 مزاي: «لذة الأكل، وجمال المكان، والقضية الاجتماعية». تصز على أن يعرف الجميع رحلة ولادة المطعم ورسالته، «فهما جزء من اللقمة». برأيها، «نستطيع جميعاً فعل الخير لمجتمعنا، فكيف إنّ تقدّم على مائدة تثير الشهية؟ ثمة أحياء لا يدري كثيرون بوجودها، من بينها (بيت الميناء). اكتشاف المكان ومطبخه وإلى أين تذهب أرباحه، تضع الزائر أمام عامل المفاجأة». تخرج من الفرن المنقوشة اللبنانية المشتهة، مع كل ما يقدمه الفخار من لائذ ساخنة. ومن مأكولات

مردود «بيت الميناء» بأكمله صندوق التعليم، ويؤمّن مورد رزق لسيدات يطبخن بنفس طيب ولمسة شهية. القدرة الاستيعابية للمطعم تصل إلى 50 شخصاً. يتناولون الوجبات الثلاث بإحساس العودة إلى القرية. على صفحته في «إنستغرام»، ترخي الفيديوها شعوراً خاصاً بمكان وُلد من الحاجة إلى التوسع، بعد إدراك الجمعية أنّ ما تطبخ في «أطياب طرابلس» يستحق بلوغ مزيد من النواقة، فكان اقتراح الشريف تحويل منزل هالة فاضل المهجور إلى حيز

منزل هالة فاضل، اللبنانية المقيمة في ديار الله الواسعة، نحو 8 أشهر، لفتح «بيت الميناء» في أغسطس (آب) الماضي. 3 أشهر على ولادة مكان لديه قصة بيروية. تشرح الشريف أنّ «جمعية رواد التنمية» هي جزء من مؤسسة إقليمية نشأت في الأردن عام 2005، ولها وجود في فلسطين ووجود سابق في مصر. من خلال برامج وأنشطة، تُصيف إلى أهدافها الدمج وتقريب المسافة بين المتجاعدين. إلا أنّ منح الطلاب تطلّ أساسية، فيغذي

المائدة اللبنانية بأصنافها ولذتها (بيت الميناء)

الذي حوّلناه إلى مطعم. من أهداف الجمعية تمكين نساء خسن أزواجهنّ أو معيل العائلة بمعارك المنطقين، وكان مطبخ (أطياب طرابلس) مقدمة لعملهنّ في (بيت الميناء). يصنعن نكهات رائعة بجهود استثنائية». مضت 8 سنوات على تأسيس المطبخ و11 عاماً على ولادة الجمعية الهادفة أيضاً إلى تعليم من لا يستطيعون سدّ الأقساط في المناطق المهمشة، بمقابل عمل هؤلاء الشباب الطامحين إلى التخصص بمجالات عدة، بخدمة المجتمع. تطلب ترميم

خلال حفل كبير أقيم في لندن

«جوائز الضيافة 2023» تدرج المطبخ الإيطالي على قائمة التراث الثقافي لليونسكو

لندن: جوسلين إياليا

الدبلوماسية والقنصلية الإيطالية، ووكالات التجارة الإيطالية، ومجلس السياحة الإيطالي، وغرف التجارة. نسخة 2023 من «أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم» ركزت على موضوع «تأول الطعام الإيطالي: الرفاهية مع الذوق». ويهدف الموضوع إلى لفت الانتباه إلى الولاء، واستخدام المنتجات الإيطالية ذات الجودة العالية.

والفكرة من وراء هذا الحفل تكمن في الاحتفال، وعرض تقاليد الطهي الإيطالية الغنية والمتنوعة، مع التركيز على المزيج المتناغم من الرفاهية والنكهات الرائعة للمطبخ الإيطالي. تم

في حفل كبير أقيم في مبنى «Law Society» في منطقة شانسيري لاين في لندن، تم توزيع جوائز «الضيافة» لأسماء لمعت في العاصمة البريطانية في مجال الطهي والضيافة والمطاعم. في أجواء ملؤها الفخافة، بدأ يومينيكو بيلانتوني القنصل الإيطالي العام لدى المملكة المتحدة على إعلان أسماء الفائزين بجوائز الضيافة، خلال عشاء إيطالي فاخر قام بتصميم أطباقه وتنفيذها كل من الشيف أرون بريانس، والشيف أليساندرو فيرديني، برعاية القنصلية العامة لإيطاليا في لندن الداعمة لجوائز الضيافة في المملكة المتحدة 2023.

ويمثل هذا الحدث افتتاح النسخة الثامنة من «أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم».

تم إنشاء «أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم» في عام 2016 من قبل وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية. خلال دوراته السبع الماضية، تم تنظيم أكثر من 9500 حدث في أكثر من 100 دولة من خلال الشبكة

تصميم هذه المبادرة السنوية خصيصاً لتعزيز ورفع مستوى قطاع الأغذية الزراعية الإيطالي، مع تعزيز الاعتراف العالمي بخرات إيطاليا في مجال الأغذية.

بالترزامن مع جوائز الضيافة في المملكة المتحدة 2023، اغتمت القنصلية العامة الفرصة لإدراج المطبخ الإيطالي على قائمة التراث الثقافي لليونسكو. وقال ستيفانو بوتورتى، رئيس اتحاد المملكة المتحدة: «إن جوائز الضيافة في المملكة المتحدة تتجاوز مجرد حدث، إنها لوحتنا التي نرسم بها قصص التفاني والمرونة والابتكار التي تمثل شريان الحياة لصناعتنا».

وأضاف بوتورتى:

الشيف ميكيلي الفائز جائزة أفضل صانع بيتزا في لندن (الشرق الأوسط)



تم إدراج المطبخ الإيطالي على قائمة اليونسكو خلال حفل توزيع جوائز الضيافة (الشرق الأوسط)

أفضل طامٍ صاعد: سانتياغو لاسترا. أفضل صاحب مطعم: روبرتو كوستا. أفضل مدير فندق: لوكا فيرجيليو (مدير فندق «ذا دورتستون»). أفضل فكرة مطعم: مامالو. أفضل فريق تسويق في مجال الضيافة: مجموعة «سان كارلو». جائزة تقدير على جهود الضيافة: جورجيو لوكاتيلي (صاحب مطعم «سان كارلو»). أفضل صانع بيتزا في لندن: ميكيلي باسكاريليا (مطعم نابولي أون دارود في منطقة تشيزيك). أفضل كونسيرج: جون أندورز. أفضل مطعم عالمي: «كافيه روبال». أفضل كتاب طهي: الكاتب جوزيبي ديل أنو.



من حفل توزيع جوائز الضيافة 2023 الذي أقيم في لندن (الشرق الأوسط)



ستيفانو بوتورتى (يسار) مع أحد الفائزين بجوائز الضيافة لهذا العام (الشرق الأوسط)

أفضل آيس كريم: جيلوبو Gelupo. أفضل مسيرة عمل مؤثرة: ستيفارات جونسون.

أفضل طامٍ (ذكر): الشيف أندريا مورا. أفضل طامٍ (أنثى): بيب لايبي.

«جوائز الضيافة 2023 هي احتفال حقيقي بخبرة الطهي العالمية والتميز المهني، ونحن فخورون بمشاركة فيها». أما قائمة الفائزين فقد أتت على الشكل التالي:

أفضل طامٍ (ذكر): الشيف أندريا مورا. أفضل طامٍ (أنثى): بيب لايبي.

مثقفون وأدباء يناقشون مرجعياتها وأهدافها الفكرية والنقدية

«مختبرات السرد العربية»... هل أصبحت لافتةً أئقةً دون مضمون؟

القاهرة، رشا أحمد

شهد الحراك الثقافي العربي في السنوات الأخيرة عدداً من الظواهر التي عدها مراقبون علامةً أدبية مهمة تحرك المياه الراكدة، تأتي «مختبرات السرد» على رأس هذه الظواهر. اللافت أنه قبل 20 عاماً كان المصطلح نفسه غريباً يثير التساؤل، وربما السخرية، بسبب غرابيته وإحالاته العلمية والطبية، لكنه الآن بات من المفردات البديهية للنشاط الأدبي والثقافي هنا وهناك، ولا يكاد يخلو بلد عربي منه، بل إن بعض البلاد مثل مصر والمغرب أصبح لديها أكثر من مختبر سردى. في هذا السياق، إلى أي حد تبدو تلك المختبرات ضرورية، وما هي الأهداف التي حققتها خصوصاً بعد نضوج التجربة وانتشارها؟... في هذا التحقيق يجيب مديرو ومؤسسون تلك المختبرات بالإضافة لأدباء ومثقفين، عن هذه الأسئلة وغيرها.

كانت شرارة البداية انطلقت من المغرب، حيث شهدت الساحة الثقافية هناك الإرهاصات الأولى لتلك التجربة، وكان للمثقفين المغاربة فضل كبير في صك المصطلح وتقديمه للساحة العربية لاحقاً. اللافت أن «مختبر السرد» بكلية الآداب، جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال، يمتد نشاطه ليشمل «الأشكال الثقافية: الأدب واللقاء والمجتمع»، فهل ثمة دلالة ما؟ طرحنا السؤال على مدير المختبر د. عبد الرحمن غانمي فجابج قائلاً: «في الواقع لم تنشأ الفكرة من فراغ، فهي حصيلة تراكمات أكاديمية أملت علينا في آخر المطاف تأسيس المختبر بأفق وروية مغايرة، ليست غايتنا تكرار التجارب، أو أن نكون مجرد رقم إضافي، ولا (مزاحمة) أي من كان، وإنما فقط من أجل ترجمة المشروع الذي نؤمن به على أرض الواقع، ولذلك لم نقدم على هذه الخطوة إلا بعد محاض مهم وتفاش مع مكونات المختبر ومرجعياتها الفكرية في بدايات العقد الأول من هذا القرن». وحول أبرز الأهداف الخاصة بالمختبر، أوضح أنها تتمثل في الاشتغال على قضايا وموضوعات

ما زالت في حاجة إلى التناول، أو تلك التي لم تنل حظها من العناية والإحضان، تبعاً لتصورات فيها قسط محترم من الاجتهاد والمخاطبة، وعقد مؤتمرات وندوات وطنية ودولية ولقاءات منتظمة، والاهتمام كذلك بالتأطير الأكاديمي للطلبة في تكوين أطروحات الدراسات الأدبية واللسانية والثقافية.

لكن مع «كثائر» مختبرات السرد من المحيط إلى الخليج، يرى البعض أنها تحولت إلى نشاط روتيني ولافتة أئقة دون مضمون حقيقي، يجب د. غانمي: «هناك عدد من مختبرات السرد العربية تؤدي خدمة ثقافية لافتة، في سباقات أدبية ونقدية وفكرية بدلاً من أن يظل ذلك حكراً على بعض المؤسسات، ومن الأكيد أن التجارب تنوع ولا تشتغل بالضرورة بإيقاع واحد، وتقوى في حين، وقد يخفت صوتها في لحظات أخرى، وقد تتحول بعض الأنشطة في بعض الأحيان إلى إعادة إنتاج الموجود».

الرهان على الغرابة

في أواخر ديسمبر (كانون الثاني) 2009، تم الإعلان عن انطلاق «مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية». ورغم غرابة الاسم وقتها، إلا أن مؤسس ومدير المختبر الكاتب منير عتيبة راهن على أن هذه الغرابة ستكون نقطة تميز تلفت الأنظار إلى ما يقوم به المختبر، حتى لو واجه الاسم في البداية بعض التندر.

ويشير عتيبة إلى تبني المختبر فكرة «زمن السرد» مقابل «زمن الرواية»، وهو المصطلح الذي أطلقه الناقد المصري د. جابر عصفور، وذلك حتى لا يظن البعض أن الرواية قتل ببقية الأشكال السردية. وتم التوسع في مفهوم السرد بالمختبر، فلم يعد يقتصر على «السرد الكتابي» من قصة قصيرة ورواية، بل أضيف إليه «السرد المسموع» مثلما في الدراما الإذاعية، و«السرد المرئي» مثلما في الدراما التلفزيونية والسينمائية، إضافة إلى المسرح الذي يعد أفعالاً، باعتبار أن كل هذه الفنون «تسرد»



عبد الرحمن غانمي



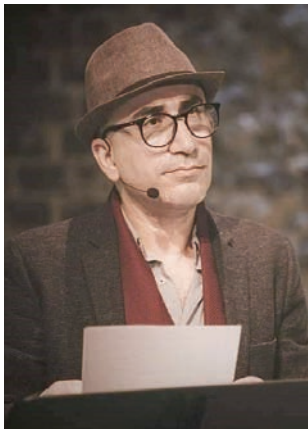
جعفر العقبلي



سمير الفيل



سهير المصاحفة



هوشك أوسي



منير عتيبة

المراجعات والقراءات، واستنطاق النص الحاضر، واستحضار النماذج المبدعة، وفتح الأبواب للمغامرات السردية الجديدة، كي تعزز الحضور الإبداعي المهم فيما يخص الأجيال المبدعة في مجال السرد في الأردن، ليكون تلمسه بنجلياته وأبعاده الإبداعية ومساحاته الإبداعية. يضيف العقبلي: «نقوم في المختبر بتنظيم أنشطة غير نمطية كانت بمثابة سبيل مدروسة تلقي الضوء على السرد المكرس وتأخذ بيد التجارب السردية الجديدة وفق رؤى وأدوات لا تتحقق إلا بثالث الروائي الناقد والقارئ». ويؤمن مؤسسو المختبر، الذي يرأسه الكاتب مفلح العدوان، أن من أبرز معالم التثوير الثقافي في البلاد العربية ازدهار حالة النقد الذي يتراافق مع وجود حركة تاليف مميزة وذات فعالية.

وعلى الدرب نفسه وفي ديسمبر 2019، أطلق مثقفون من مدينة دمياط الساحلية، شمال مصر «مختبر السرد بدمياط». ومن بين هؤلاء المؤسسين الشاعر والقاص سمير الفيل الذي يشير إلى أن أنشطة المختبر تتم في مقر حزب «التجمع» بالمدينة رغبة في الاستقلال عن الهيئات الرسمية. ويضيف الفيل: «نجح المختبر في تقديم جيل جديد من النقاد إلى الساحة الثقافية المصرية منهم محمد طاهر عشعش، دعاء البطراوي، هبة عادل السويسي، إضافة إلى النقاد أصحاب الخبرة مثل د. حمدي سليمان، د. عبد صالح، د. رشا الفوال، ود. إبراهيم منصور».

ويقول الفيل إن الهدف الأهم للمختبر، الذي بدأ في التطور والتحقيق، يتمثل في مد الحركة الثقافية بنشاط نوعي حقيقي، والتعرف على أرقام لا تحظى بدرجة كبيرة من الشبوع والانتشار لكنها تملك المهوية ولديها هاجس التجاوز والتجريب. وينفي الفيل تحول المختبر إلى مجرد نشاط روتيني، نظراً لحرص الإدارة على اختيار أعمال مرموقة وذات مصداقية، وإسناد مهمة النقد لأقلام عُرف عنها التجرد والنزاهة.

تقاؤل وتحذير من جهتها، تشير الكاتبة الروائية سهير المصاحفة إلى أنها شاركت في معظم فعاليات مختبرات السرديات، سواء في مصر أو في العالم العربي. لعل أشهرها وأكثرها تأثيراً مختبر السرديات بالمغرب، وكذلك ملتقى السرد الذي تقيمه الشارقة، وهو في أحد وجوهه مختبر للسرد أيضاً. وحول رؤيتها لتلك التجربة يعين المذيع تقول المصاحفة: «فعاليتنا هذه المختبرات مهمة بالتأكيد للبحث الأكاديمي والنقد الأدبي والأدب المقارن، وبالتالي هي مهمة لمسيرة السرد.

ولكن لا يساهم في الارتقاء بمستوى السرد إلا السرد نفسه، أي الروائي أو الروائية، ونحن هنا نتحدث عن تناول ما بعد العملية السردية، أي تحليل العمل الأدبي المكتمل بالفعل، من خلال محاور تفتح الأفق أمام الباحثين، وتشير إلى الطفرات الكبرى في مسيرة السرد، وقد تكتشف من خلاله مدارس أو تيارات أدبية جديدة».

ويقول الشاعر والروائي السوري المقيم ببلجيكا هوشك أوسي: «إن مختبرات السرد ظاهرة تنعكس إيجابياً على صفتي الإبداع والنقد معا، لكنها يفترض أن تكون مرتبطة إقاماً بالمكتبات الوطنية الكبرى، أو بإقسام وكليات الآداب في الجامعات، أو بوزارة الثقافة، بحيث تكون مدعومة وممولة، وتحظى بشخصية أكاديمية اعتبارية. لكن مع ذلك، ففي ظني وتقديري أن التفاعل الموجود حيال مختبرات السرد، يفترض أن يكون مصحوباً بالتحذير مما يمكن وصفه بانقلاب السحر على الساحر، بحيث كنا في أمس الحاجة لمختبرات السرد، كي تنقذ الساحة الأدبية والنقدية من مظاهر الأديف والتهافت في الكتابة الأدبية والنقدية، لكن الخوف أن نصبح فجأة في أمس الحاجة إلى من يبقنا من (مختبرات السرد) المشواشلة والارتجالية، أو الخاضعة لسلطة وسلطان هذا الكاتب أو الناقد أو الممول».

وذلك الكيان يتمثل في «الانفتاح على جميع أشكال السرد ومنتجيه دون أي مرجعية سوى جذة النص وسعيه الحثيث للمقاربات الحقيقية بغرض رد الاعتبار إلى المنجز السردى باعتباره منصة للانفتاح الإنساني». وينفي الكاتب والناشر الأردني جعفر العقبلي، نائب رئيس المختبر، فكرة أن ظاهرة مختبرات السرد تحمل شيئاً من الرفاهية أو الرغبة في التقليد، مؤكداً أن تأسيس المختبر الأردني جاء انطلاقاً من الوعي بأهمية السرد وضرورة معاينته عبر الرواية والقصة والمسرحية والنصوص، وعين واعية وناقدة، والإسهام في خلق بيئة مبدعة حرة خلاقية، من خلال

السرديات بالإسكندرية حقق الكثير من أهدافه، مثل دعم جسور التعاون بين الجهات الثقافية في البلاد العربية المختلفة، وهو ما تجلى في العديد من المؤتمرات التي نظمها المختبر مثل مؤتمر «البحر والصحراء: قصة مدينتين (الإسكندرية والرياض)» الذي جاء ثمرة تعاون بين مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية وبين «وحدة السرد» بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

رد الاعتبار للمنجز السردى

وحسب البيان التأسيسي لمختبر السرديات بالأردن، فإن الهدف

فكرة في إطار فني باستخدام أدوات مختلفة من النص المكتوب إلى جسد الممثل وصوته إلى الحركة المسرحية والمؤثرات الصوتية والموسيقى والديكور والإضاءة، ويتم تنظيم لقاء شهري ب«بيت السناري» التابع لمكتبة الإسكندرية بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة لمناقشة عمل سردى يتم مناقشة مجمل أعمال سارد. كما يتم تنظيم لقاء شهري آخر بالمكان نفسه تحت عنوان «مختبر السرديات وحده السرد» بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

من أوراق طبيب عراقي

لهفي على ما يقاسيه رفاق مهنتي في مدينة غزة المنكوبة

رواية وكتاب لعبد الجليل الساعدي

سيرير الفحص أن يكتشف هذه اللحظة، فيكون أياً لها، ويرى عندها جميع أطفال العالم أبناءه، فهو يعمل ويعيش من أجلهم، ومن أجلهم فحص، الذين يدافعون عن الحياة ولدوا تحت طالع حسن، لأنهم رحمة من أجل أنفسهم، ولا يمكن أن يُضاف إلى حظهم الطيب شيء أكثر من ذلك، والذين يحاولون اليوم محو مدينة غزة بواسطة البارود والدم، لا تنتهي من وجودهم حالة الذعر الدائم، فينكمسون بعيداً في الزوايا المظلمة طوال حياتهم، حد أن الأشياء التي تلمع في نور الشمس المساعده تبدو لهم غائمة في غشاوة سوداء. لهفي على ما يقاسيه رفاق مهنتي في مدينة غزة المنكوبة، وهم يرون أطفالهم يموتون من العذاب بين أيديهم، دون أن يستطيعوا تقديم العون.

أعود إلى قضيتي مع نغم، وشللت دماؤها على أرض صالة العمليات حتى آخر قطرة، في الأخير رحمت أصغى إلى صوت الروح عندما تغادرتنا، وتستقر في الأبد، ورايت البنفسج والعجين الأبيض والوججات الحبرية، وكانت تصلني موسيقى طبل ومزمار حماسية، وأخذني الخيال إلى مكان بعيد ثم تركني وحيداً مع جثة طفلي. كنت أمس لحيتي بين حين وآخر كي أتأكد أنها في مكانها، وظلت القذائف تنزل علينا إلى آخر النهار، ورشقات بنادق الكلاشنكوف تستكت، ثم تصلنا متفرقة.

احتل جنود الحرس الجمهوري المكان بعد أن كسبوا المعركة ضد الثوار، ونصبوا مدافع الهاون في ساحة المشفى لقصف المدينة، ثم قاموا بصولة وأخذوا يقتلون الأبخار أن الطائرات الفت منشورات تهذ، في حالة عدم استسلام الثوار في داخل المدينة، باستعمال السلاح الكيماوي، وفي ذلك الوقت كانت قصة مدينة حلبجة قريبة، ويعلم بها الجميع. أي قدر كُتب على مدينة يقوم بحبسها بالأعداء عليها بواسطة المدفعية والطائرات؟ هل بنتنا نترحم على العثمانيين وقرونهم الأربعة المظلمة؟ وهل كان هولاءو أكثر رافة بنا من إخواننا؟ ربما كانت قصة النهر الذي صار أحمر بالدماء كابوساً راه أحد رواة التاريخ سوف يتحقق ويصير واقعاً في زماننا. حين فارقت الطفلة الحباة، لأنها نزلت كل دماها، هبط الليل علينا، الأرض خفيفة والزمان واقف، وكانت بذرة تنشق بكاراً من أيامها، تحاول مجبراً إلى السماء.



المقابر الجماعية تروي فضاعات الحرب

«حماس»، وهم أقرباؤهم، أبناء العم أو العمدة والخال والخالة. وتتكرر حكاية العذاب في مدينة غزة، في كل دقيقة وثانية، وهناك من يقاسي من الأطباء مثلما قاسيت في المشفى. إنهم يجرون العمليات دون تحذير على الأطفال، فأي ألم يستقر في أعماق الآتين، الطبيب والطفل الجريح، إلى النهاية؟ يُقال إن الحياة لحظة واحدة، حين يكتشف المرء، مرة واحدة وإلى الأبد، من يكون. مثلما يمكن اختصار الشجرة بإحدى أوراقها، لأنها تحمل جميع صفاتها، وحركة أغصانها مع الريح، والقوة الكامنة في الجذور، كذلك يمكن اختصار سنين عمر الإنسان إلى لحظة واحدة، يلمس في أعماقها كل حياته. كيفما تكن ورقة شجرتك تكن لحظتك. لكن هناك من لا تظهر له ذاته إلا في ما وراء النوم والحلم، أو بعد الموت، وربما ولا حتى في ذلك الحين. يحصل هذا الأمر عندما تكون حياة المرء بلا شكل ولا معنى.

من تلاحق سعدك إذن أن تتعرف على التاريخ تحدث ثانية، فهناك عرب من البدو والدروز يقاتلون مع الجيش الإسرائيلي ضد المقاومين الثائرين الذين ينتمون إلى

على قيد الحياة بقي موجراً. روت أم نغم لنا حماسة جند البنت الذي بعثها لتتقاع علية سجانر بينما كانت دنابات الحرس الجمهوري تتأهب لاحتحام المدينة. أما أباها فكانت حديثاً في فرقة عسكرية في الضحراء، لم يبلغها أمر انسحاب الجيش من القيادة العسكرية، فبقيت تقاثل إلى أن أريدت على يد جنود شوارتسكوف قائد قوات التحالف في حرب تحرير الكويت). لقد تعاون على أهل مدينتي الجيش العراقي وجنود قوات التحالف القادمون من 32 دولة. أي خلطة تاريخية سريلانية مرت على طفلي في ذلك الزمن: أباها يدافع عن صدام حسين ضد الأمريكان، وجيش صدام يقوم بقتل مدينة الأب، ويتسبب في موت ابنته. التاريخ إن لوحة سريلانية بامتياز، والفن السوريالي فن واقعي بامعان وإجادة، لأن فيه ترسيماً كاملاً للظلم والأعدالة التي تسود الأرض. إن قطرة من القهر ليست كافية لتشويه صورة مدينة صغيرة مثل العمارة، وإنما لتشويه العالم بأسره، والحال نفسه يدور في مدينة غزة هذه الأيام. قصة الطفلة نغم تعود في هذه البلدة، التي يدوسها الجيش الإسرائيلي بحجة الدفاع عن النفس، واللوحة

يمكن للطبيب في ساعة عذاب تقاسيه طفلة

على سيرير الفحص أن يكتشف هذه اللحظة فيكون أبا لها

ما العمل؟ يجب أن يعمل المبيض الآن، وإلا فالنزف لا يمكن إيقافه. كانت الطفلة تتجزع الآلام لأنها أفاقت من التخدير، وأدوات الجراحة تعمل في ساقها المعطوبة، الرقيقة العود، وفي الأثناء كانت تدور في أنحاء المشفى معركة بين جنود الحرس الجمهوري وثوار الانتفاضة. الطفلة تنن وتنتحب، والدم يطفر من عروقها، وتقوالم الموت الزهيب باهة واهمة، وفي نبرتها حزن الأصوات التي تؤكد الموت، وتريد إقراراً أن لا شيء

حيدر المحسن

يعرض التاريخ علينا نفسه في كل حقيقة مثل لوحة سريلانية، تصور قفصاً من الدم والعظام والبارود والصديد، تقطعه خطوط براقة بنفسجية وطويلة. يدور الزمان دورته، واللوحة ذات اللوحة، وقد تغير اسم وتوقع الفنان. أخطا إذن من قال إن التاريخ يعود مرة بصورة ملهاة، ومرة يكون مأساة. هناك من لا يريد للدماء أن تتوقف عن الجريان على أرض كوكبنا، فهو يرى في هذا المشهد ما يثير شهيقه إلى الصرخ والهزل. اسم الطفلة «نغم»، تبلغ الزابحة، وكانت ترقد في صالة العمليات لأن قذيفة بترت إحدى ساقها، أطلقها الجيش القادم من بغداد ضد ثوار الانتفاضة الربيعة. أنا ادعوها ثورة التسعين - التي جرت أحداثها بعد حرب تحرير الكويت. كانت إحدى وحدات الحرس الجمهوري تقوم بهجومها الأشد على مدينة العمارة، مدينتي، والوقت تجاوز أذان العصر بقليل، وكنت أجري ندخالاً جراحياً لإعادة الحياة إلى ساق الطفلة، أو إلى قسم منها على الأقل. وفي تلك اللحظة اهتز مبنى المشفى، ثم ارتجت الأرض ثانية، وكان صغير القذيفة الثالثة يهز في المكان. ارتعيت، ومعى طبيب التخدير والمساعدان على الأرض، واستمر القصف على المبنى زمناً أفانقت الطفلة في أثنائه من تأثير البنج، وكان صوتها الواهن يدعونا إلى النجدة. لكن الوقوف على القدمين يعني القتل برصاص القناصين من الجيش. ببطء شديد قمنا بسحب البساط الجدي، حيث ترقد الطفلة على سرير صالة العمليات، وجرت دماؤها القليلة على البلاط، واستقرت أخيراً بيننا، ونحن منبسطون على الأرض، وكانت عينها السوداوان ثقليلين بالأم لا يسقى ولا يُعرف.

ما العمل؟ يجب أن يعمل المبيض الآن، وإلا فالنزف لا يمكن إيقافه. كانت الطفلة تتجزع الآلام لأنها أفاقت من التخدير، وأدوات الجراحة تعمل في ساقها المعطوبة، الرقيقة العود، وفي الأثناء كانت تدور في أنحاء المشفى معركة بين جنود الحرس الجمهوري وثوار الانتفاضة. الطفلة تنن وتنتحب، والدم يطفر من عروقها، وتقوالم الموت الزهيب باهة واهمة، وفي نبرتها حزن الأصوات التي تؤكد الموت، وتريد إقراراً أن لا شيء

لندن: «الشرق الأوسط»



عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

عبد الجليل الساعدي

أوكلاوند أول الواصلين... وبروفات جماهيرية حية في تدريبات ممثل الوطن

من البلد إلى البحر... جدة تعيش المونديال وبنزيمة يشعل حماس الاتحاد



بنزيمة أشعل حماس الاتحاديين بتعايفه الكامل من الإصابة (نادي الاتحاد)



أوكلاوند التيونيزي أول الفرق الواصلة إلى جدة (تصوير: علي خمج)

جدة: علي العمري
الرياض: فارس القرني

ارتدت جدة حلة المونديال، وازدانت شوارعها وميادينها بشعارات ممثل الوطن نادي الاتحاد، قبل أيام قليلة من انطلاق مهمة العميد في بطولة كأس العالم للأندية والتي سيدشنها بقاء أوكلاوند سيتي بطل أوقيانوسيا، الثلاثاء المقبل.

وكان الفريق النيوزيلندي أول الواصلين إلى المملكة من بين الفرق المشاركة في المحفل العالمي، وقال حساب الاتحاد السعودي، عبر منصة «إكس»: «أوكلاوند سيتي النيوزيلندي يصل للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية، (السعودية 2023)، مرحباً بكم في السعودية».

ويشارك فريق أوكلاوند سيتي في مونديال الأندية للمرة الحادية عشرة في تاريخه، ليعزز رقمه القياسي، كأكثر الأندية مشاركة في تاريخ البطولة.

وسيلقي الفائز من الاتحاد وأوقيانوسيا، فريق الأهلي المصري بطل أفريقيا في الدور الثاني من البطولة.

ومنذ هبوط الزائر إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة يلحظ مظاهر المونديال في كل زاوية من زوايا المطار العملاق، بينما ينتشر الشباب والفتيات من أبناء الوطن ممن انخرطوا في العمل التطوعي لإرشاد المشجعين القادمين من كل القارات، حاملين معهم لوحات تعبيرية تشير إلى استعدادهم للمساعدة وبكل اللغات.

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد أطلقت مؤخرا وبالتعاون مع وزارة الرياضة، مبادرة إصدار التأشيرة الإلكترونية لحاملي تذكرة «بطولة كأس العالم للأندية»، في خطوة تهدف لتسهيل إجراءات السفر إلى السعودية لجماهير كرة القدم التي ستحضر منافسات «مونديال الأندية 2023»، وستوفر هذه الميزة أفضل تجربة ممكنة لزوار المملكة؛ لمساندة أنديةهم.

وأعلنت مطارات جدة عن إنهاء كل استعداداتها عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي لاستقبال الفرق المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية وجماهيرها، من خلال توفير جميع الخدمات والتسهيلات للمسافرين عبر منظومة متكاملة من الخدمات بالتعاون مع الجهات الأمنية والتشغيلية وشركاء النجاح، بهدف توفير تجربة سفر مثيرة للاهتمام.

وأوضح الرئيس التنفيذي لمطارات جدة، أيمن أبو عبا، أن مطار الملك عبد العزيز الدولي أكمل جميع استعداداته لاستقبال المشاركين في البطولة ورفع الجاهزية من خلال توفير القدرة التشغيلية، وكفاءة الكوادر البشرية، وتهيئة صالات السفر للزيادة المتوقعة في أعداد المسافرين خلال موسم البطولة، حيث يتوافر في الصالة رقم (1) 220 منصة لإنهاء إجراءات المسافرين منها 80 جهازاً للخدمة الذاتية، و114 منصة للجوازات، و46 بوابة سفر مرتبطة بجسور الركاب، كما جرى العمل على توفير خدمات مميزة للضيوف مثل المسارات الخاصة وخدمة النقل... وغيرها، مشيراً إلى أن تلك الاستعدادات تمت بالتعاون مع شركاء النجاح في المطار من الجهات الحكومية والتشغيلية، وبالتعاون والتنسيق المسبق أيضاً مع وزارة الرياضة ووزارة السياحة للمساهمة في نجاح هذا الحدث الرياضي الهام، وعكس صورة عن التسهيلات التي تقدمها المملكة للزوار والسياح.

وفي السياق نفسه خصصت مطارات جدة خدمة «المسار السريع» لضمان سرعة إنهاء إجراءات الفرق والشخصيات الهامة من النوادي الرياضية المشاركة في البطولة والإعلاميين والمشجعين «حاملين

الفيثافامي 1 - 2، ليخرج الفريق مبكراً من مرحلة المجموعات، بعد حصوله على 7 نقاط في المجموعة العاشرة خلف المتصدر بوهانغ ستيلز الكوري الجنوبي، ليفشل حتى في التأهل ضمن أفضل الفرق أصحاب المركز الثاني.

كذلك أنهى فريق أوروا ريد مؤخراً منافسات الدوري الياباني في المركز الرابع، بفارق يصل إلى 13 نقطة عن المتصدر فيسبل كوبي الذي فاز باللقب في النهاية، ليفشل الفريق في تحقيق نتائج إيجابية خلال بطولتي الدوري ودوري أبطال آسيا، مع مشاركته في كأس العالم للأندية بصفته حامل لقب البطولة القارية.

وخرج فريق ليون المكسيكي أيضاً من بطولة التصفيات النهائية للدوري المكسيكي، بعد خسارته بنتيجة 2 - 4 في مجموع المباراتين أمام فريق كلوب أميركا في الدور ربع النهائي، ليدورع المنافسات رسمياً، ويفشل في الفوز بلقب الدوري مع خوضه منافسات كأس العالم للأندية، بصفته بطل قارة أمريكا الشمالية خلال العام. وفي المسار الآخر للبطولة الذي يوجد فيه أندية الاتحاد، أوكلاوند سيتي، وفلومينينسي، فإن الأهلي المصري هو الآخر خسر بطولة دوري السوبر الأفريقي بعد هزيمته أمام صن داونز الجنوب أفريقي في نصف النهائي، بنتيجة 0 - 1 في مجموع المباراتين، وقبلها خسر أيضاً نهائي كأس السوبر الأفريقي أمام اتحاد العاصمة الجزائري بهدف دون رد، وهي المرة الأولى التي تحدث منذ فترة طويلة، والتي يخسر فيها الأهلي بطولتين قاريتين على التوالي داخل أفريقيا.

أما نادي أوكلاوند سيتي فودع منافسات كأس نيوزيلاند عام 2023، بعد هزيمته في الدور الرابع أمام ويسترن سبرينغ بنتيجة 3 - 2، خلال شهر يوليو (تموز) الماضي ليخرج مبكراً ويتعد عن المشاركة في المباريات الرسمية حتى موعد انطلاق كأس العالم للأندية، من خلال مواجهته الاتحاد في جدة.

وخسر أيضاً فريق فلومينينسي آخر مبارياته في بطولة الدوري البرازيلي أمام خصمه جريميو بنتيجة 2 - 3، لينهي منافسات الدوري في بلاده بالمركز السابع، بفارق 14 نقطة كاملة عن فريق بالميراس صاحب المركز الأول الذي فاز باللقب في النهاية، بعد منافسة قوية مع فريق جريميو صاحب المركز الثاني.



شاب وقتاة ضمن فريق إرشاد مشجعي المونديال القادمين عبر مطار جدة (الشرق الأوسط)

فيلا بهدف دون رد، حيث سبق هذه الخسارة سقوط الفريق في فخ التعادل أمام تشيلسي وتوتنهام وليفربول على التوالي، ليفقد 9 نقاط في آخر 4 جولات، ويتراجع إلى المركز الرابع في سلم ترتيب «البريميرليغ» ويفارق 6 نقاط كاملة عن أرسنال المتصدر.

ولا يختلف الوضع كثيراً بالنسبة لفريق أوروا ريد دياموندز بطل قارة آسيا الموسم الماضي، والذي ودع منافسات دوري أبطال آسيا هذا الموسم، بعد خسارته أمام مضيفه هانوي إف سي

على الصعيد الفني، تعاني معظم الفرق المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية من تراجع واضح على مستوى الأداء والنتائج خلال الفترة الأخيرة، قبل أيام فقط على انطلاق منافسات البطولة الأولى، سمحت إدارة النادي لرابطة المشجعين بالحضور وإجراء بروقاتهم حية على الهواء مع انطلاق التدريبات لتشعل حماس اللاعبين، ومن بينهم الفرنسي كريم بنزيمة الذي بدأ وأضحاً أنه تعافى بشكل كامل من إصابته الأخيرة.

خطوة لتحفيز جماهيره: (أطلقوا الشعارات... الهتافات... الشالات... كلنا من أجل الجدة... لنجعل جدة صفراء... هيا بنا إلى المونديال).

وفي خطوة استثنائية تحدث للمرة الأولى، سمحت إدارة النادي لرابطة المشجعين بالحضور وإجراء بروقاتهم حية على الهواء مع انطلاق التدريبات لتشعل حماس اللاعبين، ومن بينهم الفرنسي كريم بنزيمة الذي بدأ وأضحاً أنه تعافى بشكل كامل من إصابته الأخيرة.

وخسر السيتي مؤخراً أمام أستون



جانب من التجهيزات في محيط ملعب الجوهرة المشعة (تصوير: علي خمج)

السباحية في جدة. وكانت آخر مرحلة من بيع تذاكر النسخة 20 لكأس العالم للأندية قد انطلقت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني).

ومن منطقة البلد التاريخية إلى شاطئ البحر الأحمر، تنتشر الأفقات واللوحات الموندالية لتعطي انطباعاً عن الأجواء الحماسية التي يعيشها سكان جدة، وتحديداً عشاق نادي الاتحاد.

وكان الحساب الرسمي لنادي الاتحاد على منصة «إكس» قد غرّد قبل أيام في

تذاكر البطولة؛ حيث توفر الخدمة انتقاليهم من الطائرة إلى منصة الجوازات التي تتكهن من إنهاء إجراءاتهم خلال دقائق دون الحاجة للانتظار، وزيّن المسار بهوية البطولة، وظهر عدد من الموظفين للإرشاد والمساعدة بلغات عدة، بالإضافة إلى توفير كاونتر معلومات بالقرب من حوض الأسماك (الأكوريوم)، وموظفين من وزارة الرياضة، إلى جانب توفير «سيارات قارئة» لتتيح للقدامين اختيار الانتقال عبر وسيلة مواصلات مريحة من المطار إلى الملعب والعكس، من خلال مكاتب مخصصة للخدمة في صالة السفر.

وفي سبيل التفاعل مع المسافرين وخلق ذكريات مميزة، خصّصت مواقع للمشجعين في مناطق المغادرة الداخلية والوطنية في الصالة رقم (1)، من خلال تنظيم فعاليات متنوعة، وتوزيع جوائز قيمة على الفائزين، عبارة عن أجهزة هواتف ذكية والعبء الإلكترونية، إلى جانب تزيين الصالة بشعارات البطولة، ما يعطي المكان طابعاً خاصاً واحتفالياً. وبالإضافة إلى ذلك، أنتج فيلم ترويجي إبداعي للاحتفال بكأس العالم للأندية 2023، لعرضه عبر شاشات ضخمة في مناطق مختلفة من المطار، بهدف توفير تجربة مميزة وتفاعلية للجماهير.

وتتضمن الشاشات مشاهد من مباريات البطولة، ووصول اللاعبين والفرق والجماهير إلى جدة عبر المطار، بالإضافة إلى عرض مشاهد لأهم المعالم

أعلنت مطارات جدة عن إنهاء كل استعداداتها لاستقبال الفرق المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية وجماهيرها



جماهير الاتحاد أجرت بروقات مكثفة استعداداً للحدث العالمي (الشرق الأوسط)

اللاعب الإفوارى على مشارف الرحيل في الميركاتو الشتوي

فوفانا النصر يشعل صراعاً بين عمالقة الدوري التركي

الرياض: مهند علي

رغم عدم مضي سوى أشهر قليلة على انضمام لاعب الوسط الإفوارى سيكو فوفانا إلى نادي النصر السعودي، فإن اللاعب دخل ترشيحات الرحيل عن قلعة «العالمي» في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وتحديداً إلى الدوري التركي، وقالت صحيفة «إنجاشي سبورتنج» التركية إن اثنين من عمالقة الدوري التركي قد دخلا في صراع على الحصول على خدمات فوفانا، هما بيشكتاش وغلطة سراي. وقالت الصحيفة إن بيشكتاش قد وصل بالفعل لمراحل متقدمة في المحادثات مع النصر لجذب اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً، قبل أن يدخل

غلطة سراي على خط المفاوضات لضم اللاعب أيضاً، إلا أن الصحيفة قالت إن الأولوية حالياً ما زالت لبيشكتاش. يذكر أن فوفانا من مواليد العاصمة الفرنسية باريس، ولعب في صفوف الهواة لفريقي باريس إف سي ولوريان، قبل أن يرتدي قميص مانشستر سيتي الإنجليزي في مستهل رحلته الاحترافية، كما دافع عن ألوان فريق فولهام الإنجليزي وباسيتيا الفرنسي وأودينيزي الإيطالي، ومن ثم انضم للانس الفرنسي في صيف 2020، حيث تالقميص الفريق لثلاثة مواسم لفت أنظار مسؤولي النصر، لينضم للفريق في فترة الانتقالات الصيفية الماضية مقابل 25 مليون يورو بعقد لثلاثة مواسم.

واستهل فوفانا رحلته مع النصر بحصد لقب كأس الملك سلمان للأندية العربية، قبل أن يغيب عن الملاعب لأسابيع عدة بداعي الإصابة، ومن ثم عاد للتشكيلة الرئيسية للفريق. وبقميص النصر، لعب فوفانا 19 مباراة هذا الموسم في كل البطولات، وسجل هدفين.

وسبكون فوفانا ثاني الراحلين عن النصر إلى الدوري التركي هذا العام، ففي يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلن بيشكتاش التركي التعاقد مع مهاجم الكامبيون فينستت أبو بكر، لمدة عام ونصف العام، ليلبدأ فترة نالحة مع النادي التركي عقب فسخ عقده مع النصر السعودي، لإفساح المجال أمام تسجيل الوافد الجديد كريستيانو رونالدو.



فوفانا في صراع على الكرة مع سافيتش لاعب الهلال (تصوير: سعد العنزي)

مانشستر يونايتد يتلقى هزيمة مذلة من بورنموث... وصلاح يسجل هدفه الـ200 مع «الريدز» ويقلب الطاولة على بالاس

أستون فيلا «قاهر الكبار» يطيح بأرسنال ويمنح ليفربول صدارة الدوري الإنجليزي



رأسية ماركوس سينسي تحققت ثلاثية بورنموث في شباك ليفربول (أ.ف.ب)



فرحة أستون فيلا وإسقاط أرسنال والأمل في الفوز باللقب (أ.ف.ب)

تجمد رصيد برنتفورد عند 19 نقطة في المركز 11. وأضاء مكاتي، البالغ عمره 21 عاماً والمعار من مانشستر سيتي، ملعب برامول لين الملبل بالأمطار بهدف المباراة الوحيد في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول عبر تسديدة قوية يسيراه من الناحية اليمنى لمنطقة الجزاء بعد تمريرة من زميله جوستافو هامر. وعاد وايلدر إلى قيادة شيفيلد في ولاية ثانية يوم الثلاثاء الماضي بعد إقالة بول هيكنجوتون إثر خسرة 5-صفر أمام بيرنلي. وخسر وايلدر مباراته الأولى مع الفريق على ملعبه أمام ليفربول 2-صفر يوم الأربعاء الماضي.

وحصد نوتنغهام فورست نقطة واحدة بتعادله 1-1 مع مضيغه وولفرهامبتون وظهر مشجعوه مرة أخرى ودعمهم للمدرب ستيف كوبر الذي يواجه ضغوطاً. وأشارت الخسارة القاسية 5-صفر في منتصف الأسبوع أمام فولهام، وهي الهزيمة الرابعة على التوالي التي يتجرعها فورست في الدوري، تساوالات حول منصب كوبر، لكن رد فعل فريقه كان جيداً في ملعب مولينجيو. بدأ فورست بشكل سريع وارتقى هاري توفولو عالياً ليحافظ تمريرة رائعة من نيكو وليامز ليمنح فريقه التقدم في الدقيقة 14.

وتعادل وولفرهامبتون في الدقيقة 34 بعدما أنهى ماتئوس كونييا هجمة رائعة لفريقه. وكان فورست قريباً من الحصول على النقاط الثلاث لولا أن حارس وولفرهامبتون خوسيه سا تصدى لفرصة شيخو كوياتي، بينما ارتطمت تسديدة أنتوني إيلانجا في العارضة. ويحتل فورست، الذي هتف مشجعوه باسم كوبر طوال المباراة، المركز 16 برصيد 14 نقطة، يفارق خمس نقاط عن لوتون تاون صاحب المركز 18، بينما يحتل وولفرهامبتون المركز 12 برصيد 19 نقطة.



ماغواير وأحزان الهزيمة المذلة في معقل مانشستر يونايتد (رويترز)

ليحقق انتصاره الثاني هذا الموسم. ولم تكن النقاط الثلاث الثمينة وأول انتصار للمدرب كريس وايلدر في فترته الثانية مع الفريق كافية لابتعاد الفريق عن مؤخرة الترتيب، حيث رفع شيفيلد رصيده إلى ثمانية نقاط من 16 مباراة.

وقال صلاح عن اليوم: «الشعور رائع. أنا سعيد لهذا الرقم ولقوتنا في المباراة». وتابع صلاح، الذي يحاول قيادة فريقه إلى لقبه الأول منذ 2020: «أرى عقلية الكفاح حتى النهاية. لدينا فريق جديد الآن، مع ستة أو سبعة لاعبين (جدد)». وأردف اللاعب البالغ 31 عاماً: «يجب أن تقدم لهم النصيح. يتعلمون الكثير وهذا جميل. يمكننا تحقيق أمور جيدة هذا الموسم».

وأحرز جيمس مكاتي هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بتسديدة قوية في الزاوية العليا للمرمى ليمنح شيفيلد يونايتد الفوز 1-صفر على برنتفورد برصيد 26 نقطة.

وأحرز جيمس مكاتي هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بتسديدة قوية في الزاوية العليا للمرمى ليمنح شيفيلد يونايتد الفوز 1-صفر على برنتفورد برصيد 26 نقطة.

وأحرز جيمس مكاتي هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بتسديدة قوية في الزاوية العليا للمرمى ليمنح شيفيلد يونايتد الفوز 1-صفر على برنتفورد برصيد 26 نقطة.

ماتينا ترجمها بنفسه هدف الافتتاح في الدقيقة 57. وتعرض بالاس لضربة بدلت معالم المباراة، مع طرد أبو لنيله إنذاراً ثانياً في آخر ربع ساعة. بعدها بـ96 ثانية، سجل صلاح هدفه المائتين مع ليفربول في مختلف المسابقات والـ150 في الدوري، من تسديدة ارتدت بقوة من لاعب ليفربول السابق ناثان نايل وكانت الشباك في الدقيقة 76. وبعد تمريرة أنقذ مرماه من عدة تسديدات بيراعة في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحافظ على التعادل.

وأحرز جيمس مكاتي هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بتسديدة قوية في الزاوية العليا للمرمى ليمنح شيفيلد يونايتد الفوز 1-صفر على برنتفورد برصيد 26 نقطة.

وأحرز جيمس مكاتي هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بتسديدة قوية في الزاوية العليا للمرمى ليمنح شيفيلد يونايتد الفوز 1-صفر على برنتفورد برصيد 26 نقطة.

وأحرز جيمس مكاتي هدفه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بتسديدة قوية في الزاوية العليا للمرمى ليمنح شيفيلد يونايتد الفوز 1-صفر على برنتفورد برصيد 26 نقطة.

وأطلقت الجماهير صيحات استهجان بصوت عالٍ عند صفاة النهاية رغم خروج العديد منهم من الملعب قبل النهاية بفترة طويلة. وبالطبع لم تمنح الهزيمة الرابعة ليونايثد على أرضه في الدوري هذا الموسم الأمل للفريق قبل استضافة بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء المقبل. وبالنسبة لبورنموث، الذي سجل له دومينيك سولانكي وفيليب بيلينغ وماركوس سينسي، كان هذا الانتصار الرابع في آخر خمس مباريات بالدوري لتتراجع مخاوفهم من الهبوط سريعاً. واستحق بورنموث التقدم بجدارة بفضل تسديدة سولانكي من مدى قريب بعد خمس دقائق من البداية، وذلك بعدما أرسل لويس كوك تمريرة بين دفاع يونايثد لتصل إلى سولانكي ليضعها في المرمى ببراعة. وبدأ أصحاب الأرض أخيراً في تهديد مرمى الضيوف من أجل إدراك التعادل في الشوط الثاني لكنهم تلقوا هدفين في خمس دقائق لصالح بورنموث، حيث سجل بيلينغ وسينسي هدفين ضربتي رأس قويتين بفضل تمريرتين حاسمتين من ماركوس تافرنير في غياب لدفاع يونايثد.

وتحدث بورنموث عن المزيد من الأخطاء وخرم من تسجيل هدف رابع متأخر عندما هز دانجو أوتارا الشباك لكن الحكم ألغى الهدف بداعي وجود لسة يد بعد مراجعة تقنية حكم الفيديو المساعد. ولم يكن الفوز مفاجئاً لبورنموث الذي يصعد للمركز 13 في الترتيب فيما لا يزال يونايثد صاحب المركز السادس يتقدم خطوة للأمام وخطوتين للخلف، حيث أفسد أداءه الجديد خلال الفوز المثير للإعجاب على تشيلسي يوم الأربعاء الماضي.

وقال بورنموث غلغو الذي انضم إلى توتنهام في يونيو (حزيران) الماضي بناءً على عقد لمدة 4 أعوام إنه لا يزال في المراحل الأولى من تنفيذ خطته في النادي. ومضى بوستيكوغلو قائلاً: «بالنسبة للاعبين فإنني أسمح لهم بالحصول على المساحة التي يريدونها. أحرهم بوضوح عن آرائي وأفكاري، وبعد ذلك التنفيذ والقبول يعتمد عليهم». وخسر توتنهام آخر 3 مباريات خاضها في ملعبه، وسيستضيف نيوكاسل يونايتد.

وقال بورنموث غلغو الذي انضم إلى توتنهام في يونيو (حزيران) الماضي بناءً على عقد لمدة 4 أعوام إنه لا يزال في المراحل الأولى من تنفيذ خطته في النادي. ومضى بوستيكوغلو قائلاً: «بالنسبة للاعبين فإنني أسمح لهم بالحصول على المساحة التي يريدونها. أحرهم بوضوح عن آرائي وأفكاري، وبعد ذلك التنفيذ والقبول يعتمد عليهم». وخسر توتنهام آخر 3 مباريات خاضها في ملعبه، وسيستضيف نيوكاسل يونايتد.

وأطلقت الجماهير صيحات استهجان بصوت عالٍ عند صفاة النهاية رغم خروج العديد منهم من الملعب قبل النهاية بفترة طويلة. وبالطبع لم تمنح الهزيمة الرابعة ليونايثد على أرضه في الدوري هذا الموسم الأمل للفريق قبل استضافة بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء المقبل. وبالنسبة لبورنموث، الذي سجل له دومينيك سولانكي وفيليب بيلينغ وماركوس سينسي، كان هذا الانتصار الرابع في آخر خمس مباريات بالدوري لتتراجع مخاوفهم من الهبوط سريعاً. واستحق بورنموث التقدم بجدارة بفضل تسديدة سولانكي من مدى قريب بعد خمس دقائق من البداية، وذلك بعدما أرسل لويس كوك تمريرة بين دفاع يونايثد لتصل إلى سولانكي ليضعها في المرمى ببراعة. وبدأ أصحاب الأرض أخيراً في تهديد مرمى الضيوف من أجل إدراك التعادل في الشوط الثاني لكنهم تلقوا هدفين في خمس دقائق لصالح بورنموث، حيث سجل بيلينغ وسينسي هدفين ضربتي رأس قويتين بفضل تمريرتين حاسمتين من ماركوس تافرنير في غياب لدفاع يونايثد.

وتحدث بورنموث عن المزيد من الأخطاء وخرم من تسجيل هدف رابع متأخر عندما هز دانجو أوتارا الشباك لكن الحكم ألغى الهدف بداعي وجود لسة يد بعد مراجعة تقنية حكم الفيديو المساعد. ولم يكن الفوز مفاجئاً لبورنموث الذي يصعد للمركز 13 في الترتيب فيما لا يزال يونايثد صاحب المركز السادس يتقدم خطوة للأمام وخطوتين للخلف، حيث أفسد أداءه الجديد خلال الفوز المثير للإعجاب على تشيلسي يوم الأربعاء الماضي.

وقال بورنموث غلغو الذي انضم إلى توتنهام في يونيو (حزيران) الماضي بناءً على عقد لمدة 4 أعوام إنه لا يزال في المراحل الأولى من تنفيذ خطته في النادي. ومضى بوستيكوغلو قائلاً: «بالنسبة للاعبين فإنني أسمح لهم بالحصول على المساحة التي يريدونها. أحرهم بوضوح عن آرائي وأفكاري، وبعد ذلك التنفيذ والقبول يعتمد عليهم». وخسر توتنهام آخر 3 مباريات خاضها في ملعبه، وسيستضيف نيوكاسل يونايتد.

وقال بورنموث غلغو الذي انضم إلى توتنهام في يونيو (حزيران) الماضي بناءً على عقد لمدة 4 أعوام إنه لا يزال في المراحل الأولى من تنفيذ خطته في النادي. ومضى بوستيكوغلو قائلاً: «بالنسبة للاعبين فإنني أسمح لهم بالحصول على المساحة التي يريدونها. أحرهم بوضوح عن آرائي وأفكاري، وبعد ذلك التنفيذ والقبول يعتمد عليهم». وخسر توتنهام آخر 3 مباريات خاضها في ملعبه، وسيستضيف نيوكاسل يونايتد.

تحدث عن الشق الأوسط: حقق أستون فيلا رقماً قياسياً على مستوى النادي بفوزه رقم 15 على التوالي على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بتغلبه 1- صفر على أرسنال في مباراة مثيرة السبت، ليحرم فريق المدرب ميكل أرتيتا من العودة للصدارة. ويحتل أستون فيلا، الذي صعق مانشستر سيتي 1- صفر يوم الأربعاء، المركز الثالث برصيد 35 نقطة من 16 مباراة. بينما يحتل أرسنال المركز الثاني برصيد 36 نقطة بعدما تخذله ليفربول في الصدارة برصيد 37 نقطة. وسجل هدف المباراة الوحيد جون ماكجين في الدقيقة السابعة بعد انطلاق المباراة من ليون بايلي من الجانب الأيمن، قبل أن يمررها إلى قائد أستون فيلا الذي استقبل الكرة بصورة جيدة قبل أن يستدير لمواجهة المرمى ويسددها في هذه الأثناء إلى داخل الشباك. وظن أرسنال أنه أدرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف بعد أن تبين بمراجعة حكم الفيديو المساعد أن كاي هافرتز لم يرك الكرة بيده قبل أن يسددها في مرمى إيمي مارتنيز بعد ارتباك أمام المرمى. وتابع أرتيتا، الذي خسر فريقه بعد انتصارات متتالية، المباراة من المدرجات بعد إيقافه مباراة واحدة إثر حصوله على البطاقة الحمراء الثالثة هذا الموسم. وتلقى مانشستر يونايتد هزيمة مذلة 3-صفر على أرضه أمام بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (السبت) مع تزايد الضغط مرة أخرى على المدرب إريك تين هاغ. وادى الانتصار الأسبوع الماضي على تشيلسي إلى بعض التفاؤل، لكن كشف بورنموث المثلث مدى ابتعاد فريق المدرب تين هاغ عن المنافسة هذا الموسم. وبدأ المدرب الهولندي باثسا أثناء مشاهدة المباراة تحت الإطمار في ملعب أولد ترافورد، حيث تفوق بورنموث تماماً على فريقه المتواضع، ومن حسن الحظ أن يونايثد لم يخسر باكثر من ثلاثة أهداف.

تحدث عن الشق الأوسط: حقق أستون فيلا رقماً قياسياً على مستوى النادي بفوزه رقم 15 على التوالي على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بتغلبه 1- صفر على أرسنال في مباراة مثيرة السبت، ليحرم فريق المدرب ميكل أرتيتا من العودة للصدارة. ويحتل أستون فيلا، الذي صعق مانشستر سيتي 1- صفر يوم الأربعاء، المركز الثالث برصيد 35 نقطة من 16 مباراة. بينما يحتل أرسنال المركز الثاني برصيد 36 نقطة بعدما تخذله ليفربول في الصدارة برصيد 37 نقطة. وسجل هدف المباراة الوحيد جون ماكجين في الدقيقة السابعة بعد انطلاق المباراة من ليون بايلي من الجانب الأيمن، قبل أن يمررها إلى قائد أستون فيلا الذي استقبل الكرة بصورة جيدة قبل أن يستدير لمواجهة المرمى ويسددها في هذه الأثناء إلى داخل الشباك. وظن أرسنال أنه أدرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف بعد أن تبين بمراجعة حكم الفيديو المساعد أن كاي هافرتز لم يرك الكرة بيده قبل أن يسددها في مرمى إيمي مارتنيز بعد ارتباك أمام المرمى. وتابع أرتيتا، الذي خسر فريقه بعد انتصارات متتالية، المباراة من المدرجات بعد إيقافه مباراة واحدة إثر حصوله على البطاقة الحمراء الثالثة هذا الموسم. وتلقى مانشستر يونايتد هزيمة مذلة 3-صفر على أرضه أمام بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (السبت) مع تزايد الضغط مرة أخرى على المدرب إريك تين هاغ. وادى الانتصار الأسبوع الماضي على تشيلسي إلى بعض التفاؤل، لكن كشف بورنموث المثلث مدى ابتعاد فريق المدرب تين هاغ عن المنافسة هذا الموسم. وبدأ المدرب الهولندي باثسا أثناء مشاهدة المباراة تحت الإطمار في ملعب أولد ترافورد، حيث تفوق بورنموث تماماً على فريقه المتواضع، ومن حسن الحظ أن يونايثد لم يخسر باكثر من ثلاثة أهداف.

تحدث عن الشق الأوسط: حقق أستون فيلا رقماً قياسياً على مستوى النادي بفوزه رقم 15 على التوالي على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بتغلبه 1- صفر على أرسنال في مباراة مثيرة السبت، ليحرم فريق المدرب ميكل أرتيتا من العودة للصدارة. ويحتل أستون فيلا، الذي صعق مانشستر سيتي 1- صفر يوم الأربعاء، المركز الثالث برصيد 35 نقطة من 16 مباراة. بينما يحتل أرسنال المركز الثاني برصيد 36 نقطة بعدما تخذله ليفربول في الصدارة برصيد 37 نقطة. وسجل هدف المباراة الوحيد جون ماكجين في الدقيقة السابعة بعد انطلاق المباراة من ليون بايلي من الجانب الأيمن، قبل أن يمررها إلى قائد أستون فيلا الذي استقبل الكرة بصورة جيدة قبل أن يستدير لمواجهة المرمى ويسددها في هذه الأثناء إلى داخل الشباك. وظن أرسنال أنه أدرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف بعد أن تبين بمراجعة حكم الفيديو المساعد أن كاي هافرتز لم يرك الكرة بيده قبل أن يسددها في مرمى إيمي مارتنيز بعد ارتباك أمام المرمى. وتابع أرتيتا، الذي خسر فريقه بعد انتصارات متتالية، المباراة من المدرجات بعد إيقافه مباراة واحدة إثر حصوله على البطاقة الحمراء الثالثة هذا الموسم. وتلقى مانشستر يونايتد هزيمة مذلة 3-صفر على أرضه أمام بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (السبت) مع تزايد الضغط مرة أخرى على المدرب إريك تين هاغ. وادى الانتصار الأسبوع الماضي على تشيلسي إلى بعض التفاؤل، لكن كشف بورنموث المثلث مدى ابتعاد فريق المدرب تين هاغ عن المنافسة هذا الموسم. وبدأ المدرب الهولندي باثسا أثناء مشاهدة المباراة تحت الإطمار في ملعب أولد ترافورد، حيث تفوق بورنموث تماماً على فريقه المتواضع، ومن حسن الحظ أن يونايثد لم يخسر باكثر من ثلاثة أهداف.

الضغوط تزداد على بوستيكوغلو قبل مواجهة نيوكاسل... وبوكيتينو يعترف بسوء حالة دفاعه



بوكيتينو مدرب تشيلسي (أ.ف.ب)

على تحييد خطورة الكرات العالية للخصوم، وتجنب استقبال أهداف من التمريرات العرضية للمهاجمين. وسيلتقي تشيلسي العاشر في الترتيب مع إيفرتون الذي يحتل المركز 17 بين فرق البطولة العشرين (الأحد). ويقود هجوم النادي المنتمي لمنطقة مرسيسايد المهاجم الإنجليزي دومينيك كالفرت - لوين الذي يتميز بقوته البدنية ومهاراته في ألعاب الهواء.

وقال بوكيتينو لصحافيين: «أخالف الأسبوع الأخير كنا نعمل على معالجة مثل هذه المواقف». وأضاف المدرب الأرجنتيني: «أعتقد أنه من المهم معرفة أمرين. أننا لم نضعنا على من يرسل التمريرات العرضية. وبعد ذلك وفي ظل نوعية الدوري الإنجليزي الممتاز المتخوفة لنا جميعاً يكون من الصعب التصدي

وأضاف بوستيكوغلو: «كما هي الحال في معظم المؤسسات عليك أن تتعلم من الأخطاء والأوصاف التي يطلقها الآخرون فإنها لن تساعدك. إذا أردت تحقيق النجاح فلا بد أن تكون لديك فكرة واضحة عن كيفية التعامل مع الوضع والالتزام بها».

وقال بوستيكوغلو الذي انضم إلى توتنهام في يونيو (حزيران) الماضي بناءً على عقد لمدة 4 أعوام إنه لا يزال في المراحل الأولى من تنفيذ خطته في النادي. ومضى بوستيكوغلو قائلاً: «بالنسبة للاعبين فإنني أسمح لهم بالحصول على المساحة التي يريدونها. أحرهم بوضوح عن آرائي وأفكاري، وبعد ذلك التنفيذ والقبول يعتمد عليهم». وخسر توتنهام آخر 3 مباريات خاضها في ملعبه، وسيستضيف نيوكاسل يونايتد.

وأضاف بوستيكوغلو: «كما هي الحال في معظم المؤسسات عليك أن تتعلم من الأخطاء والأوصاف التي يطلقها الآخرون فإنها لن تساعدك. إذا أردت تحقيق النجاح فلا بد أن تكون لديك فكرة واضحة عن كيفية التعامل مع الوضع والالتزام بها».

وقال بوستيكوغلو الذي انضم إلى توتنهام في يونيو (حزيران) الماضي بناءً على عقد لمدة 4 أعوام إنه لا يزال في المراحل الأولى من تنفيذ خطته في النادي. ومضى بوستيكوغلو قائلاً: «بالنسبة للاعبين فإنني أسمح لهم بالحصول على المساحة التي يريدونها. أحرهم بوضوح عن آرائي وأفكاري، وبعد ذلك التنفيذ والقبول يعتمد عليهم». وخسر توتنهام آخر 3 مباريات خاضها في ملعبه، وسيستضيف نيوكاسل يونايتد.

تحدث عن الشق الأوسط: حقق أستون فيلا رقماً قياسياً على مستوى النادي بفوزه رقم 15 على التوالي على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بتغلبه 1- صفر على أرسنال في مباراة مثيرة السبت، ليحرم فريق المدرب ميكل أرتيتا من العودة للصدارة. ويحتل أستون فيلا، الذي صعق مانشستر سيتي 1- صفر يوم الأربعاء، المركز الثالث برصيد 35 نقطة من 16 مباراة. بينما يحتل أرسنال المركز الثاني برصيد 36 نقطة بعدما تخذله ليفربول في الصدارة برصيد 37 نقطة. وسجل هدف المباراة الوحيد جون ماكجين في الدقيقة السابعة بعد انطلاق المباراة من ليون بايلي من الجانب الأيمن، قبل أن يمررها إلى قائد أستون فيلا الذي استقبل الكرة بصورة جيدة قبل أن يستدير لمواجهة المرمى ويسددها في هذه الأثناء إلى داخل الشباك. وظن أرسنال أنه أدرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف بعد أن تبين بمراجعة حكم الفيديو المساعد أن كاي هافرتز لم يرك الكرة بيده قبل أن يسددها في مرمى إيمي مارتنيز بعد ارتباك أمام المرمى. وتابع أرتيتا، الذي خسر فريقه بعد انتصارات متتالية، المباراة من المدرجات بعد إيقافه مباراة واحدة إثر حصوله على البطاقة الحمراء الثالثة هذا الموسم. وتلقى مانشستر يونايتد هزيمة مذلة 3-صفر على أرضه أمام بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (السبت) مع تزايد الضغط مرة أخرى على المدرب إريك تين هاغ. وادى الانتصار الأسبوع الماضي على تشيلسي إلى بعض التفاؤل، لكن كشف بورنموث المثلث مدى ابتعاد فريق المدرب تين هاغ عن المنافسة هذا الموسم. وبدأ المدرب الهولندي باثسا أثناء مشاهدة المباراة تحت الإطمار في ملعب أولد ترافورد، حيث تفوق بورنموث تماماً على فريقه المتواضع، ومن حسن الحظ أن يونايثد لم يخسر باكثر من ثلاثة أهداف.

تحدث عن الشق الأوسط: حقق أستون فيلا رقماً قياسياً على مستوى النادي بفوزه رقم 15 على التوالي على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بتغلبه 1- صفر على أرسنال في مباراة مثيرة السبت، ليحرم فريق المدرب ميكل أرتيتا من العودة للصدارة. ويحتل أستون فيلا، الذي صعق مانشستر سيتي 1- صفر يوم الأربعاء، المركز الثالث برصيد 35 نقطة من 16 مباراة. بينما يحتل أرسنال المركز الثاني برصيد 36 نقطة بعدما تخذله ليفربول في الصدارة برصيد 37 نقطة. وسجل هدف المباراة الوحيد جون ماكجين في الدقيقة السابعة بعد انطلاق المباراة من ليون بايلي من الجانب الأيمن، قبل أن يمررها إلى قائد أستون فيلا الذي استقبل الكرة بصورة جيدة قبل أن يستدير لمواجهة المرمى ويسددها في هذه الأثناء إلى داخل الشباك. وظن أرسنال أنه أدرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف بعد أن تبين بمراجعة حكم الفيديو المساعد أن كاي هافرتز لم يرك الكرة بيده قبل أن يسددها في مرمى إيمي مارتنيز بعد ارتباك أمام المرمى. وتابع أرتيتا، الذي خسر فريقه بعد انتصارات متتالية، المباراة من المدرجات بعد إيقافه مباراة واحدة إثر حصوله على البطاقة الحمراء الثالثة هذا الموسم. وتلقى مانشستر يونايتد هزيمة مذلة 3-صفر على أرضه أمام بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (السبت) مع تزايد الضغط مرة أخرى على المدرب إريك تين هاغ. وادى الانتصار الأسبوع الماضي على تشيلسي إلى بعض التفاؤل، لكن كشف بورنموث المثلث مدى ابتعاد فريق المدرب تين هاغ عن المنافسة هذا الموسم. وبدأ المدرب الهولندي باثسا أثناء مشاهدة المباراة تحت الإطمار في ملعب أولد ترافورد، حيث تفوق بورنموث تماماً على فريقه المتواضع، ومن حسن الحظ أن يونايثد لم يخسر باكثر من ثلاثة أهداف.

32 فنانوناً يطرحون أفكاراً مغزولة بالضوء في المعرض الرئيسي لاحتفالية «نور الرياض»

عوامل متفاعلة في معرض «الإبداع ينورنا... والمستقبل يجمعنا»

الرياض: عبيد مشخص

حي جاكس بالدرعية يحفل بكل ما هو فني، هنا تتوزع أستوديوهات الفنانين، وتشهد على إبداعاتهم ومشاركاتهم وتعاونهم، هنا أيضاً يقام المعرض الرئيسي لاحتفالية «نور الرياض» تحت عنوان «الإبداع ينورنا، والمستقبل يجمعنا» حيث يعرض 32 فناناً من جميع العالم أعمالاً تشغل البصر بالدرجة الأولى لاستخدامها المبتكر للضوء، وعلى مستوى أشمل وأعمق تتعامل الأعمال كلها مع 3 مواضيع رئيسية. هي: الكون، والزمان، والترابط. يستكشف من خلالها الفنانون المشاركون ما يربطهم بالكون، وبعضهم بعض. قبل الدخول لأولى قاعات المعرض، يقول المنسق الرئيسي للمعرض نبيل وكفيلد: «استخدام الضوء في التكنولوجيا الحديثة يتساوى في أهميته مع ابتكار آلة الطباعة لغوتنبرغ»، ويضيف: «نعيش حالياً في ثورة حقيقية... إنها التكنولوجيا والتواصل. اعتقد أن الضوء هو الحبر الجديد، نحصل على المعلومات عن طريقة».

المنسقة المشاركة مايا العذل تتحدث عن بعض الأعمال في المعرض، وتشير إلى أن عدداً كبيراً منها يعتمد على التفاعل مع الجمهور، وهو أمر سنختبره في الداخل (مع كثير من المتعة)، ولكن لنحصل على الصورة كاملة لا بد لنا من عبور تلك الستارة السوداء التي تفصل بيننا وبين المعرض لنبدأ تجربة الدخول لعوالم مضيئة ومتفاعلة.

رقصة الضوء والظل

يبدأ المعرض من قسم «الكون» حيث تحاول الأعمال تجسيد العلاقة بين الشخص والعالم من حوله، سواء أكان ذلك عن طريق عمل متواضع من حيث الحجم أم من حيث الإضاءة الغامرة التي تأخذ بيد المتفرج لاستكشاف أعماق العمل. البداية لعمل بعنوان «قوس بطيء داخل مكعب - 11» للفنان كونراد شوكروس، حيث نرى مكعباً مصنوعاً من الفولاذ معلقاً في ركن من حجرة المعرض ليضيئها

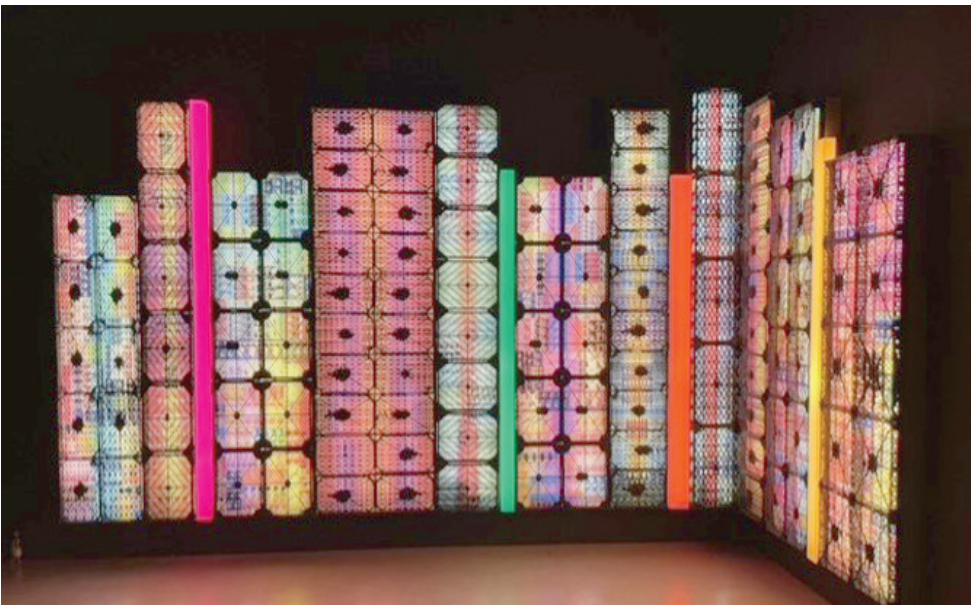


عمل للفنانة صافية المريية (الشرق الأوسط)

بعنوان «موجات داخلية»، حيث نجد مجموعة من الأنية الدائرية بأحجام مختلفة مملوءة بالماء ومنظمة على مائدة مستديرة، المشاهد مدعو لوضع أصابعه في الأنية بالترتيب الذي يريد، وقتها تبدأ نغمات موسيقية في الحدوث. في عمل ويبر يصبح الماء هو الناقل للصوت الداخلي للمتفرج، ليجعله إلى نغمات. يقول آرثورو إن العمل يمكن اعتباره «أداة تمكن الزائر من التواصل مع ذاته. الطريقة التي تعمل بها تعتمد على اللمس، وبهذا يبدأ التفاعل بين القطعة والشخص، كأنما يتصل الماء الموجود في الأوعية بالماء داخل، بشكل ما يتم إكمال الدائرة». العمل يأخذ المشاهد في رحلة للتواصل مع الجانب الروحي والفني الكامن بداخله من خلال تجربة حسية وسمعية ولمسية تستخدم الماء كناقل لسحب الصوت الداخلي الموجود فيه وتحويله إلى الحان.

راشد الشعشي وقيمة الإنسان

التعليق على المادية وسيطرة الاستهلاك على السلوك البشري يتجسد على نحو إبداعي جميل في عمل للفنان السعودي راشد الشعشي



«براند 16» للفنان راشد الشعشي (الشرق الأوسط)



«قصة الأرض والبحر والنجوم» للفنانة أمينة الباكور (الشرق الأوسط)

«براند 16»، وهو من سلسلة أعمال نفذها الفنان للتعليق على القضايا الهامة في عالمنا اليوم. يتحدث الفنان ل«الشرق الأوسط» عن عمله، ويشرح أنه يتعامل مع موضوع قيمة الإنسان أمام مفهوم منظمة التجارة العالمية، ويضيف: «أصبحت هناك قدسية للماركات والبراندات وتراجع لقيمة الإنسان». يذكر مثلاً آثار تأملاته «تعطلت قناة السويس بسبب جنوح سفينة لأيام، وضخت وسائل التواصل بالسفينة الاقتصادية التي لم يتأثر كثيرون من تعطيلها لأيام، في الوقت نفسه سقطت عمارة سكنية، ولم يذكرها أحد». عمل الشعشي جاذب جداً وممتع بصرياً، ويمثل طبقات متداخلة من المواد والإضاءة، استخدم الفنان أرقام حفظ الخضار والفاكهة الرائجة الاستخدام في المملكة، ونسقها على نحو جمالي بديع، واستعان في العمل بمطبقات إعلانية تجارية ملونة، بالاقتراب من العمل تتفكك عناصره المختلفة وبدلاً من الصورة العامة الملونة الراقية نصل للعامل الأساسي في الفكرة، السلع الاستهلاكية وبريقها.

عهد العمودي وضغوط التغيير

الفنانة السعودية عهد العمودي تشارك في المعرض بعملها «من الصعب أن ترى من هنا، 2023»، وهو عمل فيديو يمكن اعتباره رحلة إلى عالم تتلاشى فيه الحدود بين الفن والعلم، حيث يُظهر لنا ما يحدث عندما يتفاعل الضوء والحرارة مع مادة تتفاعل بصرياً، برسالة فنية من العمودي أن الضوء وسيلة للتحويل والتغيير. يظهر على الشاشة رجل يرتدي «ثوباً» يتفاعل مع الحرارة. عندما يتم تسليط الضوء على الثوب، يتغير لونه بحسب درجة الحرارة، الأسطحة عليه. وعندما تنطفئ الأضواء، يلاحظ المشاهد كيف يعود «الثوب» تدريجياً إلى لونه الأصلي كأنه لوحة فنية تتلاشى وتتجدد. يرمز العمل إلى الضغوط التي يواجهها الإنسان وقوته في التغلب عليها.

الفنانة تتحدث ل«الشرق الأوسط» حول عملها: «أردت أن أظهر للعالم الجانب الآخر للتغيير الذي قد لا نراه، الشخص في العمل يمتص التغييرات داخله، لا تتغير التعبيرات على وجهه، ولكن التغيير يتبدى أمامنا في تغير لون الثوب». تحرص العمودي على أن يظل الشخص المائل أمامنا حيادياً، «لم أرد إظهار أي تفاصيل تدل على شخصيته، لهذا البستته نظارات شمسية غامقة، بحيث لا نعرف تفاصيله أو من أي زمن هو، أردت الحفاظ على الغموض».

في المعرض أعمال تدهشنا بحاجتها لنا كمتفرجين... فحين تلمسها يد إنسانية تدب فيها الحياة لتبدأ في التخابط معنا

في خمسينات القرن الماضي، بأخذنا عمل «لوحة مضيئة» (2015) للفنان فيليب بارينو لمجتمع وثقافة مختلفة، ولكنها تتحدث لنا على بعد آلاف الأميال مستخدمة التكوين الفني البسيط والإضاءة كلفة تواصل.

سيمفونية النور

في أكثر من عمل في المعرض تدهشنا أعمال بحاجتها لنا كمتفرجين، لا تتحرك إلا إذا لمسها يد إنسانية، وعندها تدب فيها الحياة لتبدأ في التخابط معنا، وتسحبنا لعوالمها الخاصة. من تلك الأعمال «سيمفونية النور» (2023) من أستوديو بادية، حيث ندخل لغرفة مظلمة يحدد سيرتنا فيها بعض الخيوط الضوئية المثبته على الأرض، وفي منتصف الحجرة مجموعة من الطبول التقليدية. عند النقر على الطبول تتحرك الإضاءة المثبته على الأرض، ويتغير إيقاعها بحسب قوة النقر أو سرعته، الجميل في هذا العمل هو أنه يدخل المشاهد لعالم مختلف، عالم هو البطل فيه. في يوم الافتتاح كان هناك موسيقيون محترفون ينقرون على الطبول، ووقتها كان المشهد مختلفاً، تمثل فيه الترات الموسيقية والفلكلوري للمملكة، ولكن في الزيارة التالية للمعرض لم يكن هناك موسيقيون، وظل العمل بانتظار اللمسة التي تطلقه.

موجات داخلية

في تجربة مماثلة، وفي غرفة أخرى نجد عمل الفنان آرثورو ويبر،



عبد الرحمن الشاهد (نور الرياض)

على اللوحات الإرشادية واللافتات الضوئية المثبته على واجهات مباني العاصمة والمحلات التجارية وفي الشوارع. المختلف هنا هو أن الفنان يخرج بعمله إلى مساحات أوسع للتعبير عبر الطبقات المختلفة للافتات



«قوس بطيء داخل مكعب - 11» للفنان كونراد شوكروس (الشرق الأوسط)



عمل الفنان عبد الله العثمان «اللغة والمدينة» (الشرق الأوسط)

الفنية، وعرفتني على مواد أخرى أستطيع التعبير بها عن فني إلى جانب الحبر والورق». يشهد العمل على تحول الخطاط عبد الرحمن الشاهد وتغير وسائل التعبير لديه، فعلى الرغم من أن العمل أساسه تقليدي، كتابة بخط الثلث، فإن الفنان استخدم ذلك كقاعدة وحوله لتصميم ثلاثي الأبعاد عن طريق الحاسوب. الأحظ بعض البقع السوداء في بعض المناطق من التكوين الضوئي، يشير هنا إلى أنها بقع الحبر التي تتجمع في قلم الخطاط، وتتسرب في آخر لمسة لها على الورق: «أردت أن أحافظ على هذا التأثير، فهو يظهر تحركات القلم، ويحافظ على الشعور بالعمل اليدوي». يرى الشاهد أن الخط صديق للخامات السائدة في أي عصر، «إذا كان الفنانون يستخدمون الفيسيفساء في عملهم، يجد الخط تجسده الملائم هنا، ولهذا نجد أن الخط دخل في العمارة، وفي الأزياء

بخيوط الضوء وظلالها. هنا يحاول الفنان جذب فكر المشاهد لأبعد من ذلك التأثير البصري الممتع ليفعه للتلامل خارج حدود الإدراك البشري لفضاءات بعيدة وتخيالات مستقبلية. قد يحقق الناظر ما يأمل فيه الفنان، ولكن العمل مبهج بصرياً بما يكفي للاستمتاع وتأمل تلك الرقصة الأمانامية بين خيوط الضوء وظلالها، وربما في ذلك الكفاية للزائر المتعجل.

الشاهد والعثمان وتنبؤات على الخط العربي

يقف الخطاط الشاب عبد الرحمن الشاهد على مقربة من عمله «نور على نور» (2023) الذي يجمع ما بين الخط العربي وبين الضوء المتلون، نرى الخط والكلمات ثابتة أمامنا، تمتد على الحائط بجلال معناها، بينما تتغير الإضاءة داخلها لتتسكى بالوان مختلفة. يطرح العمل تساؤلات حول بلاغة تمثيل المعنى بصرياً في النص العربي، الذي يقرأ عادة من اليمين إلى اليسار. يخرج الشاهد عن حدود التصور المألوف، ويستعرض الطاقة الإبداعية للكلمة من خلال تمثيلها بتكوين فني يُقرأ من جميع الجهات. يقول ل«الشرق الأوسط»: «تعلمت الخط بالطريقة التقليدية، وحصلت على الإجازة فيه، ولكن دراستي في العمارة منحنتني بعداً آخر». أسأله: «كيف طورت من تعاملك مع الخط العربي، وحوّلته لتكوين ولون؟». يقول: «أنا خطاط تقليدي، دراستي للهندسة المعمارية أثرت في تجربتي

الفنانة عهد العمودي (نور الرياض)



مشعل السديري

يا عيني علينا

يقول المثل المصري: صاحب الحظ السيئ يلاقي العظم في الكرشة، وأنا أقول: يا عيني علينا - فعلاً يا عيني علينا - فما أكثر العظام التي وجدناها، ولكنّ إليكم العشرة الجهادية الذين وجدوا عظاماً من (الأماس)، فقد جاء في الأخبار، والذين يهيمونني من هؤلاء العشرة المليارديرية هم ثلاثة فقط لا غير:

ريح أغنى عشرة أثرياء في العالم نحو 313 مليار دولار بعد ارتفاع أسواق الأسهم الأميركية الخلاء، نتيجة توقعات التوقف عن رفع أسعار الفائدة بعد أن تباطا معدل التضخم في أكتوبر (تشرين الأول) إلى 3,2%، وفقاً لرصد وحدة التقارير، إجمالي الثروات لعشرة أثرياء من 1,4 تريليون دولار إلى نحو 1,43 تريليون دولار، الأول هو إيلون ماسك أكبر الرابحين بقيمة 9,5 مليار دولار، لترتفع ثروته إلى 221 مليار دولار، وهو الذي رفض مستخدم الفيديو (x) لإسرائيل؛ إذ إنها بتدميرها لغزة تدفع بهذا النوع من الكراهية الجدلية، وجاء وارن بافيت سادس الرابحين الذي ارتفعت ثروته لتصل إلى 131 مليار دولار - وإني أحترمه لأعماله الخيرية.

وأكثر ما لفت نظري من هؤلاء العشرة هو الذي كان ترتيبه السادس - واقصد به (بافيت) - البخيل جداً، والذي نطلق اسماً لمن هو على شاكلته (قحطة).

واقصد به الملياردير البالغ من العمر 90 عاماً، ومع ذلك هو يقول: هل من مزيد؟ وهو ما زال يعيش في نفس المنزل الذي اشتراه عام 1958 والمكون من خمس غرف، ولا يتناول سوى وجبة الإفطار التي تكلفه 4 دولارات، ووجبة العشاء التي تكلفه 6 دولارات فقط - من دون أي بخشيش.

أما إذا أتينا إلى النساء فلا يمكن أن أغفل حبيبة قلبي التي تعد من أغنى وأبخل النساء، وهي: الأميركية إليزابيث هولمز البالغة 32 عاماً، وهي تعد كذلك أصغر المليارديرات النساء في العالم؛ إذ تقدر ثروتها بـ4,6 مليار دولار، بفضل نجاحها في تأسيس شركة (Theranos) لاختبارات الدم دون استخدام الإبرة، ووفقاً لصحيفة (نيويورك) تسكن هولمز في شقة من غرفتين، ولم تعد تتركس وقتاً لقراءة الروايات أو مقابلة الأصدقاء، ولا تمتلك تلفزيوناً، ولم تأخذ عطلة منذ 10 سنوات، ومواصالتها في الذهاب والإياب هي: (البسكليت).

وأيديكم من الشعر بيتاً؛ إذ قررت هي إلا تزوج إطلاقاً - لأنها لا تريد أن تورث أحداً من أموالها - إلى درجة أنها قالت في إحدى مقابلاتها الصحافية، يا ليتهم يسمحون لي أن أذنب أموالاً معي إذا مت!



عازرة تقدم تصميم يوايز ستاكوفيتش ضمن عروض الخياطة الراقية بمدينة فيلنيوس في لتوانيا (أ.ب)



سمير عطا الله

السُّلّ قتل الأشهرين

كانت الحرب العالمية الثانية في مراحلها الأخيرة. وفي أحد أيام أبريل (نيسان) كان أشهر المراسلين البريطانيين، جورج أورويل، على موعد مع أشهر كتاب فرنسا، البير كامو، في أشهر مقاهي باريس يومها، وحتى الآن: الدوماغو. انتظر أورويل، الإنجليزي الخجول، ساعة، ثم ساعتين، ثم ثلاث ساعات، لكن الفرنسي المعروف هو أيضاً بخفوه وتهذيبه، لم يأت أبداً. غادر أورويل المهني متسكراً ولم يعرف إلا بعد حين أن الذي حال بين كامو وبين الموعد أن الرجل مُصاباً بالسل. كلاهما كان مصاباً بالمرض نفسه. وسوف يموت أورويل مسلولاً ويُقتل كامو في حادث سيارة محزن بعد فوزه بجائزة نوبل للأدب في عام واحد.

كان الشبه كبيراً بين الرجلين، متعلقان بقيم أخلاقية واحدة، محاربان للأنظمة الشمولية، يدافعان عن الضعفاء والفقراء في كل مكان. كلاهما كان يؤمن أن الحقيقة أكثر أهمية من الولاء الأعمى والغيبية، وبالتالي فإنها تابعة من العالم الحقيقي وليس من عالم الأفكار والنظريات. تشابهها حتى في الأسلوب الذي تميّز بالوضوح والصراحة والصدق. عندما توفي أورويل عام 1950 كتب كامو إلى صديقه ماري كزاريس رسالة يقول فيها: «الإنشاء حزينة هذا النهار: جورج أورويل قد مات. إنك لا تعرفينه. كاتب إنجليزي عظيم الموهبة، أما تجاربه فمساوية لتجاري، وأفكاره متلاقية مع أفكاري. لقد حارب السل لسنوات عديدة، وهو واحد من رجال قليلين جداً، التقينا معاً في التفكير نفسه».

لا شك أن أهم أعمال أورويل هي رواية «1984»، ولعل أهم ما فيها عدد الكلمات التي أضافها أورويل إلى اللغة الإنجليزية. ويرى الكثيرون أنها أعظم هدية للإنسانية لأنه كان أول من تحدّث عن سيطرة الدولة البوليسية في المستقبل، وأول من حدّث من سطوة «الأخبار الكاذبة»، التي أصبحنا نعيش معها الآن كل يوم. وكتب آنذاك: سوف يأتي يوم يُعاقب فيه بالإعدام كل من يقول إن (2+2) تساوي 4. الغرب في الأمر أن قائل هذه الكلمات ليس أورويل على الإطلاق. بل هو استعاريها من رواية كامو «الطاعون»، التي نشرت قبل «1984» بعامين، سنة 1947. لا ينتهي التشابه الغامض هنا، وإنما سنقرأ مقالاً لأورويل ينتقد فيه أعمال الفيلسوف بيرتراند راسل فيقول: «يبدو أننا نترلق بسرعة أكيدة نحو عصر يُصبح في جمع اثنين إلى اثنين حاصل خمسة إذا ما حُظر للحاكم أن يقول ذلك». أدت مواقف الرجلين الأخلاقية إلى خلافات مع زملائهما من كتّاب العصر. فقد انتقد جون بورسات بسدة رواية «المتنرد» لكامو، وأثار ذلك عداً بين الاثنين. كلاهما حارب الفاشية والشيوعية معاً. وكلاهما اعتبر أن الحقيقة المطلقة مجرّد وهم. ولذا قال أورويل إن الحقيقة ليست سوى عقلية سائدة، لا نظرية منطقية. وقد كتب: «الحقيقة غامضة، هاربة يجب مطاردتها على الدوام». وقد اعتقد الاثنان أن الحقيقة ذروة لا تُبلّغ، وإنما تستحقّ عناء الوصول إليها.

رحيل راين أونيل بطل فيلم «قصة حب» عن 82 عاماً

نيويورك: النجان هارميتز*

توفي راين أونيل، الذي أصبح نجماً سينمائياً فوراً إثر الفيلم الشهير «قصة حب»، وهو الفيلم المحقق لأكثر الأرباح عام 1970، لكنه عُرف لاحقاً بمتابعت حياته الشخصية بقدر ما عُرف بتمثيله في مسيرته المهنية اللاحقة.

رحل أونيل يوم الجمعة عن عمر يناهز 82 عاماً. وأكد ابنه باتريك الوفاة في تدوينة على «إنستغرام». ولم يحدد سبب الوفاة أو المكان الذي توفي فيه. كان أونيل وجهاً مألوفاً على الشاشين الكبيرة والصغيرة على حد سواء لمدة نصف قرن، لكنه لم يزل من الشهرة مثلما نال بعد فيلم «قصة حب». كان عمره 29 عاماً في ذلك الوقت، وكان قد أمضى عقداً من الزمن على شاشة التلفاز، غير أنه لم يصنع سوى فيلمين آخرين عندما اختير ليُمثل في فيلم الرومانسية العاطفية لأرثر هيلر، الذي كتبه إريك سيغال، والذي حوّل سيناريو

الفيلم إلى رواية حققت أفضل المبيعات. أسفر أداء أونيل في فيلم «قصة حب» في دور أوليفر باريت الرابع، لاعب الهوكي الثري ذي الشعر الذهبي من جامعة هارفارد والمتزوج من امرأة تحضّر لعبت دورها الممثلة ألي مأكرو، عن ترشحه الوحيد لنيل جائزة الأوسكار في مسيرته المهنية.

ولعب أونيل دور فتى البلدة الثري، رودني هارينغتون، طيلة 5 أعوام في المسلسل التلفزيوني الشهير «بيتون بليس»، لكن في عام 1970 لم تكن هوليوود مهتمة بالقدر الكافي بممثلي التلفزيون، وكان بعيداً كل البعد عن الاختيار الأول لتأدية دور البطولة في فيلم «قصة حب»، وكما قال لأحد الصحفيين عام 1971: «رفض جون فويت ذلك الدور. كان من المفترض أن يلعب بيو برينجيدن الدور نفسه. وعندما جاء اسمي من خلال ألي مأكرو، قالوا جميعاً (كلا). وقالت ألي: (أرجوك قابله)».

وفي النهاية، أقنعت مأكرو شركة

«باراماونت» باختيار أونيل. تم تعيينه بمبلغ 25 ألف دولار (أكثر قليلاً من 200 ألف دولار بأسعار اليوم)، ومن ثم اشتملت مسيرته السينمائية.

لم يحقق أونيل نجاحاً بمثل القدر نفسه من السطوع مرة أخرى، رغم أنه حافظ على مكانة عالية طوال عقد السبعينات، حيث ظهر في أفلام مثل «باري ليندون» (1975)، نسخة ستانلي كوبريك المصورة بأناقة والمقتبسة من رواية وليام ميكنيس ناكبري حول صبي أيرلندي فقير من القرن الثامن عشر يرتقي إلى المجتمع الإنجليزي ثم يسقط من تلك المرتفعات؛ وفيلم «جسر بعيد جداً» (1977) حكاية ريتشارد أنتينورو المحمية عن بطولة الحرب العالمية الثانية. كما أثبت براعته الكوميديّة في ثلاثة أفلام أخرجهما بيتر بوغدانوفيتش. إذ شارك مع باربرا سترايساند في فيلم «ما الأمر يا دكتور؟» (1972)، وهو فيلم من أفلام الكوميديا الحقاك مستوحى من فيلم كاري غرانت وكاترين هيبورن في معاناته مع الإدمان.

*خدمة نيويورك تايمز



راين أونيل وألي مأكرو أثناء العرض الأول لفيلمهما «قصة حب» (أ.ب)

«ديسمبر» سيدني... الحرارة 43,8 درجة والشاطئ هو الملاذ

على إضرام النيران، تعرّفوا على المخاطر التي تواجهكم وما ستفعلونه إذا تعرّضتم للتهديد بالحرائق. وحضّت هيئة الأرصاد الجوية الأشخاص الضعفاء على استخدام المراوح ومكيفات الهواء، أو البحث عن أماكن باردة في المكتبات والمراكز المجتمعية ومراكز التسوق.

اننا نعتني بعضنا ببعض، وتبقى أمثين. وأضاف: «يشكل تغيّر المناخ تهديداً لصحة الناس وبيئتنا أيضاً، وعلينا أن نعتز بالحاجة إلى استجابة شاملة». وقالت خدمة الإطفاء الريفية، إن أكثر من 70 حريق غابات وحرائق أعشاب، اندلعت في أنحاء مختلفة من ولاية نيو ساوث ويلز، مع خروج أكثر من 10 منها عن نطاق السيطرة في وقت متأخر من بعد الظهر. وأضافت عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «في ظل الظروف الحارة والجافة والرياح الشديدة، والحظر التام

بالاحتفاء في المباني الباردة. ووصلت درجة الحرارة في محطة الأرصاد الجوية بوسط سيدني إلى 40 درجة مئوية في فترة ما بعد الظهر، وهي الأكثر سخونة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، وفق بيانات مكتب الأرصاد الجوية. أما في ريتشموند الواقعة على الأطراف الغربية لسيدني، فارتفعت إلى 43,8 درجة مئوية. وفي هذا السياق، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني الباجنزي خلال مؤتمر صحفي: «هذا هو الوقت المناسب للتأكد من

سيدني (أستراليا): «الشرق الأوسط» تسببت موجة حارة اجتاحت الساحل الشرقي لأستراليا، السبت، في ارتفاع درجات الحرارة في سيدني إلى أعلى مستوى لها منذ 3 سنوات، في حين يكافح رجال الإطفاء حرائق غابات جامحة. ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، تدفق السكان بإعداد كبيرة إلى شواطئ سيدني، أو بحثوا عن قليل من الراحة في الظل. ونصحت السلطات الفئات الأكثر ضعفاً، بما يشمل كبار السن والصغار،



ارتفاع الحرارة في سيدني هو الأعلى منذ 3 سنوات (أ.ب)

مَشَارِكُ الْعِزَاءِ

فواز خالد يوسف المرزوق وإخوانه وابنه

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي المقدم ركن طيار

الأمير طلال بن عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله

ونخص بالعزاء والد الفقيد

صاحب السمو الملكي

الأمير عبد العزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

والعزاء موصول إلى ابن الفقيد صاحب السمو الملكي

الأمير فهد بن طلال بن عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى ابنة الفقيد صاحبة السمو الملكي

الأميرة هنا بنت طلال بن عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

كما نخص بالعزاء إخوان الفقيد أصحاب السمو الملكي

الأمير خالد بن عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير محمد بن عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان